إصدارات
مركز البصيرة للبحوث والتطوير الإعلامي



دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفئاته

د. طه أحمد الزيدي
د. حسين عليوي الطائي
د. يسري خالد إبراهيم

دار النفائس للنشر والتوزيع - الأردن
دار الفجر للطباعة والنشر العراق

دراسات

في تأثير القنوات الفضائية

على المجتمع وفئاته

١٤٣٣هـ-٢٠١٣م

الطبعة الأولى

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
٢٠١٢/٤/١٣٥٧

٣٠٢,٢
الزيدي، طه احمد
دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفئاته/طه أحمد الزيدي، حسين عليوي الطائي، يسري خالد إبراهيم. عمان- دار النفائس للنشر والتوزيع، ٢٠١٢
( ) ص.
ر.إ.: ٢٠١٢/٤/١٣٥٧
الواصفات: /وسائل الاتصال الجماهيري// المجتمع الجماهيري/

دار النفائس
للنشر والتوزيع-الأردن

العبدلي - مقابل مركز جوهرة القدس
ص.ب ٩٢٧٥١١ عمان ١١١٩٠ الأردن
هاتف: ٠٠٩٦٢٦٥٦٩٣٩٤٠
فاكس: ٠٠٩٦٢٦٥٦٩٣٩٤١
Email: ALNAFAES@HOTMAIL.COM
www.al-nafaes.com

دار الفجر
للنشر والتوزيع

العراق- بغداد- الأعظمية
٠٠٩٦٤٧٩٠١٣٨٩٤١٠
٠٠٩٦٤٧٩٠٤٥٣١٤٥٢
EMAIL:
daralfajir@yahoo.com
tahaazz@yahoo.com

إصدارات
مركز البصيرة للبحوث والتطوير الإعلامي

دراسات
في تأثير القنوات الفضائية
على المجتمع وفئاته

د.طه أحمد الزبيدي
د.حسين عليوي الطائي
د.يسري خالد إبراهيم

دار النفائس للنشر والتوزيع - الأردن
دار الفجر للطباعة والنشر - العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

إذا كان هذا العصر يطلق عليه عصر الإعلام والمعلوماتية، فإنه في العقدين الأخيرين تربعت القنوات الفضائية ومواقع الانترنت على عرش هذا العصر.

إنه انفجار فضائي فمئات القنوات الفضائية على أي قمر صناعي، وعشرات الأقمار تدور في عالمنا، مخترقة بذلك الحدود من غير تأشيرة أو قيود، مما أدى إلى الانفتاح العالمي على الحضارات، وجعلت العالم فعلاً قرية صغيرة، فما يحدث في أقصى المعمورة يتلقفه في الوقت نفسه من في الطرف الآخر من الأرض، وبذلك أنهت القنوات الفضائية عزلة المواطنين، ورفعت عنهم محددات السير الإعلامي باتجاه واحد محدد سلفاً، كما خففت من وقع الاحتكار الإعلامي عليهم، وأصبحوا على اطلاع ووعي بوجهات النظر المختلفة، بل بدأت صحافة المواطن تفرض نفسها بقوة سواء على المدونات أو على المواقع الاجتماعية (الفيس بوك والتويتر واليوتيوب).

وإذا كانت القنوات الفضائية -في أغلبها- حققت إنجازات على المستوى المهني، تمثل بتطور الكفايات الإعلامية وتزايد عددها، والاتجاه نحو التخصص الدقيق في العمل الإعلامي، لأن أغلب القنوات لاسيما الإخبارية والعامة التي تقدم تبثها على مدار ٢٤ ساعة، كما تجلى التطور الإعلامي في ظواهر عدة أبرزها: الاتساع في البث الحي المباشر، وظهور القنوات المتخصصة لاسيما الإخبارية والعامة والدعوية، والتوسع في التفاعلية وسهولة مداخلة المتلقي ومشاركته، من أجل

إشباع حاجات الجمهور إلى الأخبار والمعلومات وتلبية احتياجاته لا سيما في المسائل الشرعية والطبية والاجتماعية، من خلال خدمة إعلامية متميزة مقارنة بما كان يقدم في الماضي من نشرة إخبارية وبرامج دينية وفترة برامج الأطفال محددة الوقت وزمن البث في قنوات عامة محدودة العدد.

ومعلوم أن أية دولة عربية فإنها تتأثر بشكل مباشر ببث ثلاثة أنواع من القنوات الفضائية (المحلية والعربية والإسلامية)، ولذا جاء هذا الكتاب ليعالج تأثير هذه الأنواع الثلاثة متخذاً من المجتمع العراقي عينة لبحثه، مركزاً على الأسرة ولاسيما الأطفال والشباب.

الناشر

القسم الأول

تأثير القنوات الفضائية على المجتمع والأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات

مدخل

يبقى السؤال الأكثر جدلاً، ما مدى تأثير هذا الانفتاح الفضائي الواسع على طبيعة مجتمعاتنا بشكل عام وبعض شرائحه على وجه الخصوص؟ ومع الدراسات العديدة التي عالجت هذا التساؤل الكبير إلا أنه بحاجة إلى مزيد منها ولا سيما على مستوى الدول العربية والإسلامية.

إن هذه الدراسات التي نقدمها في القسم الأول تعالج تأثيرات القنوات الفضائية على المجتمع العراقي، وعلى شريحة الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات الذين هم أقرب إلى توصيف هذه التأثيرات على ثقافة أطفالهم وعلى تصرفاتهم وميولهم، كما تحاول استطلاع رأي عينة البحث بشأن أكثر القنوات الفضائية العراقية والعربية تأثيراً ايجابياً أو تأثيراً سلبياً على المجتمع العراقي وعلى أطفاله.

منهج البحث واجراءاته:

لقد اعتمدت الدراستان اللتان تضمنهما هذا القسم على المنهج الوصفي، وسلكا فيهما الباحثان مسلكاً واحداً من حيث مجتمع البحث وعينته وأداة البحث، ولذا ندرجها في مقدمة الكتاب كمدخل موحد لهذا القسم.

تحديد مجتمع البحث وعينته:

تحدد مجتمع البحث في الدراسة الحالية لتعرف مدى تأثير القنوات الفضائية على المجتمع العراقي وعلى مفاهيم أطفاله وتصرفاتهم، بالآباء والأمهات في المجتمع العراقي.

عينة البحث:

العينة تُمثل جزءاً من المجتمع الأصلي تحتفظ بالخصائص العامة له[(١)]، وتوفر العينة للباحث انخفاض الكلفة، واختصار الوقت، وسعة المجال، ودقة النتائج[(٢)]، واستلزم البحث الحالي تحديد عينة ممثلة لمجتمعه؛ والتي يغطيها مركز البصيرة في نشاطاته، فتركزت عينة البحث في الدراسة الحالية بفئة الآباء والأمهات في عدد من المحافظات العراقية التي فيها جامعات أو كليات، وتم التركيز في اختيار أفراد العينة على الهيئات التربوية والتعليمية في المدارس والثانويات؛ وكان العدد النهائي للعينة المعتمدة (٩١٣) وشملت العاصمة بغداد وأطرافها (الأعظمية، المدائن، اليرموك، العامرية، أبو غريب)، ومحافظة نينوى (الموصل)، ومحافظة صلاح الدين (تكريت، سامراء)، ومحافظة الأنبار (الرمادي، الفلوجة)، ومحافظة ديالى (بعقوبة)، ومحافظة التأميم (كركوك)، فضلاً عن محافظة بابل؛ وفقاً لما مبين في الجدول (١):

الجدول (١): يبين توزيع عينة البحث على المحافظات التي شملها البحث

المحافظة	بغداد	صلاح الدين	نينوى	الأنبار	التأميم	ديالى	بابل	المجموع
العدد	٦٠٠	٦١	١٣١	٥٢	٣٥	٣٤	-	٩١٣

وتوزعت عينة البحث التي تمثلت بالآباء والأمهات فيما يخص الحالة الزوجية والتحصيل الدراسي وعدد الأطفال وفقاً لما مبين في الجدول (٢):

---

(١) شحاتة، زين محمد، وعبد الله بن محمد الجغيمان، طرق تدريس مواد العلوم الشرعية، السعودية، الإحساء، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨ م، ص:٢١١)، (قطب، محمد، حول التأصيل الاجتماعي للعلوم الاجتماعية، مصر، القاهرة، دار الشروق، الأولى، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م، ص:٨٥).

(٢) داود، عزيز حنا، وأنور حسين عبد الرحمن، مناهج البحث التربوي، العراق، بغداد، جامعة بغداد، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، ص: ٧٥.

الجدول (٢): يبين وصف عينة البحث

العدد الكلي	الجنس		التحصيل الدراسي			عدد الأطفال	
	ذكر	أنثى	ابتدائية فما دون	ثانوي	جامعي	١-٣	٤ فأكثر
٩١٣	٤١٢	٥٠١	٥٧	٣١٥	٥٤١	٦٢٤	٢٧١

أداة البحث: إعداد استبانة:

اعتمد البحث الحالي الاستبانة أداة للتوصل إلى آراء الآباء والأمهات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وعلى الأطفال، وتمت عملية اعتماد الاستبانة وفقاً لإجراءات علمية وعملية من خلال استبانة استطلاعية مفتوحة للخبراء المتخصصين؛ إذ أعد الباحثان استبانة استطلاعية مفتوحة للتوصل إلى آراء الآباء والأمهات في تأثير القنوات الفضائية على الأطفال بصيغتها الأولية مسترشدين بآراء عدد من المتخصصين في: (الإعلام، والتربية، والمناهج التربوية، وطرائق التدريس، وعلم النفس، والقياس والتقويم، والعلوم الإسلامية)[١]، من خلال المقابلة المباشرة وتجاذب أطراف الحديث، والتزم الباحثان بتوجيهات المتخصصين لإتمام صياغة فقرات هذه الاستبانة بتضمينها الفقرات اللازمة ضمن المجالين الرئيسين (التأثيرات الإيجابية والسلبية)، مع ترك المجال مفتوحاً للخبراء لإبداء آرائهم بتحديد الفقرات فكانت الاستبانة بصيغتها النهائية وفقاً لما هو مبين في الملحق[٢].

وكان لابد من استبانة أولية للتوصل إلى فقرات الاستبانة في المجالين الرئيسين وتم التوصل إلى صدق الاستبانة وثباتها، بعد اعتماد مقياس (Likert) الخماسي لما يتمتع به هذا المقياس من مزايا جيدة فهو يُعطي المفحوص بدائل كثيرة فيستطيع أن يختار ما يتلاءم مع شدة استجابته تجاه كل فقرة من فقرات الأداة[٣]،

---

(١) آثرنا عدم ذكر الأسماء بناء على رغبة أكثرية الخبراء.

(٢) انظر الصفحات ١٠٣-١٠٨، الملحق (١).

(٣) تصميم التدريس، حسن حسين زيتون، مج٢، ٧٠٠.

ويُعد هذا المقياس من أكثر المقاييس شيوعاً، وأكثرها شمولاً وأيسرها صنعاً، إذ اعتمد (ليكرت) فيه وضع سلم من خمس درجات يتراوح ما بين الموافقة بشدة إلى عدم الموافقة[1]، وفي ضوء ذلك اعتمد الباحثان أمام كل فقرة خمسة بدائل هي: (موافق لدرجة كبيرة جداً، وموافق لدرجة كبيرة، وموافق لدرجة متوسطة، وموافق لدرجة قليلة، وغير موافق)، وصولاً لإتمام إعداد الاستبانة.

وتم التوصل إلى صدق الاستبانة وصلاحية فقراتها وصلاحية توزيع الفقرات بين المجالين من خلال استطلاع آراء متخصصين؛ فمن أفضل وسائل التثبت من الصدق الظاهري للأداة قبول المتخصصين لها بتقدير صلاحيتها لقياس الصفة المراد التوصل لها[2]، فتم عرضها على مجموعة من المتخصصين في (الإعلام، والتربية، والمناهج التربوية، وطرائق التدريس، وعلم النفس، والقياس والتقويم، والعلوم الشرعية)، فتوصل الباحثان إلى صلاحية فقرات الاستبانتين وتوزيعها على المجالين باعتماد نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر، ولم يُشر الخبراء إلى تغيير في الفقرات وإنما أشاروا إلى تعديلات في صياغة عدد منها.

وتم التوصل إلى ثبات الاستبانة باعتماد طريقة إعادة تطبيق الأداة؛ من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية (في منطقة الأعظمية) تتمثل فيهما خصائص مجتمع البحث، وإعادة تطبيق الأداة عليها، فالثبات يعني أن تعطي الأداة النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقها على الأفراد أنفسهم وتحت الظروف نفسها بعد مدة محددة[3]، وتم احتساب درجات الاستبانة وفقاً للمقياس الخماسي في التطبيقين، وتم التحليل الإحصائي لدرجات التطبيقين، واستعمل الباحثان لحساب الثبات معادلة بيرسون (Pearson) بين مجموعتين من الدرجات[4]؛ فكان معامل الارتباط الذي يُمثل

(١) مبادئ القياس والتقويم في التربية زكريا محمد الظاهر وآخرون ص:٤٣.

(٢) مناهج البحث التربوي مصدر سابق ص ١١٨-١١٩.

(٣) المصدر السابق ص١٢٢.

(٤) البياتي وإثناسيوس، ١٩٧٧، ص١٨٣.

الثبات (٨٢ , ٠)، وهو معامل ثبات جيد إذ يؤكد (Hadges) أن معامل الثبات يعد معاملاً جيداً إذا بلغ (٦٧ , ٠) فأكثر[١].

تطبيق الاستبانة بصيغتها النهائية على العينة الأصلية:

بعد أن تثبت الباحثان من صدق الاستبانة وثباتها، وثبّت فقراتها بصيغتها النهائية وفقاً لما مبين في الملحق[٢] تم البدء بتطبيق الاستبانة على العينة الأصلية للتوصل إلى التأثيرات الإيجابية والسلبية للقنوات الفضائية على المجتمع وعلى الأطفال، وشملت الاستبانات «**بغداد وأطرافها (الأعظمية، المدائن، اليرموك، العامرية، أبو غريب)، نينوى (الموصل)، صلاح الدين (تكريت، سامراء)، الأنبار (الرمادي، الفلوجة، ديالى (بعقوبة)، التأميم (كركوك)، شمال بابل**»، تم توزيع الاستبانات واستمرت عملية تطبيق الاستبانة على عينة البحث مدة زمنية امتدت من (١٨/ ١٠/ ٢٠٠٩) إلى (١٩/ ١١/ ٢٠٠٩) وأتم إتمام عملية توزيع الاستبانة ومتابعة جمعها فريق عمل تم إعداده لهذا الغرض، ولا بد من الإشارة إلى أسباب التلف التي تعرضت لها كثير من الاستبانات وتتركز هذه الأسباب بما يأتي:

- ضياعها بسبب اعتقال القائم بتوزيعها.
- إتلافها بسبب المداهمات.
- مصادرتها في بعض المناطق لاسيما في المحافظات (صلاح الدين والأنبار والتأميم وبابل).
- عدم إرجاعها من قبل الأفراد عينة البحث.

وبعد متابعة الاستجابات تم استبعاد عدد من الاستبانات لأسباب متعددة من أبرزها:

---

(١) Hadges، ١٩٦٠، ٢٦٨.

(٢) انظر الصفحات ١٠٣-١٠٨، الملحق (١).

- ترك الإجابة عن بعض فقراتها، أو وجود أكثر من إجابة في الفقرة الواحدة، وعددها (٤٣١).
- الإجابات الحادة مثل (جميعها سلبية أو إيجابية، لا توجد)، وعددها (٧٢).
- نقص في بعض أوراق الاستبانة المتسلمة، وعددها (١٩).
- إن كان صاحبها غير متزوج، وعددها (١٧).

والجدول الآتي يبين تفصيلات تطبيق الاستبانة على عينة البحث:

جدول (٣)

المحافظة	الموزعة	المستلمة	التالفة	المبعدة	المعتمدة
بغداد	١٥٠٠	٨٥٠	٦٥٠	٢٥٠	٦٠٠
صلاح الدين	٥٠٠	١٣٢	٣٦٨	٧١	٦١
نينوى	٥٠٠	٢٥٤	٢٤٦	١٢٣	١٣١
الأنبار	٥٠٠	١٠٦	٣٩٤	٥٤	٥٢
التأميم	٢٠٠	٥٣	١٤٧	١٨	٣٥
ديالى	١٥٠	٥٧	٩٣	٢٣	٣٤
بابل	١٥٠		١٥٠		
المجموع	**٣٥٠٠**	**١٤٥٢**	**٢٠٤٨**	**٥٣٩**	**٩١٣**

وبعد أن تم جمع الاستبانات وتحديد المعتمدة منها (٩١٣) استبانة وفقاً لما هو مبين في الجدول (٣) وعليها استجابات عينة البحث تم تحليلها إحصائياً بتمثيل كل بديل من البدائل الخمسة برقم يمثله؛ بإعطاء بديل **موافق لدرجة كبيرة جداً الرقم (٥)**، **وموافق لدرجة كبيرة الرقم (٤)**، **وموافق لدرجة متوسطة الرقم (٣)**، **وموافق لدرجة قليلة الرقم (٢)**، **وغير موافق الرقم (١)**، وتم التوصل إلى الوسط المرجح،

والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات المجالين الرئيسين اللذين يمثلان التأثيرات الإيجابية والسلبية للقنوات الفضائية على المجتمع وعلى الأطفال، للتوصل إلى مدى تحقق هذه الفقرات كونها تأثيرات على المجتمع وعلى الأطفال، فالفقرة التي تحصل على وسط مرجح (٣) فأكثر ووزن مئوي (٦٠٪) فأكثر تُعد متحققة بوصفها تأثيراً على الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات، وبذلك تم التوصل إلى التأثيرات الإيجابية والسلبية النهائية للقنوات الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة البحث.

الدراسة الأولى

تأثير القنوات الفضائية على المجتمع

الفصل الأول

القنوات الفضائية... النشأة والوظيفة

أصبح مفهوما (العالم قرية، وعصر الإعلام والمعلوماتية) من المسلمات التي تقر بها البشرية في زمننا هذا، ومع تحفظ بعضهم عليها من حيث المقاصد والأهداف، فإن الواقع يشهد لذلك، ومن أهم الأسباب وراء تحقيق هذه المفاهيم وترسيخها تأتي بالدرجة الأولى القفزات النوعية في وسائل الإعلام.

فمع تقدم المجتمعات وتحضرها، يزداد تعقدها واندماج وسائل الإعلام فيها، حتى أصبحت وسائل الإعلام جزءاً لا يتجزأ من المجتمع، لا سيما في أوقات الأزمات والأحداث، وأصبحت وسائل الإعلام مصدراً مهماً من مصادر المعلومات، وأصبحت مادتها وتحليلاتها ذات أهمية كبيرة وقيمة متزايدة في المجتمعات وفي تنميتها، وموجّهاً قوياً لسلوك كثير من أفراد الجمهور، وتنامي دورها في التأثير وفي تشكيل الرأي العام والقدرة على الإقناع والتغيير.

ومما ساعد على الإقبال المتزايد على وسائل الإعلام ظهور القنوات الفضائية التي تميزت بالنقل المباشر والحي للأحداث، وبسهولة وصول المتلقي إليها، وتجلى دور القنوات الفضائية العربية، كونها تمثل نقلة نوعية وموضوعية في وسائل الإعلام، واستطاعت مع قصر عمرها في عالمنا أن تؤتي ثماراً يانعة وطيبة، تجلت في تحرير المتلقي العربي والمسلم من التبعية للإعلام الغربي الموجه لمسخ الشخصيتين العربية والإسلامية، ومن الإعلام العربي الرسمي الممل كما أنها أصبحت وسيلة

ضغط للتغيير السياسي في الأنظمة ليست العربية والإسلامية فحسب وإنما أثرت في سياسات الأنظمة الغربية، مما جعلها تعمل حساباً لهذه القنوات، وتمارس أمر التصفية الجسدية والمهنية لبعض مراسلي هذه القنوات، والإعداد لضربة عسكرية لمكاتب بعضها.

كما استطاعت بعض هذه القنوات إثارة قضايا عالمنا العربي والإسلامي في المجتمعات الغربية، واستقطبتها للتفاعل معها، خاصة القضية الفلسطينية والمسألة الأفغانية والعراقية، كما أسهمت في التعريف بأحوال الأقليات المسلمة ونقل أخبارهم، والترويج لذلك كله داخل العالم الإسلامي وخارجه، وتعريفهم بالرموز الإسلامية وتقديم العلماء والمفكرين والدعاة إليهم.

وسنحاول أن نسلط الضوء على القنوات الفضائية العربية من حيث نشأتها وتطورها ومن خلال الوظائف التي تؤديها في المجتمع، ومن ثم نقدم عرضاً وتفسيرا لنتائج الدراسة التطبيقية.

المبحث الأول
نشأة القنوات الفضائية العربية

قامت الدول العربية في عام ١٩٩٠ بإطلاق قمرها الصناعي الرائد عربسات ١ ثم اتبعته بعربسات ٢ وكانا يغطيان بيثهما دول المنطقة والعديد من الدول المجاورة لها. وبعض البلدان الأوربية[(١)].

وكان لهذين القمرين دورهما في توفير البديل الملائم نسبياً للمواطن العربي والمسلم لمشاهدة قنوات هذين القمرين والابتعاد عن ما يعرض في الأقمار الأخرى. وأطلقت مصر في أواخر التسعينات القمر نايلسات ١٠١ لأغراض البث التلفزيوني التجاري والاتصالات وكان هذا داعماً لغرض القمرين السابقين، وبعدها دخل عدد من دول المنطقة إلى النادي الفضائي ومنها إيران، وتركيا، وباكستان، والهند.

لقد بدأت مصر بإنشاء أول قناة فضائية عربية سنة (١٩٩٠) عبر القمر العربي عربسات بهدف ربط المغتربين المصريين بدولتهم الأم عن طريق التأثير الإعلامي فيهم، وإطلاعهم على جوانب التغير الإيجابي في بلدهم ثم مخاطبة بقية المنطقة العربية والإفريقية، ثم اتسع الخطاب المصري الفضائي حتى بلغ حالياً (٦٣) دولة وقد بلغ عدد القنوات المصرية الموجهة للأمريكيتين والغرب نحو ثلاث قنوات هي النيل الدولية والنيل للدراما إضافة إلى الفضائية المصرية، وفي أواخر العام نفسه بدأت السعودية بإرسالها الفضائي إلى العالم مركزة على البرامج الثقافية والعربية – في بادئ الأمر- بسبب مكانة هذه الدولة دينياً وثقافياً في المنطقة والعالم، وقد بدأ ذلك بنقل الصلوات اليومية مباشرة من الحرم المكي أو النبوي، وكذلك

---

(١) ينظر كتاب الإعلام الإسلامي الواقع والطموح لعدد من الباحثين إصدار مركز البصيرة للبحوث والتطوير الإعلامي، وكتاب العرب والإعلام الفضائي لعدد من الباحثين، إصدار مركز دراسات الوحدة العربية.

لمتابعة شعائر المناسبات الإسلامية مثل شهر رمضان وموسم الحج وخطب الجمعة والأعياد.

ثم تتابعت الدول العربية في إنشاء قنواتها الفضائية حتى أصبح لها جميعاً قنوات ارتبط معظمها بوزارات الإعلام أو جهات رسمية أخرى، فالكويتية بدأت بثها عام (١٩٩٢) وقناة دبي الفضائية وتونس وأبو ظبي في العام نفسه أيضاً، وشهد عام ١٩٩٣ إطلاق القنوات الفضائية اللبنانية والأردنية والمغربية والعمانية ثم ست قنوات مصرية أخرى على القمر الفضائي (نيل سات) وفي عام ١٩٩٤ ظهرت إلى النور قنوات عربية أخرى هي: (السودانية والجزائرية والموريتانية) وشهد عام ١٩٩٦ انطلاق القناة الفضائية السورية، وفي العام الذي أعقبه انطلقت قناة (ال بي سي) اللبنانية والقناة الليبية ثم اليمنية وقناة الشارقة الفضائية، ثم كانت قناة عجمان الفضائية سنة (١٩٩٨) أما القناة الفضائية العراقية فقد تأخرت حتى تاريخ ١٧ تموز ١٩٩٨.

والمتتبع لهذه القنوات العربية يلاحظ فروقاً في التعامل مع المادة الإعلامية فبعضها مرتبطة بالقنوات المحلية بالاتصال المباشر ثم يتم نقل الرسالة الإعلامية الفضائية إلى العالم الخارجي مثل القنوات السودانية والسعودية والجزائرية، وهناك من القنوات من سعت إلى نقل السياسات العامة لدولها وحكوماتها بشكل واضح إلى العالم، وفي هذه الحالة تعتمد الفضائيات العربية على البرامج المنتجة محلياً ولكنها موجهة للمشاهد الخارجي مثل القناة السورية أو قناة النيل والقناة العراقية إلى فترة قبل الاحتلال الأمريكي للعراق في ٩/ ٤/ ٢٠٠٣ ولا تفوتنا الإشارة إلى أن هناك قنوات عربية فضائية أنشئت لأغراض اقتصادية أو سياسية كقناة دبي أو القناة التونسية السابعة وهما قناتان يشترك فيهما القطاع الخاص مع القطاع الحكومي أو العام.

والقنوات العربية غير الحكومية هي:

١- **مركز تلفزيون الشرق الأوسط (*mbc*)**: وهي أول قناة عربية يمتلكها القطاع الخاص برأسمال سعودي ومقرها لندن بدأت إرسالها عام ١٩٩١ على أقمار فضائية ويصل بثها إلى معظم قارات العالم، وبعد نجاح الفكرة اتسع المشروع لينتج قنوات أخرى هي *mbc2* و3 و4.

٢- **قنوات راديو وتلفزيون العرب (art)**: وبدأت بثها الأول عام ١٩٩٣ بهدف خدمة العرب المقيمين خارج بلدانهم وتتخذ من إيطاليا مقراً لها، وقد تجاوز عدد القنوات الفضائية ضمن هذه المجموعة أكثر من عشر قنوات تنوعت في برامجها وأهدافها وسعة تغطياتها العالمية.

٣- **شبكة أوربت التلفزيونية (orbit)**: وهي شبكة إعلامية عربية تجارية تخاطب العرب المقيمين في الخارج في معظم برامجها بدأت في عام ١٩٩٤ بأكثر من (٢٠) قناة فضائية تغطي معظم دول العالم وتنقل معها بعض القنوات العربية الأخرى كالمصرية واللبنانية وتنوعت قنواتها بين النمط الإخباري إلى نمط المنوعات والرياضة والأفلام وغيرها...

وبعض قنواتها تتم متابعتها عن طريق الاشتراك فيها، مثل قنوات أوربت الرياضية، وديسكفري، والقناة الإخبارية المشهورة cnn ومونت كارلو tmc وكانت كيبل وقناة ديزني وسيني سينما.

٤- **قنوات فضائية عربية أخرى**: لقد تبع ذاك في السنوات الأخيرة ظهور عدد من القنوات الفضائية العربية مثل (دريم لاند) والمستقلة و ann الإخبارية، وكما تم إنشاء قنوات أخرى لها وضعها الخاص عن طريق مؤسسات لها وضعها الذاتي مثل قناة الجزيرة التي بدأت عام ١٩٩٦ وتبث من قطر وهي متخصصة بالأخبار والأحداث الجارية التي تستهدف بالدرجة الأولى الجمهور العربي ثم تبعتها مجموعة الجزيرة الأخرى للأطفال والرياضة

الوثائقية، ولا يفوتنا التطرق إلى القنوات الفضائية العربية ذات السمة الإسلامية أو الدينية عامة مثل قنوات (المجد واقرأ وقناة المجد للقرآن والفجر والمنار و (سمات وي) وتحاول هذه القنوات كلاً بطريقتها الخاصة عرض الدين الإسلامي والثقافة الإسلامية إلى المشاهد بطريقة تراها مناسبة للبلد الذي نشأت فيه أو الجمهور الذي تخاطبه أو المذهب الذي تريد التعبير عنه، فترى قناة المنار تركز أكثر من غيرها على معتقدات وطقوس الشيعة في المنطقة العربية والتركيز على رموزهم ومعتقداتهم ولا تتحرج من عرض بعض البرامج الدرامية التي تظهر فيه النساء سافرات أو تعرض أعمالاً درامية اجتماعية ليست لها علاقة بضوابط الإعلام الإسلامي عامة، تعاكسها تماماً برامج قناة المجد التي تركز على البرامج التثقيفية والتوعية العامة، كبرامج الإفتاء والتركيز على العقيدة ومقاطعة الأعمال الدرامية تماماً وندرة ظهور النساء فيها، وكذلك تركيزها على مذهب عقائدي أو توجه فكري إسلامي واحد دون غيره، إن تركيز بعض القنوات الفضائية العربية ذات الطابع الإسلامي لا يخرجها عن كونها ذات صبغة إسلامية أو دينية عامة (المجد والمنار) ولكنها يقيدها بصورة أنها ليست لعموم المسلمين الذين يختلفون في بعض التوجهات والأفكار الفرعية والثانوية، حينما سبقت قناة اقرأ بأن اختطت سبيلاً وسطاً بين ذلك فهي بشكل عام تحاول التركيز على المنهج الإسلامي الوسط دون التوغل في الاختصاصات المهنية العميقة والاتجاهات العقائدية أو المذهبية أو الفكرية الخاصة، ولا تتحرج في التعامل مع برامج الثقافة الإسلامية عامة، وتلتزم بعرض بعض أنماط الدراما العربية التي لا تخرج إلا نادراً عن ضوابط الإعلام الإسلامي الشرعية، أما قناة المجد / ٣ والفجر فقد اختصتا بالقرآن الكريم بشكل عام ولا ندعي أن في مثل هذه التوجهات ما يخالف الفطرة وواقع المشاهدين للفضائيات.

وقد نشأت أيضاً قنوات عربية أخرى تخاطب الفكر الغربي لتصحيح صورة العرب والمفاهيم العربية لدى الغرب منها قناة atv وتبث برامجها من لندن وباللغات الإنكليزية ثم الفرنسية والألمانية والإسبانية والإيطالية ومن أهدافها الترويج السياسي لبعض الدول العربية والإسلامية مع أنها قناة غير عربية ويغطي بثها أكثر من (٣٠) دولة في العالم وكذا قناة الهدى.

مما سبق يمكن لنا أن نصف القنوات الفضائية العربية من حيث طبيعة المادة الإعلامية التي تقدمها وفق الآتي:

١- **قنوات حكومية رسمية**: وتمثل الخطاب السياسي الرسمي للدول التي تحمل أسماءها، ولا تخلو دولة عربية من قناة فضائية أو أكثر، وهي في الغالب متنوعة في المادة الإعلامية التي تبثها.

٢- **قنوات إخبارية**: وهي مستقلة ولا تمثل خطاباً رسمياً لأية دولة عربية وإن كانت لها دور مباشر أو غير مباشر في تمويلها أو بثها، وهي تبث برامجها الإخبارية والتحليلية والحوارية على مدار ٢٤ ساعة يومياً، مثل قناة الجزيرة والعربية.

٣- **قنوات دينية**: وهي تقدم خطابها الإعلامي منضبطا بالمنهج الذي تتبناه المؤسسة التي تديرها، وهي على أنموذجين :

- **دعوية خالصة**: وتقدم مادتها الإعلامية من خلال المحاضرات والخطب والبرامج الحوارية، وقد تختص بجانب واحد فقط مثل قناة الفجر للقرآن الكريم وقناة المجد ٣ للقرآن الكريم وقناة المجد للحديث النبوي وقناة الحكمة والناس والرحمة والرسالة.

- **دعوية متنوعة**: وتضم إضافة إلى المادة الدعوية الخالصة برامج إخبارية أو درامية، مثل قناة اقرأ والمجد والمنار والأقصى.

٤ – **قنوات عامة ومتنوعة:** وهي تقدم مادة إعلامية عامة ومتنوعة ويمكن أن نصنفها إلى قسمين:

- **متخصصة بنمط واحد:** وتقتصر على نموذج واحد من الفنون التلفزيونية مثل القنوات الغنائية والرياضية وقنوات الأفلام والوثائقية والإعلانية وقنوات المسابقات والزواج والتعارف.

- **متعددة الأنماط:** وهي تقدم البرامج التلفزيونية بأنواعها كافة أو أغلبها، من إخبارية وغنائية ودرامية ورياضية وإعلانية ووثائقية وخدمات عامة.

٥– **قنوات موجهة للأطفال:** وهي تقتصر على بث البرامج الموجهة للأطفال مثل الجزيرة للأطفال وبراعم وطيور الجنة وسبيس تون العربية والانكليزية وmbc3 وأرتيز للأطفال وسبيس بور الشبابية وكراميش وأجيال ونيكولودين عربي وغيرها.

المبحث الثاني
القنوات الفضائية العراقية

بعد احتلال العراق وسقوط النظام السياسي الشمولي أو نظام الحزب الواحد وظهور التعددية السياسية والحزبية، واندفاع التعددية الدينية والطائفية والقومية لتعبر عن وجودها ومواقفها وقوتها في المجتمع العراقي، لم تجد هذه القوى كالقنوات الفضائية منبراً إعلامياً لها في الترويج لمشاريعها وبرامجها ومواقفها الدعائية.

وهكذا شهد الإعلام التلفزيوني في العراق بعد الاحتلال انعطافاً كبيراً في مساره من حيث الكم والنوع تجلت في انتشار القنوات الفضائية حتى زاد عددها على أربعين قناة فضائية، مختلفة المناشئ والاتجاهات والبث والتمويل والإدارة، وهذا الرقم قابل للزيادة بعد إعلان العديد من الجهات السياسية عن نيتها في تأسيس قنوات فضائية خاصة بها، وأصبحت هذه القنوات وإدارتها وخطابها الإعلامي الموجه إضافة لما تختزنه واجهاتها الأمامية من خلفية سياسية، تقف فيها وجوه ورموز سياسية مؤثرة لها مكانتها على خارطة العملية السياسية الساخنة التي مازالت تتجاذبها الولاءات والانتماءات وتتقاسمها المصالح والغايات[1].

١- انتشار الأطباق اللاقطة dish بصورة كبيرة وأسعار مناسبة، وإقبال الناس عليها، إذ لا يخلو منزل من واحد منها مهما كانت حالته الاجتماعية. وهذا الانتشار جعل العوائل العراقية تعزف عن مشاهدة المحطات التلفزيونية الأرضية، مما دفع الأحزاب السياسية وحتى قوى الاحتلال إلى المسارعة بإنشاء القنوات

---

(١) القنوات الفضائية الدينية في العراق، د. عبد الرحمن الراشدي وآخرون، كتاب الكتروني من إصدارات وكالة حق الإخبارية www.haqnews.net.

الفضائية فأسست القناة العراقية في ١٣-٥ -٢٠٠٣ وكانت محطة تلفزيونية سرعان ما انتقلت إلى البث الفضائي.

٢- انعدام إلزامية استحصال الموافقة على البث، وغياب الرقابة والمساءلة الحكومية.

٣- السعة المكانية والزمانية التي تغطيها القنوات الفضائية، إذ تتسم بسعة الرقعة الجغرافية التي تغطيها هذه القنوات الفضائية، وتواصل بثها على مدار ٢٤ ساعة يومياً أو قريب من ذلك، وهذا ما حرص عليه العراقيون لشدة الأحداث التي تواجه بلدهم وتحتك بحياتهم وعلاقاتهم اليومية.

٤- التكلفة المالية المناسبة، ولاسيما أن أكثر الحركات انطلقت في بناء إعلامي جديد لها في العراق، فكان الانطلاقة من أحدث وسائل الإعلام وأكثرها تأثيراً وكلفة مادية مناسبة، مع انفتاح الموارد ومصادر التمويل لهذه الأحزاب والحركات.

٥- حرص الأحزاب السياسية وأغلبها لا تحظى بالعمق الجماهيري على إنشاء هذه القنوات للتأثير في الجماهير واستقطابهم خاصة مع التعددية الحزبية التي شهدتها الساحة السياسية العراقية، والاستعداد للممارسات السياسية التي تتطلب زيادة التحشيد الجماهيري (كالانتخابات والتصويت على الدستور والمظاهرات والمسيرات)، ومعلوم أن هذه القنوات تمثل أفضل وسيلة للاتصال الجماهيري.

تصنيف القنوات الفضائية العراقية

يمكن لنا أن نصنف القنوات الفضائية العراقية بالآتي:

١- الرسمية العائدة لهيئة الإعلام العراقي (بشكل مباشر أو غير مباشر): شبكة قنوات العراقية (العراقية - الرياضية - الفرقان - المباشر- شهرزاد - الثقافية).

٢- العائدة لأحزاب أو كيانات أو هيئات أو شخصيات سياسية، مثل: بغداد - الرافدين - الفرات - بلادي - آفاق - الحرية - المسار - المشرق - عشتار - الحدث - المنصور- تركمان توك -البابلية - الرأي - السلام.

٣- العائدة لشخصيات ومؤسسات إعلامية، مثل: الشرقية - البغدادية - الفيحاء - الديار - السومرية - الرشيد - النهرين.

٤- العائدة للمحافظات (سواء تمويلها من المجلس المحلي أو من أحد تجارها) مثل: كربلاء - الموصلية - الأنبار- صلاح الدين- كردستان، ديالى.

المبحث الثالث
وظائف القنوات الفضائية وتأثيرها على المجتمع

أولاً: وظائف القنوات الفضائية:

لقد أولى منظرو الإعلام اهتماماً متزايداً في تحديد الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام في المجتمع فقد حدد هارولد لازويل ثلاث وظائف للعملية الاتصالية(١)، وهي:

١- **مراقبة البيئة:** وتعني تجميع وتوزيع المعلومات المتعلقة بالبيئة سواء في خارج المجتمع أم داخله، وتقديم إنذارات حول المخاطر والتهديدات الوشيكة على نظام قيم الجماعة أو أقسامها وهي تسمى بوظيفة الإخبار.

٢- **الترابط:** وتعني التفسير والتحليل والتعليق على الأحداث في البيئة وتوجيه السلوك كرد فعل لهذه الأحداث، وربط أقسام المجتمع وفق متطلبات البيئة المحيطة به، وهو ما يعني إيجاد الرأي العام.

٣- **نقل التراث الاجتماعي**(٢): إذ يعتمد التراث الثقافي أساساً على توصيل المعلومات والقيم والمعايير الاجتماعية من جيل إلى آخر ومن أعضاء في الجماعة إلى أعضاء جدد انضموا إليها.

وأضاف عالما الاجتماع بول لازرسفيلد وروبرت ميرتون(٣) الوظيفة الرابعة وهي التسلية، وأضاف شارلز رايت وظيفة مقاربة لها وهي الترفيه، أما دي فلير فقد

---

(1) H.D. Lasswell, "Structure et function de la Communication dans la societe"

(٢) نظريات الاتصال ص ٤٢ وما بعدها وأساليب الاتصال والتغير الاجتماعي د. محمود عودة ص٤٦.

(3) Lazarsfeld & Merton, Sociologie de l' Information" op. cit. p. 59

أضاف إليها وظيفة أخرى وهي الرقابة الاجتماعية وتوزيع الأدوار وتنسيق الجهود، وأضاف بولدنج وظيفة الإعلان إلى الوظائف الاقتصادية لوسائل الإعلام[1].

بعد ذلك أضحت هذه الوظائف أساساً لصياغة الأفكار والمداخل الخاصة بتحديد وظائف وسائل الإعلام بالنسبة للفرد والمجتمع، بعد تطويرها أو تكييفها في علاقتها بالوسيلة، أو المضمون أو المتلقين، ولكنها جميعاً تجيب عن أسئلة خاصة بالوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام بالنسبة للفرد والمجتمع.

ويرى دينيس ماكويل (D.Macquial)، أن الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام توجد حاجات ودوافع لم تكن موجودة من قبل، تدفع الجمهور إلى وسائل الإعلام فيسعى إلى إشباع تلك الحاجات من خلال التعرض لوسائل الإعلام، وهذه الوظائف هي:

١- **وظيفة الإخبار**: وهي رغبة الفرد في معرفة ما يدور حوله من أحداث في المجتمع والعالم.

٢- **وظيفة تحديد الهوية**: وتتمثل في حاجة الفرد إلى دعم القيم الشخصية، والتوحد مع الآخرين في قيمهم.

٣- **وظيفة التفاعل الاجتماعي**: وتتركز هذه الوظيفة في حاجة الفرد إلى الانتماء، والحوار، والتواصل مع الآخرين.

٤- **وظيفة الترفيه**: وهي رغبة الفرد في الهروب من المشكلات، والخلود إلى الراحة، وملء الفراغ.

---

(١) الإعلام والتنمية الشاملة، د. محمد منير حجاب ص ١٣٣.

ومن ذلك حدد إليهو كاتز (Elihu Katz) و بلملر (Blumler)[1] الوظائف الأربع الأساس التي يمكن أن تخدم فيها وسائل الإعلام الفرد وتؤثر في سلوكه، وهي:

١- وظيفة المنفعة، حيث إن اتجاه الفرد إلى وسيلة معينة أو مضمون معين يتحدد في ضوء النفع العائد عليه من هذه الوسيلة أو هذا المضمون.

٢- وظيفة الدفاع عن الذات، وتعكس هذه الوظيفة رأي الفرد في الدفاع عن الصورة التي شكّلها عن نفسه ورفض ما عداها.

٣- وظيفة التعبير عن القيم، فكلما دعمت وسائل الإعلام القيم السائدة في المجتمع شعر الفرد بالرضا عن هذه الوسائل. وهذا يفسر قدرة وسائل الإعلام على دعم القيم السائدة في مقابل ضعف قدرتها على تغيير الاتجاهات السائدة.

٤- الوظيفة المعرفية، وتتمثل في حاجة الفرد إلى المعرفة التي تساعد على بناء إدراكه.

وظائف وسائل الإعلام العربية والإسلامية:

لا تبتعد وظائف وسائل الإعلام العربية والإسلامية كثيراً عن وظائف وسائل الإعلام الأخرى[2] إلا في التوصيف بما يتلاءم مع قيم المجتمعات العربية والإسلامية ويلتزم بضوابط الشريعة، ويمكن أن نحدد هذه الوظائف بالآتي[3]:

---

(١) «استخدام وسائل الاتصال الجماهيري» من تأليف إليهو كاتز (Elihu Katz) وبلملر (Blumler) عام ١٩٧٤م

(٢) يحدد الدكتور محمد سيد للإعلام سبع وظائف هي: الوظيفة الإخبارية ووظيفة التنمية، والوظيفة التربوية ووظيفة الشورى أو الوظيفة الديمقراطية، والوظيفة الترفيهية، والوظيفة التسويقية أو الإعلانية، ووظيفة الخدمات العامة، ينظر المسؤولية الإعلامية ص ٣١- ٣٥.

(٣) ينظر كتاب المرجعية الإعلامية في الإسلام، د. طه الزيدي ص ٧٩- ٨٦.

١- **وظيفة دعوية:** حيث يسعى الإعلام الإسلامي أولاً إلى نشر عقيدة التوحيد كما يتبنى دعوة الناس إلى العبودية الخالصة لله وحده دون سواه، ونبذ كل مظاهر الشرك وكشف الطواغيت وتحرير العقيدة من مفتريات أعداء الإسلام وما علق بها من مخالفات، وكشف العقائد الباطلة والضالة، والتركيز على دعوة الآخرين إلى الإسلام[١]، كما تقوم بنشر المفاهيم الإسلامية الصحيحة والقيم الأصيلة بين المسلمين، فالإعلام نشاط دعوي.

٢- **وظيفية إخبارية:** حيث ينقل الأخبار والمعلومات والأحداث والوقائع، ويتبنى قضايا المسلمين ويبرزها ويحللها ويقدم الحلول المناسبة لها وفق المنظور الإسلامي مع الاهتمام بقضايا الأقليات المسلمة في العالم.

٣- **وظيفة علمية وتربوية:** ترمي إلى الارتقاء باهتمامات الناس والسمو بعقولهم ووجدانهم وسلوكهم، وتزويدهم بعلوم الشريعة وغيرها من العلوم النافعة، وإشاعة المفاهيم الإسلامية بمبادئها السامية وقيمها الرفيعة، وغرس المعاني التربوية والأخلاقية التي جاءت بها الشريعة الإسلامية لبناء جيل إيماني قادر على النهوض برسالة الإسلام.

٤- **وظيفة اجتماعية وتنموية:** تعمل على بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة المفكرة والمبدعة والقوية، وبناء المجتمع المتماسك والمتكامل، وتعميق الشعور الإنساني تجاه الآخرين، مع بث روح الألفة والمودة والتعارف والتآلف والانسجام بين سائر المسلمين، وتقوية الروابط الاجتماعية بينهم، ومناصرة المستضعفين والعمل على إنصافهم، فالاهتمام بشؤون المسلمين أصل عظيم، فمن لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، والتأكيد على أنَّ كرامة الإنسان مصانة، وحرية الفرد مكفولة، وحماية المجتمع الإسلامي من إفرازات المجتمعات الغربية بتعرية الحضارة الغربية بمفاهيمها المنافية للإنسانية، والمبنية على الأنانية والعلمانية الناتجة عن فصل الدين عن سائر مجالات

---

(١) إضاءات حول الإعلام الإسلامي ١٧.

الحياة، وفصل الأخلاق عن التربية، والتي وإن حاولت إثبات نجاحها فإن الواقع يشير إلى تراكم الأزمات النفسية والأخلاقية وحتى السياسية والاقتصادية بسبب هذه المفاهيم، وتسعى كذلك إلى ترسيخ مفهوم التنمية الشاملة في المجتمع من خلال الزيادة المحسوسة في الإنتاج والخدمات الشاملة والمتكاملة والمرتبطة بحركة المجتمع تأثيراً وتأثراً، مستخدمة الأساليب العلمية الحديثة في التكنولوجيا والتنظيم والإدارة(١).

٥- **وظيفة الخدمات العامة**: وتتمثل في النشرات الجوية بأحوال الطقس، وفي نشر مواقيت الصلاة أو إذاعة الأذان، وفي الاستشارات القانونية والطبية(٢) والأسرية.

٦- **وظيفة ترفيهية**: تراعي الجانب الترفيهي في الوسائل الإعلامية بما يتوافق مع الضوابط الشرعية، فالترويح ليس مرفوضاً من وجهة نظر الإعلام الإسلامي، وشتان بين الترويح اللائق المهذب الذي لا يتعارض مع آداب الإسلام ومبادئه وقيمه وبين الترويح المسف الذي يشكو منه الجميع والذي انزلقت إليه أجهزة الإعلام من الغرب أو من الشرق(٣).

٧- **وظيفة إعلانية وتسويقية**: تعمل على الترويج لجميع البضائع المباحة وبأساليب مباحة أيضاً، بما ينمي ويساهم في تقوية الاقتصاد الإسلامي الخاص والعام.

ثانيا: تأثير القنوات الفضائية العربية والإسلامية:

إن القنوات الفضائية بحكم كثرتها وتعدد مصادرها وتنوعها لها من السلبيات كما لها من الإيجابيات، على أن تواجد الإعلام الإسلامي على شكل قنوات فضائية ألقى عليه مسؤولية كبيرة فقد كان على قنوات الإعلام الإسلامي الفضائي

---

(١) المسؤولية الإعلامية في الإسلام ص ٣١.

(٢) المصدر السابق ص ٣٥.

(٣) أصول الإعلام الإسلامي ٥٤.

تطويق السلبيات الموجودة في القنوات الأخرى ومن ناحية أخرى كان عليها دعم الإيجابيات، وعلى صعيد آخر كان على الإعلام الإسلامي أن يتنافس مع القنوات الأخرى للحصول على أكبر عدد من المتلقين، وذلك لكي يتم الحصول على نتائج إيجابية وردود أفعال من خلال البث التلفزيوني الفضائي، فيجب عدم الوقوف على هذا النجاح بل يجب البحث والجد المستمرين للحصول على نتائج أكثر إيجابية. فما دام التطور يصيب ما هو سلبي من فضائيات فيجب أن يجاريه تطور آخر في الجانب الإيجابي[١].

التأثيرات الإيجابية:

يبين الدكتور عبد القادر طاش الجوانب الإيجابية للفضائيات العربية والإسلامية منها[٢]:

- أنها استثمرت تقنية البث الحي المباشر في خدمة البرامج الدينية بطريقة نافعة، وبدأ مشاهدو هذه القنوات في أنحاء المعمورة يستمتعون بنخبة من البرامج الحية التي تبثها هذه القنوات على الهواء مباشرة فتجيب عن استفساراتهم وأسئلتهم الدينية، وتوفر لهم ساحة رحبة للحوار الفكري فيها قدر كبير من الحرية في التعبير والتنوع في الآراء والمرونة في طرح القضايا والمشكلات التي تهم الإنسان المسلم في حياته المعاصرة.

- اهتمامها بربط المسلمين في أنحاء العالم بشعائرهم ورموزهم المقدسة، وذلك عن طريق النقل الحي المباشر لشعائر الصلوات من الحرمين الشريفين، وكذلك نقل بعض المناسبات الإسلامية وتكثيف العناية بها وبخاصة في مواسم رمضان والحج وغيرهما، ولهذا تأثير فعال في توحيد مشاعر الأمة وتوثيق صلتهم بشعائر دينهم ورموزه المقدسة.

---

(١) الإعلام الإسلامي الواقع والطموح، ص ٤٣٧.

(٢) الإعلام الإسلامي في القنوات الفضائية، عبد القادر طاش ص ٢٢ – ٢٣.

• العناية بشؤون الجاليات والأقليات المسلمة المقيمة في البلدان الغربية، وتتجلى هذه العناية بتناول قضاياهم ومشكلاتهم في العديد من البرامج الدينية، وبخاصة برامج الفتاوى والبرامج الحوارية، وبرامج مخصصة لتغطية أحوالهم وظروفهم، وتتجلى العناية أيضاً بتخصيص برامج دينية موجهة بلغات أخرى غير اللغة العربية لخدمة المشاهدين المسلمين الذين لا يتحدثون العربية، وكذلك المشاهدين غير المسلمين.

• كما أصبحت القنوات الفضائية وبخاصة الإخبارية مصدر تلقي الأخبار وتحليلها مما حد من التبعية لوسائل الإعلام الغربية التي عانت منها مجتمعاتنا العربية طوال عقود خلت.

• أصبحت هذه القنوات النافذة التي يطل منها علماء الدين والدعاة وأهل الاختصاص الشرعي على جماهير عريضة من المشاهدين في أرجاء الكرة الأرضية ومن آثارها:

١- ساعدت على نشر الدعوة الإسلامية وإعطاء صورة الإسلام الحقيقية فكانت منبراً للدعاة يتوجه إلى مختلف أرجاء المعمورة.

٢- ساعدت على الوقوف بوجه كافة الأكاذيب والدعاوى الموجهة ضد الإسلام وتفنيدها.

٣- ساعدت على نقل ما يجري للمسلمين في بقاع الإسلام المختلفة وفضح الجرائم التي ترتكب بحقهم (الشيشان، أفغانستان، فلسطين، العراق).

٤- ظهور شخصيات إسلامية من جنسيات مختلفة لم يكن من السهل التعرف عليها لولا الفضائيات.

٥- صرف الناس عن مشاهدة القنوات الماجنة.

التأثيرات السلبية

بالمقابل إذا أردنا أن نستعرض السلبيات الموجودة في الفضائيات فإنها تشترك مع السلبيات الموجودة في التلفاز، ولكن هناك سلبيات موجودة في الفضائيات لا توجد في البث التلفازي العادي منها:

١- وجود القنوات الماجنة والفنية التي تجعل من العري والخلاعة بضاعة لها.

٢- وجود القنوات التي تعمل على التبشير والتنصير في المجتمعات الإسلامية.

٣- جعلها وسيلة لنشر المذهبية والطائفية المقيتة مما يلقي بظلاله على تمزيق نسيج المجتمع العربي والإسلامي.

٤- استخدام الفضائيات في مجال الحرب النفسية على الإسلام والمسلمين وكان ذلك جلياً واضحاً في حربي أفغانستان والعراق في ترويجها للأكاذيب.

٥- الترويج لمفاهيم سطحية عملت على صرف الناس عن قضاياهم المصيرية والمفصلية والجوهرية.

٦- وشخصيات يتم من خلالها تمرير الأكاذيب والافتراءات على الإسلام أو توظيف شخصيات باعت دينها أو قيمها للهدف نفسه.

٧- صرف المسلمين عن بعض عباداتهم وشعائرهم أو التهاون بها بسبب إقبالهم الكبير على متابعة القنوات الفضائية.

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية (تأثير القنوات الفضائية على المجتمع)

المبحث الأول
التأثيرات الايجابية والسلبية للقنوات الفضائية

أولا: عرض نتائج التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية على المجتمع وتفسيرها:

توصل الباحثان إلى الوسط المرجح، والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات الاستبانة، للتوصل إلى مدى تحقق الفقرات كونها فقرات تمثل تأثيرات إيجابية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث، فالفقرة التي تحصل على وسط مرجح (٣) فأكثر ووزن مئوي (٦٠٪) فأكثر تتحقق كونها تمثل إيجابية للفضائيات في المجتمع، وكانت نتائج تطبيق الاستبانة للتوصل لمعرفة **التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية في المجتمع** وفقاً لما مبين في الجدول الآتي:

الجدول (٤)

التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية									
الرتبة	ت	القنوات الفضائية تؤثر إيجابياً في المجتمع لأنها:	موافق لدرجة كبيرة جداً	موافق لدرجة كبيرة	موافق لدرجة متوسطة	موافق للدرجة قليلة	غير موافق	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	١٢	تساعد على تعرف المعتقدات السائدة في المجتمع المحلي	٤١٦	٣٥١	١١٣	٨٨	٢٧	٤,٠٥	٨٠,٩٣
٢	٣	تساعد الإنسان على تعرف الأحداث الجارية من حوله	٤٣٠	٣٢٥	١١٢	١٠٢	٢٦	٤,٠٤	٨٠,٧٢
٣	٢٣	تساعد على التواصل مع الدعاة والمفكرين في العالم الإسلامي	٤١٢	٣٢٦	١٣١	١٠٢	٢٤	٤,٠١	٨٠,١٠
٤	١	تضيف معلومات جديدة إلى الإنسان	٤١٨	٢٨٧	١٢٣	١٤٣	٢٤	٣,٩٤	٧٨,٧٣
٥	١٧	تجعل العالم كأنه قرية صغيرة	٤١٢	٢٧١	١٦٨	١٠٢	٤٢	٣,٩١	٧٨,٢٧
٦	١١	تنمي الثقافة الدينية في جوانبها المتنوعة	٤٢٩	٢٤٧	١٣٧	١١٧	٦٥	٣,٨٦	٧٧,٢٥
٧	٢	تعرف الإنسان على حياة الناس في العالم وثقافاتهم المتنوعة	٣٤٥	٣١٢	٢٠٧	٩٢	٣٩	٣,٨٤	٧٦,٧٢
٨	١٩	تنمي شعور الإنسان كونه جزءاً من العالم	٣٩٢	٢٨٤	١١٣	١٧٠	٣٦	٣,٨٣	٧٦,٦٠
٩	١٣	تساعد على تعرف التحديات الاجتماعية المتنوعة	٢١٩	٢٥٤	٣٤٦	١٠٠	٧٦	٣,٤٤	٦٨,٨٤
١٠	٢٠	تساعد الإنسان بتعرف ما له حقوق وما عليه من واجبات	٢٨٥	٢١٦	١٣٦	٢١٧	١٤١	٣,٢٩	٦٥,٧٧
١١	١٠	تنمي الثقافة الاقتصادية	١٥٣	٢٦٢	٣٤٧	١٤٦	٨٧	٣,٢٥	٦٤,٩٩
١٢	٤	تطلع الإنسان على ردود الأفعال حول الأحداث الجارية	١٠٦	٢٧٥	٣٦٧	٢١٠	٣٧	٣,٢٠	٦٤,٠٨
١٣	١٨	توازن بين الواقع الذي يعيشه الإنسان وواقع الدول الأخرى	١٦٣	٢١٧	٣٥٢	١٧٨	٨٥	٣,٢٠	٦٣,٩٢
١٤	٢٢	تكشف زيف إدعاء الكاذبين وافتراءاتهم المتنوعة	١٢٤	٢٧٢	٣٦١	١٢٠	١١٨	٣,١٧	٦٣,٣٠

التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية			موافق لدرجة كبيرة جداً	موافق لدرجة كبيرة	موافق للدرجة متوسطة	موافق للدرجة قليلة	غير موافق	الوسط المرجح	الوزن المئوي
الترتيب	ت	القنوات الفضائية تؤثر إيجابياً في المجتمع لأنها:							
١٥	١٤	تساعد على تعرف التحديات الاقتصادية المتنوعة	١٤٧	٢١٥	٣٧٤	١٦٤	٩٥	٣,١٦	٦٣,١٢
١٦	٥	تربط الإنسان بواقعه المحلي.	١٣١	٢٧٢	٢٩٧	١٧٦	١١٩	٣,١٢	٦٢,٤١
١٧	٨	تساعد الإنسان على تعرف ما وصلت إليه عجلة التقدم العالمية	١٢٥	٢١٨	٣٣٥	٢٣٦	٨١	٣,٠٧	٦١,٤١
١٨	٢٥	تساعد الإنسان على قضاء أوقاته بأشياء نافعة	٨٩	٢٦١	٣١٤	٢٢٧	١٠٤	٣,٠٠	٦٠,٠٨
١٩	٩	تنمي الثقافة الاجتماعية	١١٤	٢٢٦	٣١٨	١٩١	١٤٦	٢,٩٧	٥٩,٤٢
٢٠	٢٤	تساعد الإنسان على العمل الإبداعي المنضبط	١٣٤	١٨١	٢٩٠	٢٣٤	١٥٦	٢,٩٠	٥٨,٠٥
٢١	٧	تقوي علاقة الإنسان بمحيطه الخارجي	١١١	١٣٢	٢٥٩	٣٦٦	١٢٧	٢,٧٣	٥٤,٦٥
٢٢	٦	تعمق النواحي الاجتماعية	٧٥	١١٦	٣٥٤	٢٣٦	٢١٤	٢,٦	٥٢,٠
٢٣	٢١	تجعل الإنسان يميز بين أصدقائه وأعدائه	٨٣	١٤٩	٢٢٤	٢٦٥	٢٧٤	٢,٥	٤٩,٩٩
٢٤	١٥	تساعد الآباء في تربية الأبناء ومتابعة نموهم	٧٦	٩٨	٢١٣	٣٥٩	٢٦١	٢,٣٧	٤٧,٤٧
٢٥	١٦	تعين في الاطلاع على المناهج التعليمية في الدول الأخرى	٣٨	٧٢	٢١٦	٣٧٥	٢٩٤	٢,١٨	٤٣,٦٢
المجموع			٥٤٢٧	٥٨٣٩	٦٢٠٧	٤٧١٦	٢٦٩٨	٣,٢٦	٦٥,٢٩

يتبين من الجدول أعلاه أن فقرات الاستبانة التي أعدت من أجل معرفة التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية في المجتمع فقد حققت فقرات هذه الاستبانة وسط مرجح عام بمعدل (٣,٢٦)، **ونسبة مئوية عامة بمعدل (٦٥,٢٩)**، وبذلك يمكن الحكم العام على الفضائيات بأن لها تأثيرات إيجابية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث، فتحققت ثماني عشرة فقرة من بين خمس وعشرين فقرة فتراوحت

الأوساط المرجحة للفقرات المتحققة كونها تأثيرات إيجابية للقنوات الفضائية في المجتمع ما بين (٣,٩١) و(٣,٠٠)، وتراوحت الأوزان المئوية لها ما بين (٨٠,٩٣) و (٦٠,٠٨)، ولم تمثل سبع فقرات من فقرات الاستبانة تأثيرات إيجابية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث فتراوحت الأوساط المرجحة لها ما بين (٢,٩٧) و(٢,١٨)، وتراوحت الأوزان المئوية لها ما بين (٥٩,٤٢) و(٤٣,٦٢).

وفيما يأتي عرض للفقرات التي تحقق كونها تأثيرات إيجابية للفضائيات في المجتمع؛ واحتلت فقرة (**تساعد على تعرف المعتقدات السائدة في المجتمع المحلي**) المرتبة (الأولى) من بين إيجابيات القنوات الفضائية من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٤,٠٥)، ونسبة مئوية (٨٠,٩٣).

واحتلت فقرة (**تساعد الإنسان على تعرف الأحداث الجارية من حوله**) المرتبة (الثانية) من بين إيجابيات القنوات الفضائية من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٤,٠٤)، ونسبة مئوية (٨٠,٧٢).

واحتلت فقرة (**تساعد على التواصل مع الدعاة والمفكرين في العالم الإسلامي**) المرتبة (الثالثة) من بين إيجابيات القنوات الفضائية من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٤,٠١)، ونسبة مئوية (٨٠,١٠) .

واحتلت فقرة (**تضيف معلومات جديدة إلى الإنسان**) المرتبة (**الرابعة**) من بين إيجابيات القنوات الفضائية من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٩٤)، ونسبة مئوية (٧٨,٧٣) .

واحتلت فقرة (**تجعل العالم كأنه قرية صغيرة**) المرتبة (**الخامسة**) من بين إيجابيات القنوات الفضائية من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٩١)، ونسبة مئوية (٧٨,٢٧).

واحتلت فقرة (**تنمي الثقافة الدينية في جوانبها المتنوعة**) المرتبة (السادسة) من بين إيجابيات القنوات الفضائية من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٨٦)، ونسبة مئوية (٧٧,٢٥).

واحتلت فقرة (**تعرف الإنسان على حياة الناس في العالم وثقافاتهم المتنوعة**) المرتبة (**السابعة**) من بين إيجابيات القنوات الفضائية من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٨٤)، ونسبة مئوية (٧٦,٧٢).

واحتلت فقرة (**تنمي شعور الإنسان كونه جزءاً من العالم**) المرتبة (**الثامنة**) من بين إيجابيات القنوات الفضائية من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٨٣)، ونسبة مئوية (٧٦,٦٠).

واحتلت فقرة (**تساعد على تعرف التحديات الاجتماعية المتنوعة**) المرتبة (**التاسعة**) من بين إيجابيات القنوات الفضائية من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٤٤)، ونسبة مئوية (٦٨,٨٤) .

واحتلت فقرة (**تساعد الإنسان بتعرف ما له حقوق وما عليه من واجبات**) المرتبة (**العاشرة**) من بين إيجابيات القنوات الفضائية من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٢٩)، ونسبة مئوية (٦٥,٧٧) .

واحتلت فقرة (**تنمي الثقافة الاقتصادية**) المرتبة (**الحادية عشرة**) من بين إيجابيات القنوات الفضائية من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٢٥)، ونسبة مئوية (٦٤,٩٩) .

واحتلت فقرة (**تُطلع الإنسان على ردود الأفعال حول الأحداث الجارية**) المرتبة (**الثانية عشرة**) من بين إيجابيات القنوات الفضائية من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٢٠)، ونسبة مئوية (٦٤,٠٨) .

واحتلت فقرة (**توازن بين الواقع الذي يعيشه الإنسان وواقع الدول الأخرى**) المرتبة (**الثالثة عشرة**) من بين إيجابيات القنوات الفضائية من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٢٠ , ٣)، ونسبة مئوية (٩٢ , ٦٣).

واحتلت فقرة (**تكشف زيف إدعاء الكاذبين وافتراءاتهم المتنوعة**) المرتبة (**الرابعة عشرة**) من بين إيجابيات القنوات الفضائية من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (١٧ , ٣)، ونسبة مئوية (٣٠ , ٦٣) .

واحتلت فقرة (**تساعد على تعرف التحديات الاقتصادية المتنوعة**) المرتبة (**الخامسة عشرة**) من بين إيجابيات القنوات الفضائية من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (١٦ , ٣)، ونسبة مئوية (١٢ , ٦٣) .

واحتلت فقرة (**تربط الإنسان بواقعه المحلي**) المرتبة (**السادسة عشرة**) من بين إيجابيات القنوات الفضائية من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (١٢ , ٣)، ونسبة مئوية (٤١ , ٦٢) .

واحتلت فقرة (**تساعد الإنسان على تعرف ما وصلت إليه عجلة التقدم العلمية**) المرتبة (**السابعة عشرة**) من بين إيجابيات القنوات الفضائية من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (١٠ , ٣)، ونسبة مئوية (٤١ , ٦١) .

واحتلت فقرة (**تساعد الإنسان على قضاء أوقاته بأشياء نافعة**) المرتبة (**الثامنة عشرة**) من بين إيجابيات القنوات الفضائية من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٠٠ , ٣)، ونسبة مئوية (٠٨ , ٦٠) .

أما الفقرات التي لم تُعد كونها تأثيرات إيجابية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث كونها حصلت على وسط مرجح أقل من (٣)، ونسبة مئوية أقل من (٦٠٪)، مع تحديدها بوصفها تأثيرات إيجابية في المجتمع ضمن الاستبانة المفتوحة التي اعتمدتها الدراسة؛ فاحتلت فقرة (**تنمي الثقافة الاجتماعية**)

المرتبة (**التاسعة عشرة**) من بين التأثيرات الإيجابية العامة للقنوات الفضائية في المجتمع، ولم تُعد كونها من التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث كونها حصلت على وسط مرجح (٢,٩٧)، ونسبة مئوية (٥٩,٤٢).

واحتلت فقرة (**تساعد الإنسان على العمل الإبداعي المنضبط**) المرتبة (**العشرين**) من بين التأثيرات الإيجابية العامة للقنوات الفضائية في المجتمع، ولم تُعد كونها من التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث كونها حصلت على وسط مرجح (٢,٩٠)، ونسبة مئوية (٥٨,٠٥).

واحتلت فقرة (**تقوي علاقة الإنسان بمحيطه الخارجي**) المرتبة (**الحادية والعشرين**) من بين التأثيرات الإيجابية العامة للقنوات الفضائية في المجتمع، ولم تُعد كونها من التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث كونها حصلت على وسط مرجح (٢,٧٣)، ونسبة مئوية (٥٤,٦٥).

واحتلت فقرة (**تعمق النواحي الاجتماعية**) المرتبة (**الثانية والعشرين**) من بين التأثيرات الإيجابية العامة للقنوات الفضائية في المجتمع، ولم تُعد كونها من التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث كونها حصلت على وسط مرجح (٢,٦)، ونسبة مئوية (٥٢,٠).

واحتلت فقرة (**تجعل الإنسان يميز بين أصدقائه وأعدائه**) المرتبة (**الثالثة والعشرين**) من بين التأثيرات الإيجابية العامة للقنوات الفضائية في المجتمع، ولم تُعد كونها من التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث كونها حصلت على وسط مرجح (٢,٥٠)، ونسبة مئوية (٤٩,٩٩).

واحتلت فقرة (**تساعد الآباء في تربية الأبناء ومتابعة نموهم**) المرتبة (**الرابعة والعشرين**) من بين التأثيرات الإيجابية العامة للقنوات الفضائية في المجتمع، ولم تُعد

كونها من التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث كونها حصلت على وسط مرجح (٢,٣٧)، ونسبة مئوية (٤٧,٤٧).

واحتلت فقرة (**تعين في الاطلاع على المناهج التعليمية في الدول الأخرى**) المرتبة (**الخامسة والعشرين**) من بين التأثيرات الإيجابية العامة للقنوات الفضائية في المجتمع، ولم تُعد كونها من التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث كونها حصلت على وسط مرجح (٢,١٨)، ونسبة مئوية (٤٣,٦٢).

وبشكل عام نجد أن التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية تنحصر أولوياتها في الوظيفة الدعوية الدينية والوظيفة الإخبارية والوظيفة الاجتماعية. وهذا يتوافق مع طبيعة المجتمع إذ هو متدين بالفطرة، ومع الدور المتميز للصحوة الإسلامية التي زينت العالم الإسلامي لا سيما قبل الاحتلال، ومن ثم نفوذ المؤسسة الدينية في المشاركة السياسية أو تزلف السياسة للشعائر الدينية بعد الاحتلال، وكان لتسارع الأحداث وشدتها على المشهد العراقي الذي أصبح بؤرة ساخنة دور في متابعة متواصلة للأخبار وتحليلاتها، ولكون العراق مجتمع عشائري يحترم الترابط الأسري والاجتماعي، ويجل القيم والتقاليد الاجتماعية، ولأن هذا الرابط تعرض لهزات وضربات عنيفة بعد الاحتلال بسبب ارتفاع الصرخات الإثنية (العِرقية) وما أفرزته من تداعيات دموية وانتهاكات إنسانية بسبب القتل والإبادة والتهجير والاختفاء والتعذيب على الهوية الطائفية، كل ذلك دفع المتلقين للاهتمام بالوظيفة الاجتماعية للإعلام.

في حين أن التأثيرات التربوية والتنموية جاءت في ذيل القائمة بل لم تبلغ الوسط المرجح، كون أغلب القنوات الفضائية أغفلت هذا الجانب وافتقرت إلى هذه البرامج، إضافة إلى شيوع الفواحش والمنكرات والرذيلة في الوافد الجديد.

ثانيا: عرض نتائج التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في المجتمع وتفسيرها:

توصل الباحثان إلى الوسط المرجح، والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات الاستبانة، للتوصل إلى مدى تحقق الفقرات كونها تأثيرات سلبية في المجتمع من

وجهة نظر عينة البحث، فالفقرة التي تحصل على وسط مرجح (٣) فأكثر ووزن مئوي (٦٠٪) فأكثر تتحقق كونها تمثل سلبية للفضائيات في المجتمع، وكانت نتائج تطبيق الاستبانة للتوصل **لتأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في المجتمع** وفقاً لما مبين في الجدول الآتي:

الجدول (٥): التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في المجتمع ٩٩٥، الذكور ٤٦٨، الإناث ٥٢٧

الرتبة	ت	التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية القنوات الفضائية تؤثر سلبياً في المجتمع لأنها:	موافق لدرجة كبيرة جداً	موافق لدرجة كبيرة	موافق لدرجة متوسطة	موافق لدرجة قليلة	غير موافق	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	٧	توصل للإنسان سياسات القائمين عليها	٣٤٥	٣٦٣	١٧٤	٧٦	٣٧	٣,٩١	٧٨,١٥
٢	٥	تؤثر على علاقات الناس فيما بينهم وفقاً لسياسات مرسومة	٣٩١	٣١٤	١٢٢	١٤١	٢٧	٣,٩١	٧٨,١١
٣	٢٠	تساعد على نشر الحزبية والطائفية بصورها الممقوتة	٣٢٩	٣٥٤	١٨٧	٩٨	٢٧	٣,٨٦	٧٧,٢٩
٤	٣	تؤثر سلبياً في الأحداث الجارية وفقاً لسياسات أصحابها	٤٠١	٢٥٨	١٩٥	٨٠	٦١	٣,٨٦	٧٧,٢٥
٥	٢١	تعبر عن أفكار الدول أو الأحزاب أو الطوائف التي تملكها وسياساتهم	٢٦٥	٢٩٧	٣٥٤	٦١	١٨	٣,٧٣	٧٤,٦٧
٦	١٧	تجعل من الشباب فريسة للغرائز والشهوات	٢٢٧	٣٣٩	٣٢١	٨٧	٢١	٣,٦٧	٧٣,٣٥
٧	١٨	تسيء إلى علاقات الأزواج فيما بينهم وتروج للعلاقات المحرمة	٢٣٢	٣٤٥	٢٢٠	١٦٨	٣٠	٣,٥٨	٧١,٦٨
٨	١٥	من أبرز التحديات التي تواجه الآباء في تربية أبنائهم	٢١٥	٣٤٦	٢٥٦	١٥٥	٢٣	٣,٥٨	٧١,٥٦
٩	١٢	تحارب المعتقدات السائدة في المجتمعات المحلية	٢٤٧	٢٣١	٢٩٣	١٦٨	٥٦	٣,٤٥	٦٨,٩٥
١٠	١٦	تعمل على سلخ الشباب عن عاداته ومعتقداته الأصيلة	٢٠٤	٢٩٥	٢٩٨	١٣٤	٦٤	٣,٤٤	٦٨,٨٦

التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية			موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة قليلة	غير موافق	الوسط المرجح	الوزن المئوي
المرتبة	ت	القنوات الفضائية تؤثر سلبياً في المجتمع لأنها:							
١١	٢٥	تجعل الإنسان أسيراً لها فيقصر في القيام بواجباته	٢٥٩	٢٣٣	٢٨٢	١١٧	١٠٤	٣,٤٣	٦٨,٥٦
١٢	٦	تعمق النواحي السلبية في الحياة الاجتماعية	٢٣٧	٢٩٨	١٩٦	١٧٩	٨٥	٣,٤٣	٦٨,٥٠
١٣	٨	تعتبر من أدوات العولمة في فرض أفكارها	١٢٦	٣٥٨	٢٧٠	١٩٦	٤٥	٣,٣٣	٦٦,٥١
١٤	٢٤	تجعل الإنسان يقضي أوقاته بأشياء تافهة لا نفع فيها	٢٧٧	٢١٥	١٨٦	١٥٣	١٦٤	٣,٢٩	٦٥,٧٩
١٥	١٤	تمثل من أبرز أسلحة الاستحواذ الاقتصادي	١٣٤	٢٥٠	٤٣١	١٢٨	٥٢	٣,٢٩	٦٥,٧٥
١٦	١٩	تجعل الإنسان تبعاً لغيره من السياسات المنحرفة	١٥٤	٢٨١	٣١٢	١٨٩	٥٩	٣,٢٨	٦٥,٦٧
١٧	١٠	تنمي الرغبات غير المرغوبة في المجتمع	١١٨	٢٩٤	٢٩١	٢٥٤	٣٨	٣,٢٠	٦٤,٠٢
١٨	١	من معاول الهدم البارزة للمجتمع	٢٣٧	١٩١	٢٠٥	١٩٧	١٦٥	٣,١٤	٦٢,٧٧
١٩	٩	تؤثر سلبياً بالثقافة الاجتماعية	١٣٤	٢٦٦	٢٨٤	١٨٢	١٢٩	٣,٠٩	٦١,٨٩
٢٠	٢٣	تنشر أفكار المنحرفين وتروج لدعواتهم	١٦٨	٢٤٤	٢٤٦	١٨١	١٥٦	٣,٠٩	٦١,٧٥
٢١	٤	تعتبر من الأسلحة المؤثرة للسيطرة على الشعوب	١٩٧	٢٦٥	١٢٧	٢٢٠	١٨٦	٣,٠٧	٦١,٣٥
٢٢	٢	تنشر ثقافات مرفوضة في المجتمع	١٣٩	٢٧٦	٢٢٠	١٨٩	١٧١	٣,٠٢	٦٠,٤٦
٢٣	١١	تضعف من التوجهات الدينية بدعوتها إلى المادية	١٢٢	٢٦٥	١٤٢	٢٩٣	١٧٣	٢,٨٧	٥٧,٣٩
٢٤	٢٢	تروج لكذب الكاذبين وتبرر افتراءاتهم المتنوعة	٧٦	١٧٨	٢٩٣	٢٦٩	١٧٩	٢,٧٠	٥٤,٠٣
٢٥	١٣	تشكل تحديات بوجه المصلحين في المجتمع	٧١	١١٤	٣٣١	٢٥٦	٢٢٣	٢,٥٥	٥١,٠٤
المجموع			٥٣٠٥	٦٨٧٠	٦٢٣٦	٤١٧١	٢٢٩٣	٣,٣٥	٦٧,٠١

يتبين من الجدول أعلاه أن فقرات الاستبانة التي أعدت من أجل تعرف التأثير السلبية للقنوات الفضائية في المجتمع متحققة كونها تأثيرات سلبية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث؛ فقد حققت هذه الفقرات وسط مرجح عام بمعدل (٣,٣٥) **ونسبة مئوية عامة بمعدل** (٦٧,٠١)، وبذلك يمكن الحكم العام على الفضائيات بأن لها تأثيرات سلبية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث، فتحققت **(اثنتان وعشرون)** فقرة من بين خمس وعشرين فقرة وتراوحت الأوساط المرجحة للفقرات المتحققة كونها تأثيرات سلبية للقنوات الفضائية في المجتمع ما بين (٣,٩١) و(٣,٠٢)، وتراوحت الأوزان المئوية لها ما بين (٧٨,١٥) و(٦٠,٤٦)، ولم تمثل (ثلاث) فقرات من فقرات الاستبانة تأثيرات سلبية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث فتراوحت الأوساط المرجحة لها ما بين (٢,٨٧) و(٢,٥٥)، وتراوحت الأوزان المئوية لها ما بين (٥٧,٣٩) و(٥١,٠٤).

وفيما يأتي تفصيلات تحقق الفقرات كونها تأثيرات سلبية للقنوات الفضائية في المجتمع فاحتلت فقرة **(توصل للإنسان سياسات القائمين عليها)** المرتبة **(الأولى)** من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٩١)، ونسبة مئوية (٧٨,١٥).

واحتلت فقرة **(تؤثر على علاقات الناس فيما بينهم وفقاً لسياسات مرسومة)** المرتبة **(الثانية)** من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٩١)، ونسبة مئوية (٧٨,١١).

واحتلت فقرة **(تساعد على نشر الحزبية والطائفية بصورها الممقوتة)** المرتبة **(الثالثة)** من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٨٦)، ونسبة مئوية (٧٧,٢٩).

واحتلت فقرة **(تؤثر سلباً في الأحداث الجارية وفقاً لسياسات أصحابها)** المرتبة **(الرابعة)** من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٨٦)، ونسبة مئوية (٧٧,٢٥).

واحتلت فقرة (**تعبر عن أفكار الدول أو الأحزاب أو الطوائف التي تملكها وسياساتهم**) المرتبة (**الخامسة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٧٣)، ونسبة مئوية (٦٧, ٧٤).

واحتلت فقرة (**تجعل من الشباب فريسة للغرائز والشهوات**) المرتبة (**السادسة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣, ٦٧)، ونسبة مئوية (٧٣, ٣٥).

واحتلت فقرة (**تسيء إلى علاقات الأزواج فيما بينهم وتروج للعلاقات المحرمة**) المرتبة (**السابعة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣, ٥٨)، ونسبة مئوية (٧١, ٦٨).

واحتلت فقرة (**من أبرز التحديات التي تواجه الآباء في تربية أبنائهم**) المرتبة (**الثامنة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣, ٥٨)، ونسبة مئوية (٧١, ٥٦).

واحتلت فقرة (**تحارب المعتقدات السائدة في المجتمعات المحلية**) المرتبة (**التاسعة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣, ٤٥)، ونسبة مئوية (٦٨, ٩٥).

واحتلت فقرة (**تعمل على سلخ الشباب عن عاداته ومعتقداته الأصيلة**) المرتبة (**العاشرة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣, ٤٤)، ونسبة مئوية (٦٨, ٨٦).

واحتلت فقرة (**تجعل الإنسان أسيراً لها فيقصر في القيام بواجباته**) المرتبة (**الحادية عشرة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣, ٤٣)، ونسبة مئوية (٦٨, ٥٦).

واحتلت فقرة (**تعمق النواحي السلبية في الحياة الاجتماعية**) المرتبة (**الثانية عشرة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٤٣)، ونسبة مئوية (٦٨,٥٠).

واحتلت فقرة (**تعتبر من أدوات العولمة في فرض أفكارها**) المرتبة (**الثالثة عشرة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٣٣)، ونسبة مئوية (٦٦,٥١).

واحتلت فقرة (**تجعل الإنسان يقضي أوقاته بأشياء تافهة لا نفع فيها**) المرتبة (**الرابعة عشرة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٢٩)، ونسبة مئوية (٦٥,٧٩).

واحتلت فقرة (**تمثل من أبرز أسلحة الاستحواذ الاقتصادي**) المرتبة (**الخامسة عشرة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٢٩)، ونسبة مئوية (٦٥,٧٥).

واحتلت فقرة (**تجعل الإنسان تبعاً لغيره من السياسات المنحرفة**) المرتبة (**السادسة عشرة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٢٨)، **ونسبة مئوية (٦٥,٦٧)**.

واحتلت فقرة (**تنمي الرغبات غير المرغوبة في المجتمع**) المرتبة (**السابعة عشرة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٢٠)، ونسبة مئوية (٦٤,٠٢).

واحتلت فقرة (**من معاول الهدم البارزة للمجتمع**) المرتبة (**الثامنة عشرة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,١٤)، ونسبة مئوية (٦٢,٧٧).

واحتلت فقرة (**تؤثر سلبياً بالثقافة الاجتماعية**) المرتبة (**التاسعة عشرة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٠٩)، ونسبة مئوية (٦١,٨٩).

واحتلت فقرة (**تنشر أفكار المنحرفين وتروج لدعواتهم**) المرتبة (**العشرين**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٠٩)، ونسبة مئوية (٦١,٧٥).

واحتلت فقرة (**تعتبر من الأسلحة المؤثرة للسيطرة على الشعوب**) المرتبة (**الحادية والعشرين**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٠٧)، ونسبة مئوية (٦١,٣٥).

واحتلت فقرة (**تنشر ثقافات مرفوضة في المجتمع**) المرتبة (**الثانية والعشرين**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٠٢)، ونسبة مئوية (٦٠,٤٦).

أما الفقرات التي لم تُعد كونها تأثيرات سلبية للقنوات الفضائية في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث كونها حصلت على وسط مرجح أقل من (٣)، ونسبة مئوية أقل من (٦٠٪) فهي أربع فقرات؛ فاحتلت فقرة (**تضعف من التوجهات الدينية بدعوتها إلى المادية**) المرتبة (**الثالثة والعشرين**) من بين التأثيرات السلبية العامة للقنوات الفضائية، والتي لم تُعد كونها من التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٢,٨٧)، ونسبة مئوية (٥٧,٣٩).

واحتلت فقرة (**تروج لكذب الكاذبين وتبرر افتراءاتهم المتنوعة**) المرتبة (**الرابعة والعشرين**) من بين التأثيرات السلبية العامة للقنوات الفضائية، والتي لم تُعد كونها من التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٢,٧٠)، ونسبة مئوية (٥٤,٠٣).

واحتلت فقرة (**تشكل تحديات بوجه المصلحين في المجتمع**) المرتبة (**الخامسة والعشرين**) من بين التأثيرات السلبية العامة للقنوات الفضائية، والتي لم تُعد كونها من التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٢,٥٥)، ونسبة مئوية (٥١,٠٤).

وبشكل عام يبدو أن المجتمع العراقي لاسيما الآباء والأمهات متنبهون للإعلام الموجه فأجمعوا على أن هذه القنوات تسير على وفق أجندات (برامج) وسياسات يضعها القائمون عليها أو الجهات العائدة إليها لمحاولة التلاعب بوجهات نظر المتلقين، ومحاولة تعديل قناعاتهم وميولهم على وفق تلك الأجندات (البرامج) والسياسات، ولا سيما تصعيد العنف الطائفي الذي نال مرتبة متقدمة في التأثير الاجتماعي السلبي على المجتمع العراقي، ولاسيما على شريحة الشباب والأطفال وعلى العلاقات الزوجية.

ويبدو أن ثقة العينة بالقنوات الدعوية وبجهود المصلحين قلل من التأثيرات السلبية لهذه القنوات على الثقافة الدينية أو على جهود المصلحين سواء أكانوا يؤدون دورهم في الواقع ولاسيما المساجد أو عبر القنوات الفضائية.

المبحث الثاني
عرض نتائج القنوات المحلية بحسب التأثير
(الإيجابي والسلبي) وتفسيرها

أولاً: القنوات الفضائية المحلية إيجابية التأثير في المجتمع:

توصل الباحثان من خلال حساب نتيجة النسبة المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث للحكم على القنوات الفضائية إيجابية التأثير على المجتمع، وذلك بتعرف مجموع الاستجابات عن كل قناة من القنوات المحددة ضمن فقرات الاستبانة، للتوصل إلى مدى تحقق الفقرات كونها قنوات إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث المتكونة من (٩٩٥) فرداً، منهم (٤٦٨) ذكور، و(٥٢٧) الإناث، فكانت النتائج وفقاً لما مبين في الجدولين الآتيين:

الجدول (٦) القنوات الفضائية المحلية إيجابية التأثير في المجتمع: الكلي ٩٩٥، الذكور ٤٦٨، الإناث ٥٢٧

	القناة	١			٢			٣		
		ك	ذ	ث	ك	ذ	ث	ك	ذ	ث
١	الشرقية	٣٧٢	١٥٤	٢١٨	٢٦٩	١٢٦	١٤٣	١٩٥	٨٥	١١٠
٢	بغداد	١٩٣	٨٧	١٠٦	٢١١	٨٣	١٢٨	١٤٠	٤٩	٩١
٣	الرافدين	١٧١	٧٦	٩٥	١٣٤	٤٨	٨٦	١٦٢	٦٣	٩٩
٤	العراقية	٥٤	٣٦	١٨	٧٢	٣٣	٣٩	٩٦	٢٨	٦٨
٥	البغدادية	٩٥	٥٤	٤١	٩٧	٥٥	٤٢	١١٣	٣٩	٧٤
٦	السومرية	١٦	٦	١٠	٣٨	٢١	١٧	٢٢	٤	١٨
٧	الرأي	٤٧	٢٩	١٨	٦٣	٣٩	٢٤	٦٠	٣٥	٢٥
٨	الحرة عراق	٣٢	٢٠	١٢	٥١	٣٠	٢١	٦٤	٢٣	٤١
٩	الموصلية	٤	١	٣	٩	٤	٥	١٢	٢	١٠
١٠	صلاح الدين	٥	٣	٢	٥	٤	١	١١	٤	٧
١١	البابلية				٦	٤	٢	٧	٤	٣
١٢	الأنبار	١	١		٢	٢		٨	٦	٢
١٣	الفيحاء				٣	١	٢	٤		٤
١٤	الفرات				١		١	٢	٢	
١٥	الحرية				٢		٢	٥	١	٤
١٦	بلادي				٣	٢	١	٣		٣
١٧	آفاق				٢		٢	٤	١	٣
١٨	المسار				١	١		٢	١	١
١٩	الرشيد				٦	٢	٤	١٢	٤	٨
٢٠	الديار				٤	١	٣	٦	٢	٤
٢١	أخرى	٥	١	٤	١٦	١٢	٤	٦٧	٥٥	١٢

الجدول (٧) تحليل نتائج القنوات الفضائية المحلية إيجابية التأثير في المجتمع:

القنوات الفضائية المحلية إيجابية التأثير على المجتمع من وجهة نظر عينة البحث																			
القنوات الفضائية المحلية إيجابية التأثير			القناة الأولى			القناة الثانية			القناة الثالثة										
			الكلي	ذكور	إناث	الكلي	ذكور	إناث	الكلي	ذكور	إناث	الاستجابات من مجموع ٩١٥	الذكور من مجموع ٤٦٨	الإناث من مجموع ٥٣٢	النسبة المئوية للاستجابات	نسبة الاستجابات الأولى	نسبة الاستجابات الثانية	النسبة الاستجابات الثالثة	النسبة الاستجابات الكلية
١	١	الشرقية	٣٧٢	١٥٤	٢١٨	٢٦٩	١٢٦	١٤٣	١٩٥	٨٥	١١٠	٨٣٦	٣٦٥	٤٧١	٨٤	٤٤,٥	٣٢,١٨	٢٣,٣٣	١٠٠
٢	٢	بغداد	١٩٣	٨٧	١٠٦	٢١١	٨٣	١٢٨	١٤٠	٤٩	٩١	٥٤٤	٢١٩	٣٢٥	٥٥	٣٥,٤٨	٣٨,٧٩	٢٥,٧٤	١٠٠
٣	٣	الرافدين	١٧١	٧٦	٩٥	١٣٤	٤٨	٨٦	١٦٢	٦٣	٩٩	٤٦٧	١٨٧	٢٨٠	٤٧	٣٦,٦٢	٢٨,٦٩	٣٤,٦٩	١٠٠
٤	٥	البغدادية	٩٥	٥٤	٤١	٩٧	٥٥	٤٢	١١٣	٣٩	٧٤	٣٠٥	١٤٨	١٥٧	٣١	٣١,١٥	٣١,٨٠	٣٧,٠٥	١٠٠
٥	٤	العراقية	٥٤	٣٦	١٨	٧٢	٣٣	٣٩	٩٦	٢٨	٦٨	٢٢٢	٩٧	١٢٥	٢٢	٢٤,٣٢	٣٢,٤٣	٤٣,٢٤	١٠٠
٦	٧	الرأي	٤٧	٢٩	١٨	٦٣	٣٩	٢٤	٦٠	٣٥	٢٥	١٧٠	١٠٣	٦٧	١٧	٢٧,٦٥	٣٧,٠٦	٣٥,٢٩	١٠٠
٧	٨	الحرة عراق	٣٢	٢٠	١٢	٥١	٣٠	٢١	٦٤	٢٣	٤١	١٤٧	٧٣	٧٤	١٥	٢١,٧٧	٣٤,٦٩	٤٣,٥٤	١٠٠
٨	٢١	أخرى	٥	١	٤	١٦	١٢	٤	٦٧	٥٥	١٢	٨٨	٦٨	٢٠	٨,٨	٥,٦٨	١٨,١٨	٧٦,١٤	١٠٠
٩	٦	السومرية	١٦	٦	١٠	٣٨	٢١	١٧	٢٢	٤	١٨	٧٦	٣١	٤٥	٧,٦	٢١,٠٥	٥٠	٢٨,٩٥	١٠٠
١٠	٩	الموصلية	٤	١	٣	٩	٤	٥	١٢	٢	١٠	٢٥	٧	١٨	٢,٥	١٦	٣٦	٤٨	١٠٠
١١	١٠	صلاح الدين	٥	٣	٢	٥	٤	١	١١	٤	٧	٢١	١١	١٠	٢,١	٢٣,٨١	٢٣,٨١	٥٢,٣٨	١٠٠
١٢	١٩	الرشيد				٦	٢	٤	١٢	٤	٨	١٨	٦	١٢	١,٨	٠	٣٣,٣٣	٦٦,٦٧	١٠٠
١٣	١١	البابلية				٦	٤	٢	٧	٤	٣	١٣	٨	٥	١,٣	٠	٤٦,١٥	٥٣,٨٥	١٠٠
١٤	١٢	الأنبار	١	١		٢	٢		٨	٦	٢	١١	٩	٢	١,١	٩,٠٩	١٨,١٨	٧٢,٧٣	١٠٠
١٥	٢٠	الديار				٤	١	٣	٦	٢	٤	١٠	٣	٧	١	٠	٤٠	٦٠	١٠٠
١٦	١٣	الفيحاء				٣	١	٢	٤		٤	٧	١	٦	٠,٧	٠	٤٢,٨٦	٥٧,١٤	١٠٠
١٧	١٥	الحرية				٢		٢	٥	١	٤	٧	١	٦	٠,٧	٠	٢٨,٥٧	٧١,٤٣	١٠٠
١٨	١٦	بلادي				٣	٢	١	٣		٣	٦	٢	٤	٠,٦	٠	٥٠	٥٠	١٠٠
١٩	١٧	آفاق				٢		٢	٤	١	٣	٦	١	٥	٠,٦	٠	٣٣,٣٣	٦٦,٦٧	١٠٠
٢٠	١٤	الفرات				١		١	٢	٢		٣	٢	١	٠,٣	٠	٣٣,٣٣	٦٦,٦٧	١٠٠
٢١	١٨	المسار				١	١		٢	١	١	٣	٢	١	٠,٣	٠	٣٣,٣٣	٦٦,٦٧	١٠٠

احتلت قناة (الشرقية) المرتبة (الأولى) من بين القنوات الفضائية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٨٤) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٨٣٦) منهم (٣٦٥) ذكور، و (٤٧١) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فيرى (٣٧٢) منهم (١٥٤) ذكور، و (٢١٨) إناث من مجموع (٨٣٦) بنسبة (٥, ٤٤٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٢٦٩) منهم (١٢٦) ذكور و (١٤٣) إناث من مجموع (٨٣٦) بنسبة (١٨, ٣٢٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (١٩٥) منهم (٨٥) ذكور و (١١٠) إناث من مجموع (٨٣٦) بنسبة (٣٣, ٢٣٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (بغداد) المرتبة (الثانية) من بين القنوات الفضائية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٥٥) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٥٤٤) منهم (٢١٩) ذكور، و (٣٢٥) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فيرى (١٩٣) منهم (٨٧) ذكور، و (١٠٦) إناث من مجموع (٥٤٤) بنسبة (٤٨, ٣٥٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٢١١) منهم (٨٣) ذكور و (١٢٨) إناث من مجموع (٥٤٤) بنسبة (٣٨,٧٩٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (١٤٠) منهم (٤٩) ذكور و (٩١) إناث من مجموع (٥٤٤) بنسبة (٧٤, ٢٥٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات إيجابية التأثير في المجتمع.

وجاءت قناة (الرافدين) بالمرتبة (الثالثة) من بين القنوات الفضائية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٤٧٪) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٤٦٧) منهم (١٨٧) ذكور، و (٢٨٠) إناث من مجموع (٩٩٥)،

بأنها من القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فيرى (١٧١) منهم (٧٦) ذكور، و (٩٥) إناث من مجموع (٤٦٧) بنسبة (٣٦,٦١ ٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (١٣٤) منهم (٤٨) ذكور و (٨٦) إناث من مجموع (٤٦٧) بنسبة (٢٨,٦٩٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (١٦٢) منهم (٦٣) ذكور و (٩٩) إناث من مجموع (٤٦٧) بنسبة (٣٤,٦٨٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (البغدادية) المرتبة (الرابعة) من بين القنوات الفضائية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٣١٪) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٣٠٥) منهم (١٤٨) ذكور، و (١٥٧) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فيرى (٩٥) منهم (٥٤) ذكور، و (٤١) إناث من مجموع (٣٠٥) بنسبة (٣١,١٤٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٩٧) منهم (٥٥) ذكور و (٤٢) إناث من مجموع (٣٠٥) بنسبة (٣١,٨٠٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (١١٣) منهم (٣٩) ذكور و (٧٤) إناث من مجموع (٣٠٥) بنسبة (٣٧,٠٤٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (العراقية) المرتبة (الخامسة) من بين القنوات الفضائية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٢٢) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٢٢٢) منهم (٩٧) ذكور، و (١٢٥) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فيرى (٥٤) منهم (٣٦) ذكور، و (١٨) إناث من مجموع (٢٢٢) بنسبة (٢٤,٣٢٤٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في

المجتمع، ويرى (٧٢) منهم (٣٣) ذكور و (٣٩) إناث من مجموع (٢٢٢) بنسبة (٣٢,٤٣٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٩٦) منهم (٢٨) ذكور و (٦٨) إناث من مجموع (٢٢٢) بنسبة (٤٣,٢٤٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (الرأي) المرتبة (السادسة) من بين القنوات الفضائية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (١٧٪) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (١٧٠) منهم (١٠٣) ذكور، و (٦٧) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فيرى (٤٧) منهم (٢٩) ذكور، و (١٨) إناث من مجموع (١٧٠) بنسبة (٢٧,٦٤٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٦٣) منهم (٣٩) ذكور و (٢٤) إناث من مجموع (١٧٠) بنسبة (٣٧,٠٥٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٦٠) منهم (٣٥) ذكور و (٢٥) إناث من مجموع (١٧٠) بنسبة (٣٥,٢٩٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (الحرة عراق) المرتبة (السابعة) من بين القنوات الفضائية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (١٥٪) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (١٤٧) منهم (٧٣) ذكور، و (٧٤) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فيرى (٣٢) منهم (٢٠) ذكور، و (١٢) إناث من مجموع (١٤٧) بنسبة (٢١,٧٦٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٥١) منهم (٣٠) ذكور و (٢١) إناث من مجموع (١٤٧) بنسبة (٣٤,٦٩٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٦٤) منهم (٢٣) ذكور و (٤١) إناث من مجموع (١٤٧) بنسبة (٤٣,٥٣٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (أخرى) المرتبة (الثامنة) من بين القنوات الفضائية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٨,٨٪) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٨٨) منهم (٦٨) ذكور، و (٢٠) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فيرى (٥) منهم (١) ذكور، و (٤) إناث من مجموع (٨٨) بنسبة (٦٨,٥٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (١٦) منهم (١٢) ذكور و (٤) إناث من مجموع (٨٨) بنسبة (١٨,١٨٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٦٧) منهم (٥٥) ذكور و (١٢) إناث من مجموع (٨٨) بنسبة (١٣,٧٦٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (السومرية) المرتبة (التاسعة) من بين القنوات الفضائية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٦,٧٪) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٧٦) منهم (٣١) ذكور، و (٤٥) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فيرى (١٦) منهم (٦) ذكور، و (١٠) إناث من مجموع (٧٦) بنسبة (٠٥,٢١٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٣٨) منهم (٢١) ذكور و (١٧) إناث من مجموع (٧٦) بنسبة (٥٠٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٢٢) منهم (٤) ذكور و (١٨) إناث من مجموع (٧٦) بنسبة (٩٤,٢٨٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (الموصلية) المرتبة (العاشرة) من بين القنوات الفضائية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٥,٢٪) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٢٥) منهم (٧) ذكور، و (١٨) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من

القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فيرى (٤) منهم (١) ذكور، و (٣) إناث من مجموع (٢٥) بنسبة (١٦٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٩) منهم (٤) ذكور و (٥) إناث من مجموع (٢٥) بنسبة (٣٦٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (١٢) منهم (٢) ذكور و (١٠) إناث من مجموع (٢٥) بنسبة (٤٨٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (صلاح الدين) المرتبة (الحادية عشرة) من بين القنوات الفضائية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (١ , ٢٪) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٢١) منهم (١١) ذكور، و (١٠) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فيرى (٥) منهم (٣) ذكور، و (٢) إناث من مجموع (٢١) بنسبة (٨١ , ٢٣٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٥) منهم (٤) ذكور و (١) إناث من مجموع (٢١) بنسبة (٨١ , ٢٣٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (١١) منهم (٤) ذكور و (٧) إناث من مجموع (٢١) بنسبة (٣٨ , ٥٢٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (الرشيد) المرتبة (الثانية عشرة) من بين القنوات الفضائية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٨ , ١٪) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (١٨) منهم (٦) ذكور، و (١٢) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ ولم ير أي فرد من مجموع (١٨) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٦) منهم (٢) ذكور و (٤) إناث من مجموع (١٨) بنسبة (٣٣ , ٣٣٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى

(١٢) منهم (٤) ذكور و (٨) إناث من مجموع (١٨) بنسبة (٦٦,٦٦٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (البابلية) المرتبة (الثالثة عشرة) من بين القنوات الفضائية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (١,٣٪) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (١٣) منهم (٨) ذكور، و (٥) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ ولم ير أي فرد من مجموع (١٣) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٦) منهم (٤) ذكور و (٢) إناث من مجموع (١٣) بنسبة (٤٦,١٥٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٧) منهم (٤) ذكور و (٣) إناث من مجموع (١٣) بنسبة (٥٣,٨٤٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (الأنبار) المرتبة (الرابعة عشرة) من بين القنوات الفضائية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (١,١٪) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (١١) منهم (٩) ذكور، و (٢) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فيرى (١) منهم (١) ذكور، و (٠) إناث من مجموع (١١) بنسبة (٠٩,٩٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٢) منهم (٢) ذكور و (٠) إناث من مجموع (١١) بنسبة (١٨,١٨٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٨) منهم (٦) ذكور و (٢) إناث من مجموع (١١) بنسبة (٧٢,٧٢٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (الديار) المرتبة (الخامسة عشرة) من بين القنوات الفضائية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (١٪) من مجموع عينة البحث؛

إذ يرى (١٠) منهم (٣) ذكور، و (٧) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ ولم ير أي فرد من مجموع (١٠) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٤) منهم (١) ذكور و (٣) إناث من مجموع (١٠) بنسبة (٤٠٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٦) منهم (٢) ذكور و (٤) إناث من مجموع (١٠) بنسبة (٦٠٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (الفيحاء) المرتبة (السادسة عشرة) من بين القنوات الفضائية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٠,٧٪) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٧) منهم (١) ذكور، و (٦) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ ولم ير أي فرد من مجموع (٧) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٣) منهم (١) ذكور و (٢) إناث من مجموع (٧) بنسبة (٤٢,٨٥٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٤) منهم (٠) ذكور و (٤) إناث من مجموع (٧) بنسبة (٥٧,١٤٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (الحرية) المرتبة (السابعة عشرة) من بين القنوات الفضائية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٠,٧) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٧) منهم (١) ذكور، و (٦) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ ولم ير أي فرد من مجموع (٧) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٢) منهم (٠) ذكور و (٢) إناث من مجموع (٧) بنسبة (٢٨,٥٧٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٥) منهم (١)

ذكور و (٤) إناث من مجموع (٧) بنسبة (٤٢, ٧١٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (بلادي) المرتبة (الثامنة عشرة) من بين القنوات الفضائية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٦, ٠٪) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٦) منهم (٢) ذكور، و (٤) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ ولم ير أي فرد من مجموع (٦) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٣) منهم (٢) ذكور و (١) إناث من مجموع (٦) بنسبة (٥٠٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٣) منهم (٠) ذكور و (٣) إناث من مجموع (٦) بنسبة (٥٠٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (آفاق) المرتبة (التاسعة عشرة) من بين القنوات الفضائية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٦, ٠٪) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٦) منهم (١) ذكور، و (٥) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ ولم ير أي فرد من مجموع (٦) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٢) منهم (٠) ذكور و (٢) إناث من مجموع (٦) بنسبة (٣٣, ٣٣٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٤) منهم (١) ذكور و (٣) إناث من مجموع (٦) بنسبة (٦٧, ٦٦٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (الفرات) المرتبة (العشرين) من بين القنوات الفضائية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٣, ٠٪) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٣) منهم (٢) ذكور، و (١) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من

القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ ولم ير أي فرد من مجموع (٣) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٣) منهم (٠) ذكور و (١) إناث من مجموع (٣) بنسبة (٦٧, ٦٦٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (١) منهم (١) ذكور و (٠) إناث من مجموع (٣) بنسبة (٣٣, ٣٣٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (المسار) المرتبة (الحادية والعشرين) من بين القنوات الفضائية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٣, ٠٪) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٣) منهم (٢) ذكور، و (١) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ ولم ير أي فرد من مجموع (٣) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (١) منهم (١) ذكور و (٠) إناث من مجموع (٣) بنسبة (٣٣, ٣٣٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٢) منهم (١) ذكور و (١) إناث من مجموع (٣) بنسبة (٦٧, ٦٦٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات إيجابية التأثير في المجتمع.

وبشكل عام كان ترتيب القنوات الفضائية المحلية إيجابية التأثير كما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول (٨) القنوات الفضائية المحلية إيجابية التأثير في المجتمع

القناة	النسبة المئوية ٪			الترتيب		
	كلي	ذكور	إناث	كلي	ذكور	إناث
الشرقية	٣٠,٩٧	٢٨,٤٥	٣٣,٢١	١	١	١
بغداد	١٩,١١	١٦,٩٥	٢١,٠٣	٢	٢	٢
الرافدين	١٥,٨٠	١٣,٨٧	١٧,٥٨	٣	٣	٣
البغدادية	٩,٩٧	١١,٠٨	٨,٨٩	٤	٤	٤
العراقية	٦,٧٣	٧,١٩	٦,٣٣	٥	٥	٥
الرأي	٥,٤٨	٧,١٢	٤,٠٢	٦	٦	٧
الحرة عراق	٤,٣٩	٥,٠٩	٤,٦٢	٧	٧	٦
السومرية	٢,٤٥	١,٠٧	٢,٥٩	٨	٨	٨
الموصلية	٠,٧	٠,٤٦	٠,٩٢	٩	١٠	٩
صلاح الدين	٠,٦	٠,٧٥	٠,٤٧	١٠	٩	١١
الرشيد	٠,٤	٠,٢٨	٠,٥١	١١	١٢	١٠
البابلية	٠,٣٢	٠,٤٣	٠,٢٢	١٢	١١	١٤
الأنبار	٠,٢٥	٠,٤٦	٠,٠٦	١٣	١٠	١٦
الديار	٠,٢٣	٠,١٤	٠,٣٢	١٤	١٣	١٢
الفيحاء	٠,١٧	٠,٠٧	٠,٢٥	١٥	١٥	١٣
الحرية	٠,١٥	٠,٠٤	٠,٢٥	١٦	١٦	١٣
بلادي	٠,١٥	٠,١٤	٠,١٦	١٦	١٣	١٥
آفاق	٠,١٣	٠,٠٤	٠,٢٢	١٧	١٦	١٤
المسار	٠,٠٧	٠,١١	٠,٠٣	١٨	١٤	١٧
الفرات	٠,٠٧	٠,٠٧	٠,٠٦	١٨	١٥	١٦
أخرى	١,٩١	٢,٩٢	١,٠١			

كان لاختيار عينة البحث من أماكن معينة بصورة قصدية تأثير واضح على الاختيار والتأثر الطائفي الواضح لأحكامهم فنرى أن عينة البحث جعلت القنوات ذات الصبغة الطائفية في التسلسلات الأخيرة، ومع ذلك نرى أن هناك من يرى بأن هذه القنوات فيها مجالات إيجابية، وهناك من أفراد عينة البحث من ضمّنَ الاستبانة أمنيات بأن تتخلص هذه القنوات من الطائفية وتكون للعراقيين جميعاً، ولا ينفي كثير من أفراد عينة البحث بأن الصبغة الطائفية واضحة المعالم في القنوات الفضائية، فما أن تسأله عن قناة حتى يسارع بتسمية الطائفة التي تمثلها، وهناك أفراد من عينة البحث يرون أن من الإيجابية للقنوات إعلانها الدائم بأنها ضد الطائفية، ولكن يتحفظ آخرون إذ لا يعدو الأمر كونه للاستهلاك الإعلامي، ودليل ذلك المواقف التي تتبناها تجاه القضايا المتنوعة، وأجمعت عينة البحث على أن المشروع الطائفي قائم وواضح المعالم في الواقع، والقنوات الفضائية واحدة من أبرز معالمه، وهناك من أفراد عينة البحث حينما حدد القنوات الإيجابية وضع نصب عينه الطائفة التي ينتمي إليها، وجعل حكمه يستند على معرفة صاحب هذه القناة ومن هو الحزب الذي يدعمها، ومدى قربها من الحكومة، ويدل على ذلك الأسباب التي حددها أفراد العينة فكثير منهم صرح لأنها تمثل طائفته.

ويبقى للمهنية دور في تقييم القنوات لذا نجد تقدم قناة الشرقية في المرتبة الأولى والبغدادية في المرتبة الرابعة معللين ذلك بمهنيتها ولديها جانب من الموضوعية والبرامج الهادفة والمتنوعة والناقدة للسياسات الخاطئة للحكومة.

وللسبب نفسه عزف كثير من عينة البحث عن اختيار القنوات التي تنطق باسم محافظتهم، لافتقارها إلى المهنية والموضوعية وعدم مواكبتها وتغطيتها للأحداث، وبعضها لا يقدم صورة شمولية عن قيم المحافظة وواقعها، إضافة إلى ضعف البرامج الهادفة كما عبرت عينة البحث.

ثانيا: القنوات الفضائية المحلية سلبية التأثير في المجتمع:

توصل الباحثان من خلال حساب نتيجة النسبة المئوي لاستجابات أفراد عينة البحث للحكم على القنوات الفضائية سلبية التأثير في المجتمع، وذلك بتعرف مجموع الاستجابات عن كل قناة من القنوات المحددة ضمن فقرات الاستبانة، للتوصل إلى مدى تحقق الفقرات كونها قنوات سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث المتكونة من (٩٩٥) فرداً، منهم (٤٦٨) ذكور، و (٥٢٧) الإناث، فكانت النتائج وفقاً لما مبين في الجدولين الآتيين:

الجدول (٩) القنوات الفضائية المحلية سلبية التأثير في المجتمع: الكلي ٩٩٥، الذكور ٤٦٨، الإناث ٥٢٧

القناة		١			٢			٣		
		ك	ذ	ث	ك	ذ	ث	ك	ذ	ث
١	الشرقية	٣٢	١٤	١٨	٤٣	٢٨	١٥	٤٦	١٥	٣١
٢	بغداد	٢٦	١٦	١٠	٣١	٢٠	١١	٣٨	١٦	٢٢
٣	الرافدين	١٨	٦	١٢	٣٢	١٢	٢٠	٤٠	٢٣	١٧
٤	العراقية	٢٧١	٩٥	١٧٦	١٨٧	٨٢	١٠٥	١٥٣	٨٣	٧٠
٥	البغدادية	٢٤	٨	١٦	٤٥	٢٤	٢١	٣٩	١٦	٢٣
٦	السومرية	٧	١	٦	٢٦	١١	١٥	١٣	٥	٨
٧	الرأي	١١	٩	٢	٢٣	١٤	٩	٢٧	١٥	١٢
٨	الحرة عراق	١٤٥	٧٦	٦٩	١٣١	٦٠	٧١	١٠٠	٣٩	٦١
٩	الموصلية							٤	٤	
١٠	صلاح الدين							٨	٦	٢
١١	البابلية							٣	٣	
١٢	الأنبار							٢	٢	
١٣	الفيحاء	١٦٢	٨٣	٧٩	١٥٠	٦٣	٨٧	١٢٦	٤٥	٨١
١٤	الفرات	١٧٤	٨٨	٨٦	١٦٧	٧٧	٩٠	١٣٠	٤٦	٨٤
١٥	الحرية				١٢	٢	١٠	١٥	٦	٩
١٦	بلادي	٨٣	٤٦	٣٧	٦٩	٢٦	٤٣	٦٦	٣٦	٣٠
١٧	آفاق	٣٦	٢١	١٥	٢٥	١٦	٩	٥٤	٢٦	٢٨
١٨	المسار	٣	٣		٢٠	١٣	٧	١٦	٦	١٠
١٩	الرشيد				٣	٣				
٢٠	الديار				٦	١	٥	٣	٣	
٢١	أخرى	٣	٢	١	٢٥	١٦	٩	١١٢	٧٣	٣٩

الجدول (١٠) تحليل نتائج القنوات الفضائية المحلية سلبية التأثير في المجتمع

القنوات الفضائية المحلية سلبية التأثير على المجتمع من وجهة نظر عينة البحث																			
القنوات الفضائية المحلية سلبية التأثير			القناة الأولى			القناة الثانية			القناة الثالثة			الاستجابات من مجموع ٩٩٥	الذكور من مجموع ٤١٨	الإناث من مجموع ٥٢٧	النسبة العامة للاستجابات	نسبة الاستجابات الأولى	نسبة الاستجابات الثانية	النسبة الاستجابات الثالثة	النسبة الاستجابات الكلية
			الكل	ذكور	إناث	الكل	ذكور	إناث	الكل	ذكور	إناث								
١	٤	العراقية	٢٧١	٩٥	١٧٦	١٨٧	٨٢	١٠٥	١٥٣	٨٣	٧٠	٦١١	٢٦٠	٣٥١	٦١	٤٤,٣٥	٣٠,٦١	٢٥,٠٤	١٠٠
٢	١١	الفرات	١٧٤	٨٨	٨٦	١٦٧	٧٧	٩٠	١٣٠	٤٦	٨٤	٤٧١	٢١١	٢٦٠	٤٧	٣٦,٩٤	٣٥,٤٦	٢٧,٦٠	١٠٠
٣	١٣	الفيحاء	١٦٢	٨٣	٧٩	١٥٠	٦٣	٨٧	١٢٦	٤٥	٨١	٤٣٨	١٩١	٢٤٧	٤٤	٣٦,٩٩	٣٤,٢٥	٢٨,٧٧	١٠٠
٤	٨	الحرة عراق	١٤٥	٧٦	٦٩	١٣١	٦٠	٧١	١٠٠	٣٩	٦١	٣٧٦	١٧٥	٢٠١	٣٨	٣٨,٥٦	٣٤,٨٤	٢٦,٦٠	١٠٠
٥	١٦	بلادي	٨٣	٤٦	٣٧	٦٩	٢٦	٤٣	٦٦	٣٦	٣٠	٢١٨	١٠٨	١١٠	٢٢	٣٨,٠٧	٣١,٦٥	٣٠,٢٨	١٠٠
٦	٢١	أخرى	٣	٢	١	٢٥	١٦	٩	١١٢	٧٣	٣٩	١٤٠	٩١	٤٩	١٤	٢,١٤	١٧,٨٦	٨٠	١٠٠
٧	١	الشرقية	٣٢	١٤	١٨	٤٣	٢٨	١٥	٤٦	١٥	٣١	١٢١	٥٧	٦٤	١٢	٢٦,٤٥	٣٥,٥٤	٣٨,٠٢	١٠٠
٨	١٧	آفاق	٣٦	٢١	١٥	٢٥	١٦	٩	٥٤	٢٦	٢٨	١١٥	٦٣	٥٢	١٢	٣١,٣٠	٢١,٧٤	٤٦,٩٦	١٠٠
٩	٥	البغدادية	٢٤	٨	١٦	٤٥	٢٤	٢١	٣٩	١٦	٢٣	١٠٨	٤٨	٦٠	١١	٢٢,٢٢	٤١,٦٧	٣٦,١١	١٠٠
١٠	٢	بغداد	٢٦	١٦	١٠	٣١	٢٠	١١	٣٨	١٦	٢٢	٩٥	٥٢	٤٣	٩,٥	٢٧,٣٧	٣٢,٦٣	٤٠	١٠٠
١١	٣	الرافدين	١٨	٦	١٢	٣٢	١٢	٢٠	٤٠	٢٣	١٧	٩٠	٤١	٤٩	٩	٢٠	٣٥,٥٦	٤٤,٤٤	١٠٠
١٢	٧	الرأي	١١	٩	٢	٢٣	١٤	٩	٢٧	١٥	١٢	٦١	٣٨	٢٣	٦,١	١٨,٠٣	٣٧,٧١	٤٤,٢٦	١٠٠
١٣	٦	السومرية	٧	١	٦	٢٦	١١	١٥	١٣	٥	٨	٤٦	١٧	٢٩	٤,٦	١٥,٢٢	٥٦,٥٢	٢٨,٢٦	١٠٠
١٤	١٨	المسار	٣	٣		٢٠	١٣	٧	١٦	٦	١٠	٣٩	٢٢	١٧	٣,٩	٧,٦٩	٥١,٢٨	٤١,٠٣	١٠٠
١٥	١٥	الحرية				١٢	٢	١٠	١٥	٦	٩	٢٧	٨	١٩	٢,٧	٠	٤٤,٤٤	٥٥,٥٦	١٠٠
١٦	٢٠	الديار				٦	١	٥	٣	٣		٩	٤	٥	٠,٩	٠	٦٦,٦٧	٣٣,٣٣	١٠٠
١٧	١٠	صلاح الدين							٨	٦	٢	٨	٦	٢	٠,٨	٠	٠	١٠٠	١٠٠
١٨	٩	الموصلية							٤	٤		٤	٤	٠	٠,٤	٠	٠	١٠٠	١٠٠
١٩	١١	البابلية							٣	٣		٣	٣	٠	٠,٣	٠	٠	١٠٠	١٠٠
٢٠	١٩	الرشيد				٣	٣					٣	٣	٠	٠,٣	٠	١٠٠	٠	١٠٠
٢١	١٢	الأنبار							٢	٢		٢	٢	٠	٠,٢	٠	٠	١٠٠	١٠٠

احتلت قناة (**العراقية**) المرتبة (**الأولى**) من بين القنوات الفضائية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٦١) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٦١١) منهم (٢٦٠) ذكور، و (٣٥١) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (٢٧١) منهم (٩٥) ذكور، و (١٧٦) إناث من مجموع (٦١١) بنسبة (٣٥, ٤٤٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع، ويرى (١٨٧) منهم (٨٢) ذكور و (١٠٥) إناث من مجموع (٦١١) بنسبة (٦١, ٣٠٪) بأنها القناة السلبية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (١٥٣) منهم (٨٣) ذكور و(٧٠) إناث من مجموع (٦١١) بنسبة (٠٤, ٢٥٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (**الفرات**) المرتبة (**الثانية**) من بين القنوات الفضائية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٤٧) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٤٧١) منهم (٢١١) ذكور، و (٢٦٠) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (١٧٤) منهم (٨٨) ذكور، و (٨٦) إناث من مجموع (٤٧١) بنسبة (٩٤, ٣٦٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع، ويرى (١٦٧) منهم (٧٧) ذكور و (٩٠) إناث من مجموع (٤٧١) بنسبة (٤٦, ٣٥٪) بأنها القناة السلبية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (١٣٠) منهم (٤٦) ذكور و (٨٤) إناث من مجموع (٤٧١) بنسبة (٦٠, ٢٧٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (**الفيحاء**) المرتبة (**الثالثة**) من بين القنوات الفضائية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٤٤) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٤٣٨) منهم (١٩١) ذكور، و (٢٤٧) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات

السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (١٦٢) منهم (٨٣) ذكور، و (٧٩) إناث من مجموع (٤٣٨) بنسبة (٣٦,٩٩٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع، ويرى (١٥٠) منهم (٦٣) ذكور و (٨٧) إناث من مجموع (٤٣٨) بنسبة (٣٤,٢٥٪) بأنها القناة السلبية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (١٢٦) منهم (٤٥) ذكور و (٨١) إناث من مجموع (٤٣٨) بنسبة (٢٨,٧٧٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (الحرة عراق) المرتبة (الرابعة) من بين القنوات الفضائية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٣٨) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٣٧٦) منهم (١٧٥) ذكور، و (٢٠١) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (١٤٥) منهم (٧٦) ذكور، و (٦٩) إناث من مجموع (٣٧٦) بنسبة (٣٨,٥٦٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع، ويرى (١٣١) منهم (٦٠) ذكور و (٧١) إناث من مجموع (٣٧٦) بنسبة (٣٤,٨٤٪) بأنها القناة السلبية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (١٠٠) منهم (٣٩) ذكور و (٦١) إناث من مجموع (٣٧٦) بنسبة (٢٦,٦٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (بلادي) المرتبة (الخامسة) من بين القنوات الفضائية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٢٢) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٢١٨) منهم (١٠٨) ذكور، و (١١٠) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (٨٣) منهم (٤٦) ذكور، و (٣٧) إناث من مجموع (٢١٨) بنسبة (٣٨,٠٧٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع، ويرى (٦٩) منهم (٢٦) ذكور و (٤٣) إناث من مجموع (٢١٨) بنسبة (٣١,٦٥٪) بأنها القناة السلبية

الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٦٦) منهم (٣٦) ذكور و (٣٠) إناث من مجموع (٢١٨) بنسبة (٢٨ , ٣٠٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (**أخرى**) المرتبة (**السادسة**) من بين القنوات الفضائية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (١٤) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (١٤٠) منهم (٩١) ذكور، و (٤٩) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات انتأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (٣) منهم (٢) ذكور، و (١) إناث من مجموع (١٤٠) بنسبة (١٤ , ٢٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع، ويرى (٢٥) منهم (١٦) ذكور و (٩) إناث من مجموع (١٤٠) بنسبة (٨٦ , ١٧٪) بأنها القناة السلبية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (١١٢) منهم (٧٣) ذكور و (٣٩) إناث من مجموع (١٤٠) بنسبة (٨٠٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (**الشرقية**) المرتبة (**السابعة**) من بين القنوات الفضائية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (١٢) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (١٢١) منهم (٥٧) ذكور، و (٦٤) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (٣٢) منهم (١٤) ذكور، و (١٨) إناث من مجموع (١٢١) بنسبة (٤٥ , ٢٦٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع، ويرى (٤٣) منهم (٢٨) ذكور و (١٥) إناث من مجموع (١٢١) بنسبة (٥٤ , ٣٥٪) بأنها القناة السلبية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٤٦) منهم (١٥) ذكور و (٣١) إناث من مجموع (١٢١) بنسبة (٠٢ , ٣٨٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (آفاق) المرتبة **(الثامنة)** من بين القنوات الفضائية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (١٢) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (١١٥) منهم (٦٣) ذكور، و (٥٢) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (٣٦) منهم (٢١) ذكور، و (١٥) إناث من مجموع (١١٥) بنسبة (٣٠ , ٣١٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع، ويرى (٢٥) منهم (١٦) ذكور و (٩) إناث من مجموع (١١٥) بنسبة (٧٤ , ٢١٪) بأنها القناة السلبية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٥٤) منهم (٢٦) ذكور و (٢٨) إناث من مجموع (١١٥) بنسبة (٩٦ , ٤٦٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة **(البغدادية)** المرتبة **(التاسعة)** من بين القنوات الفضائية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (١١) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (١٠٨) منهم (٤٨) ذكور، و (٦٠) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (٤٥) منهم (٢٤) ذكور، و (٢١) إناث من مجموع (١٠٨) بنسبة (٢٢ , ٢٢٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع، ويرى (٢٤) منهم (٨) ذكور و (١٦) إناث من مجموع (١٠٨) بنسبة (٦٧ , ٤١٪) بأنها القناة السلبية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٣٩) منهم (١٦) ذكور و (٢٣) إناث من مجموع (١٠٨) بنسبة (١١ , ٣٦٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة **(بغداد)** المرتبة **(العاشرة)** من بين القنوات الفضائية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٥ , ٩) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٩٥) منهم (٥٢) ذكور، و (٤٣) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية

الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (٢٦) منهم (١٦) ذكور، و (١٠) إناث من مجموع (٩٥) بنسبة (٢٧,٣٧٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع، ويرى (٣١) منهم (٢٠) ذكور و (١١) إناث من مجموع (٩٥) بنسبة (٣٢,٦٣٪) بأنها القناة السلبية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٣٨) منهم (١٦) ذكور و (٢٢) إناث من مجموع (٩٥) بنسبة (٤٠٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (**الرافدين**) المرتبة (**الحادية عشرة**) من بين القنوات الفضائية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٩) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٩٠) منهم (٤١) ذكور، و (٤٩) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (١٨) منهم (٦) ذكور، و (١٢) إناث من مجموع (٩٠) بنسبة (٢٠٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع، ويرى (٣٢) منهم (١٢) ذكور و (٢٠) إناث من مجموع (٩٠) بنسبة (٣٥,٥٦٪) بأنها القناة السلبية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٤٠) منهم (٢٣) ذكور و (١٧) إناث من مجموع (٩٠) بنسبة (٤٤,٤٤٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (**الرأي**) المرتبة (**الثانية عشرة**) من بين القنوات الفضائية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٦,١) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٦١) منهم (٣٨) ذكور، و (٢٣) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (١١) منهم (٩) ذكور، و (٢) إناث من مجموع (٦١) بنسبة (١٨,٠٣٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع، ويرى (٢٣) منهم (١٤) ذكور و (٩) إناث من مجموع (٦١) بنسبة (٣٧,٧١٪) بأنها القناة السلبية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٢٧) منهم (١٥) ذكور و (١٢) إناث من

مجموع (٦١) بنسبة (٢٦ , ٤٤٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (**السومرية**) المرتبة (**الثالثة عشرة**) من بين القنوات الفضائية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٦ , ٤) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٤٦) منهم (١٧) ذكور، و (٢٩) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (٧) منهم (١) ذكور، و (٦) إناث من مجموع (٤٦) بنسبة (٢٢ , ١٥٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع، ويرى (٢٦) منهم (١١) ذكور و (١٥) إناث من مجموع (٤٦) بنسبة (٥٢ , ٥٦٪) بأنها القناة السلبية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (١٣) منهم (٥) ذكور و (٨) إناث من مجموع (٤٦) بنسبة (٢٦ , ٢٨٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (المسار) المرتبة (**الرابعة عشرة**) من بين القنوات الفضائية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٩ , ٣) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٣٩) منهم (٢٢) ذكور، و (١٧) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (٣) كلهم ذكور من مجموع (٣٩) بنسبة (٦٩ , ٧٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع، ويرى (٢٠) منهم (١٣) ذكور و (٧) إناث من مجموع (٣٩) بنسبة (٢٨ , ٥١٪) بأنها القناة السلبية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (١٦) منهم (٦) ذكور و (١٠) إناث من مجموع (٣٩) بنسبة (٠٣ , ٤١٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (الحرية) المرتبة (**الخامسة عشرة**) من بين القنوات الفضائية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٢,٧) من مجموع عينة

البحث؛ إذ يرى (٢٧) منهم (٨) ذكور، و (١٩) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (١٢) منهم (٢) ذكور و (١٠) إناث من مجموع (٢٧) بنسبة (٤٤,٤٤٪) بأنها القناة السلبية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (١٥) منهم (٦) ذكور و (٩) إناث من مجموع (٢٧) بنسبة (٥٦,٥٥٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (**الديار**) المرتبة (**السادسة عشرة**) من بين القنوات الفضائية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٠,٩) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٩) منهم (٤) ذكور، و (٥) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (٦) منهم (١) ذكور، و (٥) إناث من مجموع (٩) بنسبة (٦٦,٦٧٪) بأنها القناة السلبية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٣) كلهم ذكور من مجموع (٩) بنسبة (٣٣,٣٣٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (صلاح الدين) المرتبة (**السابعة عشرة**) من بين القنوات الفضائية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٠,٨) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٨) منهم (٦) ذكور، و (٢) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (٨) منهم (٦) ذكور، و (٢) إناث من مجموع (٨) بنسبة (١٠٠٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (الموصلية) المرتبة (**الثامنة عشرة**) من بين القنوات الفضائية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٠,٤) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٤) كلهم ذكور، من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية

الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (٤) كلهم ذكور مجموع (٤) بنسبة (١٠٠٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة **(البابلية)** المرتبة **(التاسعة عشرة)** من بين القنوات الفضائية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٠,٣) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٣) كلهم ذكور من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (٣) كلهم ذكور، من مجموع (٣) بنسبة (١٠٠٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة **(الرشيد)** المرتبة **(العشرين)** من بين القنوات الفضائية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٠,٣) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٣) كلهم ذكور، من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (٣) كلهم ذكور مجموع (٣) بنسبة (١٠٠٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة **(الأنبار)** المرتبة **(الحادية والعشرين)** من بين القنوات الفضائية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٠,٢) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٢) كلاهما ذكور، من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (٢) كلاهما ذكور، من مجموع (٢) بنسبة (١٠٠٪) بأنها القناة السلبية الثانية من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

وبشكل عام كان ترتيب القنوات الفضائية المحلية سلبية التأثير كما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول (١١): القنوات الفضائية المحلية سلبية التأثير في المجتمع

القناة	النسبة المئوية ٪			الترتيب		
	كلي	ذكور	إناث	كلي	ذكور	إناث
العراقية	٤٥،٢٢	٩٥،١٨	٥٥،٢٥	١	١	١
الفرات	٥٢،١٦	٥٣،١٦	٥١،١٦	٢	٢	٢
الفيحاء	٢٨،١٥	٩٦،١٤	٥٦،١٥	٣	٣	٣
الحرة عراق	٣٥،١٣	٧٨،١٣	٩٧،١٢	٤	٤	٤
بلادي	٥٩،٧	٠٥،٨	١٨،٧	٥	٥	٥
آفاق	٥٥،٣	٣١،٤	٨٨،٢	٦	٦	٩
البغدادية	٣٧،٣	١٣،٣	٥٧،٣	٧	٩	٧
الرافدين	٧،٢	٣٢،٢	٩٤،٢	٨	١١	٨
الشرقية	٣،٢	٠٣،٤	٦٤،٣	٩	٧	٦
بغداد	٩٨،١	٧،٣	٣٤،٢	١٠	٨	١٠
الرأي	٧٨،١	٤٩،٢	٢،١	١١	١٠	١٢
السومرية	٤٤،١	٠٧،١	٧٧،١	١٢	١٣	١١
المسار	٠٩،١	٤٦،١	٧٦،٠	١٣	١٢	١٤
الحرية	٦٥،٠	٣٦،٠	٩٢،٠	١٤	١٤	١٣
الديار	٢٥،٠	١٨،٠	٣٢،٠	١٥	١٦	١٥
صلاح الدين	١٣،٠	٢١،٠	٠٦،٠	١٦	١٥	١٦
الرشيد	١،٠	٢١،٠	٠	١٧	١٥	١٧
الموصلية	٠٧،٠	١٤،٠	٠	١٨	١٧	١٧
البابلية	٠٥،٠	١١،٠	٠	١٩	١٨	١٧
الأنبار	٠٣،٠	٠٧،٠	٠	٢٠	١٩	١٧
أخرى	٨٧،٢	٩٥،٣	٩،١			

تفسير النتائج

يبدو أن عينة البحث غير متفقة في موقفها من الطائفية إذ جنح لها بعضهم ورأى فيها منفذاً للتعبير عن قضيته وقناعاته، في حين نأى عنها آخرون ورأوا فيها شرا مستطيرا على العراق والمنطقة، وأن الذي يتولى كبرها المؤسسات السياسية وأبواقها الإعلامية.

وقد تقدمت القناة العراقية القنوات جميعها في تأثيرها السلبي على المجتمع العراقي كونها لم تمثل أطياف المجتمع كافة وإنما هي طائفية وأساءت كثيراً إلى رموز العراق، وابتعدت عن الحيادية والموضوعية والمهنية، ولكونها أطلقت من قبل قوات الاحتلال، كما أنها سارت على الطريق نفسه الذي سلكه الإعلام الرسمي للنظام السابق كونها بوقاً للحكومة ولأحزابها.

ثم تلتها القنوات الممولة من قبل الأحزاب*الحاكمة بعلة الطائفية والحزبية وعدم المهنية والحرفية، وهذه العلل نفسها جعلت قناتي بغداد والرافدين تتوسطا قائمة القنوات ذات التأثير السلبي مع تقدمها في القنوات إيجابية التأثير.

في حين يرى بعضهم في قناتي الشرقية والبغدادية شيئاً من الانحراف عن قيم المجتمع وعدم مراعاة تقاليده، ولعرضها إعلانات موجهة لشريحة محترمة في المجتمع وعدم الفصل بين الإرهاب والمقاومة لاسيما قناة الشرقية.

المبحث الثالث

عرض نتائج القنوات الفضائية العربية بحسب التأثير (الإيجابي والسلبي) وتفسيرها

أولا: القنوات الفضائية العربية إيجابية التأثير في المجتمع :

توصل الباحثان من خلال حساب نتيجة النسبة المئوي لاستجابات أفراد عينة البحث للحكم على القنوات الفضائية العربية إيجابية التأثير على المجتمع، وذلك بتعرف مجموع الاستجابات عن كل قناة من القنوات المحددة ضمن فقرات الاستبانة، للتوصل إلى مدى تحقق الفقرات كونها قنوات إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث المتكونة من (٩٩٥) فرداً، منهم (٤٦٨) ذكور، و(٥٢٧) الإناث، فكانت النتائج وفقاً لما مبين في الجدولين الآتيين:

الجدول (١٢) القنوات الفضائية العربية إيجابية التأثير على المجتمع:

الكلي ٩٩٥، الذكور ٤٦٨، الإناث ٥٢٧

	القناة	١			٢			٣		
		ك	ذ	ث	ك	ذ	ث	ك	ذ	ث
١	الجزيرة	٤٠٧	٢٣٢	١٧٥	٢٥٣	١٣٣	١٢٠	١٨٥	٧٣	١١٢
٢	العربية	١٣٦	٨٣	٥٣	١٦٧	١٠٨	٥٩	١٨٠	٨١	٩٩
٣	المجد	١١٣	٣١	٨٢	١٢٢	٤٢	٨٠	١٤١	٥٥	٨٦
٤	الرسالة	٨٧	٣٨	٤٩	٩١	٣٤	٥٧	٧٩	٤١	٣٨
٥	اقرأ	٧٨	٢٤	٥٤	٦٨	٢٠	٤٨	٤١	١٧	٢٤
٦	الناس	٨٤	١٧	٦٧	٨٩	٢٢	٦٧	٨٤	٣٥	٤٩
٧	العفاسي	٢٧	٧	٢٠	١٩	٥	١٤	٢٢	٤	١٨
٨	Mbc				٥	٥		٦	٣	٣
٩	الفجر	٩	٢	٧	١٢	٤	٨	١٩	٧	١٢
١٠	الأقصى				١٧	١٠	٧	١٠	٨	٢
١١	العالم				٦	٥	١	١٢	٨	٤
١٢	المستقلة	١٦	١٤	٢	٣٢	٢٣	٩	٤٣	٣٢	١١
١٣	الجزيرة الوثائقية	١٠	٧	٣	٢٥	١٤	١١	٣٦	٢٠	١٦
١٤	الشارقة	١٥	٥	١٠	٣٢	١١	٢١	٢٤	٥	١٩
١٥	الرحمة	٥		٥	٢٤	٦	١٨	١٦	٤	١٢
١٦	أبو ظبي				٨	٨		١٢	١٠	٢
١٧	القدس				٤	٤		٢٣	٢١	٢
١٨	الحوار							٢	٢	
١٩	أخرى	٨	٨		٢١	١٤	٧	٦٠	٤٢	١٨

جدول (١٣): القنوات الفضائية العربية إيجابية التأثير في المجتمع

القنوات الفضائية العربية إيجابية التأثير على المجتمع من وجهة نظر عينة البحث																			
القنوات الفضائية المحلية إيجابية التأثير			القناة الأولى			القناة الثانية			القناة الثالثة			الاستجابات من مجموع ٩٩٥	الذكور من مجموع ٤١٨	الإناث من مجموع ٥٢٧	النسبة العامة للاستجابات	نسبة الاستجابات الأولى	نسبة الاستجابات الثانية	النسبة الاستجابات الثالثة	النسبة الاستجابات الثلاث
			الكل	ذكور	إناث	الكل	ذكور	إناث	الكل	ذكور	إناث								
١	١	الجزيرة	٤٠٧	٢٣٢	١٧٥	٢٥٣	١٣٣	١٢٠	١٨٥	٧٣	١١٢	٨٤٥	٤٣٨	٤٠٧	٨٥	٤٨,١٧	٢٩,٩٤	٢١,٨٩	١٠٠
٢	٢	العربية	١٣٦	٨٣	٥٣	١٦٧	١٠٨	٥٩	١٨٠	٨١	٩٩	٤٨٣	٢٧٢	٢١١	٤٩	٢٨,١٦	٣٤,٥٨	٣٧,٢٧	١٠٠
٣	٣	المجد	١١٣	٣١	٨٢	١٢٢	٤٢	٨٠	١٤١	٥٥	٨٦	٣٧٦	١٢٨	٢٤٨	٣٨	٣٠,٠٥	٣٢,٤٥	٣٧,٥	١٠٠
٤	٤	الرسالة	٨٧	٣٨	٤٩	٩١	٣٤	٥٧	٧٩	٤١	٣٨	٢٥٧	١١٣	١٤٤	٢٦	٣٣,٨٥	٣٥,٤١	٣٠,٧٤	١٠٠
٥	٦	الناس	٨٤	١٧	٦٧	٨٩	٢٢	٦٧	٨٤	٣٥	٤٩	٢٥٧	٧٤	١٨٣	٢٦	٣٢,٦٨	٣٤,٦٣	٣٢,٦٨	١٠٠
٦	٥	اقرأ	٧٨	٢٤	٥٤	٦٨	٢٠	٤٨	٤١	١٧	٢٤	١٨٧	٦١	١٢٦	١٩	٤١,٧١	٣٦,٣٦	٢١,٩٣	١٠٠
٧	١٢	المستقلة	١٦	١٤	٢	٣٢	٢٣	٩	٤٣	٣٢	١١	٩١	٦٩	٢٢	٩,١	١٧,٥٨	٣٥,١٦	٤٧,٢٥	١٠٠
٨	١٩	أخرى	٨	٨		٢١	١٤	٧	٦٠	٤٢	١٨	٨٩	٦٤	٢٥	٨,٩	٨,٩٩	٢٣,٦	٦٧,٤٢	١٠٠
٩	١٣	الشارقة	١٥	٥	١٠	٣٢	١١	٢١	٢٤	٥	١٩	٧١	٢١	٥٠	٧,١	٢١,١٣	٤٥,٠٧	٣٣,٨	١٠٠
١٠	١٤	الجزيرة الوثائقية	١٠	٧	٣	٢٥	١٤	١١	٣٦	٢٠	١٦	٧١	٤١	٣٠	٧,١	١٤,٠٨	٣٥,٢١	٥٠,٧	١٠٠
١١	٧	المفاجي	٢٧	٧	٢٠	١٩	٥	١٤	٢٢	٤	١٨	٦٨	١٦	٥٢	٦,٨	٣٩,٧١	٢٧,٩٤	٣٢,٣٥	١٠٠
١٢	١٥	الرحمة	٥		٥	٢٤	٦	١٨	١٦	٤	١٢	٤٥	١٠	٣٥	٤,٥	١١,١١	٥٣,٣٣	٣٥,٥٦	١٠٠
١٣	٩	الفجر	٩	٢	٧	١٢	٤	٨	١٩	٧	١٢	٤٠	١٣	٢٧	٤	٢٢,٥	٣٠	٤٧,٥	١٠٠
١٤	١٠	الأقصى				١٧	١٠	٧	١٠	٨	٢	٢٧	١٨	٩	٢,٧	٠	٦٢,٩٦	٣٧,٠٤	١٠٠
١٥	١٧	القدس				٤	٤		٢٣	٢١	٢	٢٧	٢٥	٢	٢,٧	٠	١٤,٨١	٨٥,١٩	١٠٠
١٦	١٦	أبو ظبي				٨	٨		١٢	١٠	٢	٢٠	١٨	٢	٢	٠	٤٠	٦٠	١٠٠
١٧	١١	العالم				٦	٥	١	١٢	٨	٤	١٨	١٣	٥	١,٨	٠	٣٣,٣٣	٦٦,٦٧	١٠٠
١٨	٨	mbc				٥	٥		٦	٣	٣	١١	٨	٣	١,١	٠	٤٥,٤٥	٥٤,٥٥	١٠٠
١٩	١٨	الحوار							٢	٢		٢	٢	٠	٠,٢	٠	٠	١٠٠	١٠٠

احتلت قناة (الجزيرة) المرتبة (الأولى) من بين القنوات الفضائية العربية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٨٥) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٨٤٥) منهم (٤٣٨) ذكور، و (٤٠٧) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات العربية الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فيرى (٤٠٧) منهم (٢٣٢) ذكور، و (١٧٥) إناث من مجموع (٨٤٥) بنسبة (٤٨,١٧٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات العربية ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٢٥٣) منهم (١٣٣) ذكور و (١٢٠) إناث من مجموع (٨٤٥) بنسبة (٢٩,٩٤٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (١٨٥) منهم (٧٣) ذكور و (١١٢) إناث من مجموع (٨٤٥) بنسبة (٢١,٨٩٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات العربية إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (العربية) المرتبة (الثانية) من بين القنوات الفضائية العربية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٤٩) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٤٨٣) منهم (٢٧٢) ذكور، و (٢١١) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات العربية الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فيرى (١٣٦) منهم (٨٣) ذكور، و (٥٣) إناث من مجموع (٤٨٣) بنسبة (٢٨,١٦٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات العربية ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (١٦٧) منهم (١٠٨) ذكور و (٥٩) إناث من مجموع (٤٨٣) بنسبة (٣٤,٥٨٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (١٨٠) منهم (٨١) ذكور و (٩٩) إناث من مجموع (٤٨٣) بنسبة (٣٧,٢٧٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات العربية إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (المجد) المرتبة (الثالثة) من بين القنوات الفضائية العربية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٣٨) من مجموع عينة البحث؛

إذ يرى (٣٧٦) منهم (١٢٨) ذكور، و (٢٤٨) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات العربية الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فيرى (١١٣) منهم (٣١) ذكور، و (٨٢) إناث من مجموع (٣٧٦) بنسبة (٣٠,٠٥٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات العربية ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (١٢٢) منهم (٤٢) ذكور و (٨٠) إناث من مجموع (٣٧٦) بنسبة (٣٢,٤٥٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (١٤١) منهم (٥٥) ذكور و (٨٦) إناث من مجموع (٣٧٦) بنسبة (٣٧,٥٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات العربية إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (الرسالة) المرتبة (الرابعة) من بين القنوات الفضائية العربية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٢٦) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٢٥٧) منهم (١١٣) ذكور، و (١٤٤) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات العربية الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فيرى (٨٧) منهم (٣٨) ذكور، و (٤٩) إناث من مجموع (٢٥٧) بنسبة (٣٣,٨٥٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات العربية ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٩١) منهم (٣٤) ذكور و (٥٧) إناث من مجموع (٢٥٧) بنسبة (٣٥,٤١٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٧٩) منهم (٤١) ذكور و (٣٨) إناث من مجموع (٢٥٧) بنسبة (٣٠,٧٤٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات العربية إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (الناس) المرتبة (الخامسة) من بين القنوات الفضائية العربية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٢٦) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٢٥٧) منهم (٧٤) ذكور، و (١٨٣) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات العربية الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فيرى (٨٤) منهم (١٧) ذكور، و (٦٧) إناث من مجموع

(٢٥٧) بنسبة (٦٨ , ٣٢٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات العربية ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٨٩) منهم (٢٢) ذكور و (٦٧) إناث من مجموع (٢٥٧) بنسبة (٦٣ , ٣٤٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٨٤) منهم (٣٥) ذكور و (٤٩) إناث من مجموع (٢٥٧) بنسبة (٦٨ , ٣٢٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات العربية إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (اقرأ) المرتبة (السادسة) من بين القنوات الفضائية العربية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (١٩) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (١٨٧) منهم (٦١) ذكور، و (١٢٦) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات العربية الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فيرى (٧٨) منهم (٢٤) ذكور، و (٥٤) إناث من مجموع (١٨٧) بنسبة (٧١ , ٤١٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات العربية ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٦٨) منهم (٢٠) ذكور و (٤٨) إناث من مجموع (١٨٧) بنسبة (٣٦ , ٣٦٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٤١) منهم (١٧) ذكور و (٢٤) إناث من مجموع (١٨٧) بنسبة (٩٣ , ٢١٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات العربية إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (المستقلة) المرتبة (السابعة) من بين القنوات الفضائية العربية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (١ , ٩) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٩١) منهم (٦٩) ذكور، و (٢٢) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات العربية الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فيرى (١٦) منهم (١٤) ذكور، و (٢) إناث من مجموع (٩١) بنسبة (٥٨ , ١٧٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات العربية ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٣٢) منهم (٢٣) ذكور و (٩) إناث من مجموع (٩١) بنسبة (١٦ , ٣٥٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٤٣) منهم (٣٢)

ذكور و (١١) إناث من مجموع (٩١) بنسبة (٢٥ ,٤٧٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات العربية إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قنوات (أخرى) المرتبة (الثامنة) من بين القنوات الفضائية العربية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٩ ,٨) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٨٩) منهم (٦٤) ذكور، و (٢٥) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات العربية الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فيرى (٨) كلهم ذكور من مجموع (٨٩) بنسبة (٩٨٩ ,٨٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات العربية ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٢١) منهم (١٤) ذكور و (٧) إناث من مجموع (٨٩) بنسبة (٦ ,٢٣٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٦٠) منهم (٤٢) ذكور و (١٨) إناث من مجموع (٨٩) بنسبة (٤٢ ,٦٧٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات العربية إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (الشارقة) المرتبة (التاسعة) من بين القنوات الفضائية العربية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (١ ,٧) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٧١) منهم (٢١) ذكور، و (٥٠) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات العربية الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فيرى (١٥) منهم (٥) ذكور، و (١٠) إناث من مجموع (٧١) بنسبة (١٣ ,٢١٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات العربية ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٣٢) منهم (١١) ذكور و (٢١) إناث من مجموع (٧١) بنسبة (٠٧ ,٤٥٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٢٤) منهم (٥) ذكور و (١٩) إناث من مجموع (٧١) بنسبة (٨ ,٣٣٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات العربية إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (الجزيرة الوثائقية) المرتبة (العاشرة) من بين القنوات الفضائية العربية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (١ ,٧) من

مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٧١) منهم (٤١) ذكور، و (٣٠) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات العربية الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فيرى (١٠) منهم (٧) ذكور، و (٣) إناث من مجموع (٧١) بنسبة (١٤,٠٨٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات العربية ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٢٥) منهم (١٤) ذكور و (١١) إناث من مجموع (٧١) بنسبة (٣٥,٢١٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٣٦) منهم (٢٠) ذكور و (١٦) إناث من مجموع (٧١) بنسبة (٥٠,٧٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات العربية إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (العفاسي) المرتبة (الحادية عشرة) من بين القنوات الفضائية العربية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٦,٨) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٦٨) منهم (١٦) ذكور، و (٥٢) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات العربية الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فيرى (٢٧) منهم (٧) ذكور، و (٢٠) إناث من مجموع (٦٨) بنسبة (٣٩,٧١٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات العربية ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (١٩) منهم (٥) ذكور و (١٤) إناث من مجموع (٦٨) بنسبة (٢٧,٩٤٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٢٢) منهم (٤) ذكور و (١٨) إناث من مجموع (٦٨) بنسبة (٣٢,٣٥٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات العربية إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (الرحمة) المرتبة (الثانية عشرة) من بين القنوات الفضائية العربية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٤,٥) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٤٥) منهم (١٠) ذكور، و (٣٥) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات العربية الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فيرى (٥) كلهم إناث من مجموع (٤٥) بنسبة (١١,١١٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات العربية ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى

(٢٤) منهم (٦) ذكور و (١٨) إناث من مجموع (٤٥) بنسبة (٥٣,٣٣٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (١٦) منهم (٤) ذكور و (١٢) إناث من مجموع (٤٥) بنسبة (٣٥,٥٦٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات العربية إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (الفجر) المرتبة (الثالثة عشرة) من بين القنوات الفضائية العربية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٤) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٤٠) منهم (١٣) ذكور، و (٢٧) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات العربية الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فيرى (٩) منهم (٢) ذكور، و (٧) إناث من مجموع (٤٠) بنسبة (٢٢,٥٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات العربية ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (١٢) منهم (٤) ذكور و (٨) إناث من مجموع (٤٠) بنسبة (٣٠٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (١٩) منهم (٧) ذكور و (١٢) إناث من مجموع (٤٠) بنسبة (٤٧,٥٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات العربية إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (الأقصى) المرتبة (الرابعة عشرة) من بين القنوات الفضائية العربية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٢,٧) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٢٧) منهم (١٨) ذكور، و (٩) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات العربية الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فلم ير أحد من مجموع (٢٧) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات العربية ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (١٧) منهم (١٠) ذكور و (٧) إناث من مجموع (٢٧) بنسبة (٦٢,٩٦٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (١٠) منهم (٨) ذكور و (٢) إناث من مجموع (٢٧) بنسبة (٣٧,٠٤٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات العربية إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (القدس) المرتبة (الخامسة عشرة) من بين القنوات الفضائية العربية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٢,٧) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٢٧) منهم (٢٥) ذكور، و (٢) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات العربية الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فلم ير أحد من مجموع (٢٧) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات العربية ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٤) كلهم ذكور من مجموع (٢٧) بنسبة (١٤,٨١٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٢٣) منهم (٢١) ذكور و (٢) إناث من مجموع (٢٧) بنسبة (٨٥,١٩٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات العربية إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (أبو ظبي) المرتبة (السادسة عشرة) من بين القنوات الفضائية العربية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٢) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٢٠) منهم (١٨) ذكور، و (٢) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات العربية الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فلم ير أحد من مجموع (٢٠) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات العربية ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٨) كلهم ذكور من مجموع (٢٠) بنسبة (٤٠٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (١٢) منهم (١٠) ذكور و (٢) إناث من مجموع (٢٠) بنسبة (٦٠٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات العربية إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (العالم) المرتبة (السابعة عشرة) من بين القنوات الفضائية العربية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (١,٨) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (١٨) منهم (١٣) ذكور، و (٥) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات العربية الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فلم ير أحد من مجموع (١٨) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات

العربية ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٦) منهم (٥) ذكور و (١) إناث من مجموع (١٨) بنسبة (٣٣,٣٣٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (١٢) منهم (٨) ذكور و (٤) إناث من مجموع (١٨) بنسبة (٦٧, ٦٦٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات العربية إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (mbc) المرتبة (الثامنة عشرة) من بين القنوات الفضائية العربية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (١, ١) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (١١) منهم (٨) ذكور، و (٣) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات العربية الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فلم ير أحد من مجموع (١١) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات العربية ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، ويرى (٥) كلهم ذكور من مجموع (١١) بنسبة (٤٥, ٤٥٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٦) منهم (٣) ذكور و (٣) إناث من مجموع (١١) بنسبة (٥٥, ٥٤٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات العربية إيجابية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (الحوار) المرتبة (التاسعة عشرة) من بين القنوات الفضائية العربية إيجابية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٢, ٠) من مجموع عينة البحث؛ إذ ترى اثنتان من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات العربية الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير الإيجابي في المجتمع؛ فلم ير أحد بأنها القناة الإيجابية الأولى ولا الثانية من بين القنوات العربية ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، وترى الاثنتان من مجموع (٢) بنسبة (١٠٠ ٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات العربية إيجابية التأثير في المجتمع.

وبشكل عام كان ترتيب القنوات الفضائية العربية ايجابية التأثير على المجتمع بحسب الجدول الآتي:

الجدول (١٤) الترتيب العام للقنوات الفضائية العربية إيجابية التأثير على المجتمع الكلي ٩٩٥، الذكور ٤٦٨، الإناث ٥٢٧

القناة	النسبة المئوية ٪			الترتيب		
	كلي	ذكور	إناث	كلي	ذكور	إناث
الجزيرة	٠٣،٣٢	٨٦،٣٦	٧٤،٢٧	١	١	١
العربية	٤٤،١٥	٤٥،١٩	٨٩،١١	٢	٢	٣
المجد	١٣،١٢	٢٦،٨	٥٦،١٥	٣	٣	٢
الرسالة	٧٤،٨	٩٤،٧	٤٦،٩	٤	٤	٥
الناس	٦١،٨	٦٣،٤	١٥،١٢	٥	٥	٤
اقرأ	٨٩،٦	٥٩،٤	٩٢،٨	٦	٦	٦
المستقلة	٦،٢	٢٧،٤	١١،١	٧	٧	١٢
العفاسي	٣٦،٢	٢٥،١	٣٥،٣	٨	١٠	٧
الجزيرة الوثائقية	٩٤،١	٤٦،٢	٣٩،١	٩	٨	١١
الشارقة	٥٤،١	٥،١	٨٨،٢	١٠	٩	٨
الرحمة	٣٢،١	٥٧،٠	٩٩،١	١١	١٦	٩
الفجر	١٧،١	٧٥،٠	٥٥،١	١٢	١٤	١٠
الأقصى	٧٤،٠	٠،١	٥١،٠	١٣	١٢	١٣
القدس	٥٢،٠	٠٣،١	٠٦،٠	١٤	١١	١٦
أبو ظبي	٤٧،٠	٩٣،٠	٠٦،٠	١٥	١٣	١٦
العالم	٤،٠	٦٤،٠	١٩،٠	١٦	١٥	١٤
Mbc	٢٧،٠	٤٦،٠	١،٠	١٧	١٧	١٥
الحوار	٠٣،٠	٠٧،٠	٠	١٨	١٨	١٧
أخرى	٢١،١	٣٥،٣	٠١،١			

يبدو أن اهتمامات عينة البحث بما يجري في العراق من أحداث، دفعتهم إلى إعطاء الأولوية للقنوات الإخبارية، كونها مصدراً مهماً في تغطية المشهد العراقي وما يتعلق به من تحليل وتفسير، ولذا تصدرت قناتا الجزيرة والعربية جدول القنوات

الفضائية إيجابية التأثير على المجتمع العراقي، ثم تلتها مجموعة من القنوات الدعوية التي تبنت الإعلام الهادف ومنهج الوسطية في تقديم برامجها التلفزيونية، وهذا يدلل على تمسك عينة البحث بقيمها الإسلامية وحرصها على متابعة ما يغذي احتياجاتها وإشباعاتها من المفاهيم والأحكام الشرعية، وتصدرت قناة المجد هذه القنوات تليها الرسالة والناس واقرأ.

ثانيا: القنوات الفضائية العربية سلبية التأثير في المجتمع:

توصل الباحثان من خلال حساب نتيجة النسبة المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث للحكم على القنوات الفضائية العربية سلبية التأثير على المجتمع، وذلك بتعرف مجموع الاستجابات عن كل قناة من القنوات المحددة ضمن فقرات الاستبانة، للتوصل إلى مدى تحقق الفقرات كونها قنوات سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث المتكونة من (٩٩٥) فرداً، منهم (٤٦٨) ذكور، و (٥٢٧) الإناث، فكانت النتائج وفقاً لما مبين في الجدولين الآتيين:

جدول (١٥) القنوات الفضائية العربية السلبية: الكلي ٩٩٥، الذكور ٤٦٨، الإناث ٥٢٧

	القناة	١			٢			٣		
		ك	ذ	ث	ك	ذ	ث	ك	ذ	ث
١	الجزيرة	٣٥	٢٣	١٢	٤٧	٢٥	٢٢	٣١	١١	٢٠
٢	العربية	١٩٨	١٢٢	٧٦	٢١٩	١٢٩	٩٠	١٤٥	٥٩	٨٦
٣	الكوثر	٨٦	٥٢	٣٤	١٠٩	٣٦	٧٣	٩٤	٣٧	٥٧
٤	المعارف	٤٥	٢٠	٢٥	٢٩	١٤	١٥	٣٠	٧	٢٣
٥	mbc	٢٤٧	٨٨	١٥٩	١٨٠	٧٨	١٠٢	١٤٩	٥٢	٩٧
٦	fox	١٢٦	٣٥	٩١	١١٨	٢٨	٩٠	٩٨	٣١	٦٧
٧	المنار	٣	٣		١٧	١٤	٣	٢٥	١٩	٦
٨	العالم	١٦٢	٩٤	٦٨	١٧٥	٩٦	٧٩	١٣٩	٨٥	٥٤
٩	المستقلة				٣	٣		٥	٥	
١٠	الأنوار	٩٠	٢٨	٦٢	٧٦	٢٨	٤٨	٨١	١٩	٦٢
١١	أبو ظبي				٤	٣	١	١٣	٩	٤
١٢	الرسالة							٢٦	٢٢	٤
١٣	أخرى	٣	٣		١٨	١٤	٤	١٥٩	١١١	٤٧

جدول (١٦): القنوات الفضائية العربية السلبية الكلي ٩٩٥، الذكور ٤٦٨، الإناث ٥٢٧

القنوات الفضائية العربية سلبية التأثير على المجتمع من وجهة نظر عينة البحث

م	الترتيب	القنوات الفضائية المحلية سلبية التأثير	القناة الأولى			القناة الثانية			القناة الثالثة			الاستجابات من مجموع ٩٩٥	الذكور من مجموع ٤٦٨	الإناث من مجموع ٥٢٧	النسبة العامة للاستجابات	نسبة الاستجابات الأولى	نسبة الاستجابات الثانية	النسبة الاستجابات الثالثة	النسبة الاستجابات الثلاث
			الكلي	ذكور	إناث	الكلي	ذكور	إناث	الكلي	ذكور	إناث								
١	٥	mbc	٢٤٧	٨٨	١٥٩	١٨٠	٧٨	١٠٢	١٤٩	٥٢	٩٧	٥٧٦	٢١٨	٣٥٨	٥٨	٤٢,٨٨	٣١,٢٥	٢٥,٨٧	١٠٠
٢	٢	العربية	١٩٨	١٢٢	٧٦	٢١٩	١٢٩	٩٠	١٤٥	٥٩	٨٦	٥٦٢	٣١٠	٢٥٢	٥٦	٣٥,٢٣	٣٨,٩٧	٢٥,٨	١٠٠
٣	٨	العالم	١٦٢	٩٤	٦٨	١٧٥	٩٦	٧٩	١٣٩	٨٥	٥٤	٤٧٦	٢٧٥	٢٠١	٤٨	٣٤,٠٣	٣٦,٧٦	٢٩.٢	١٠٠
٤	٦	fox	١٢٦	٣٥	٩١	١١٨	٢٨	٩٠	٩٨	٣١	٦٧	٣٤٢	٩٤	٢٤٨	٣٤	٣٦,٨٤	٣٤,٥	٢٨,٦٥	١٠٠
٥	٣	الكوثر	٨٦	٥٢	٣٤	١٠٩	٣٦	٧٣	٩٤	٣٧	٥٧	٢٨٩	١٢٥	١٦٤	٢٩	٢٩,٧٦	٣٧,٧٢	٣٢,٥٣	١٠٠
٦	١٠	الأنوار	٩٠	٢٨	٦٢	٧٦	٢٨	٤٨	٨١	١٩	٦٢	٢٤٧	٧٥	١٧٢	٢٥	٣٦,٤٤	٣٠,٧٧	٣٢,٧٩	١٠٠
٧	١٣	أخرى	٣	٣		١٨	١٤	٤	١٥٩	١١١	٤٧	١٨٠	١٢٨	٥١	١٨	١,٦٧	١٠	٨٨,٣٣	١٠٠
٨	١	الجزيرة	٣٥	٢٣	١٢	٤٧	٢٥	٢٢	٣١	١١	٢٠	١١٣	٥٩	٥٤	١١	٣٠,٩٧	٤١,٥٩	٢٧,٤٣	١٠٠
٩	٤	المعارف	٤٥	٢٠	٢٥	٢٩	١٤	١٥	٣٠	٧	٢٣	١٠٤	٤١	٦٣	١٠	٤٣,٢٧	٢٧,٨٨	٢٨,٨٥	١٠٠
١٠	٧	المنار	٣	٣		١٧	١٤	٣	٢٥	١٩	٦	٤٥	٣٦	٩	٤,٥	٦,٦٧	٣٧,٧٨	٥٥,٥٦	١٠٠
١١	١٢	الرسالة							٢٦	٢٢	٤	٢٦	٢٢	٤	٢,٦	٠	٠	١٠٠	١٠٠
١٢	١١	أبو ظبي				٤	٣	١	١٣	٩	٤	١٧	١٢	٥	١,٧	٠	٢٣,٥٣	٧٦,٤٧	١٠٠
١٣	٩	المستقلة				٣	٣		٥	٥		٨	٨	٠	٠,٨	٠	٣٧,٥	٦٢,٥	١٠٠

احتلت قناة (mbc) المرتبة (الأولى) من بين القنوات الفضائية العربية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٥٨) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٥٧٦) منهم (٢١٨) ذكور، و (٣٥٨) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (٢٤٧) منهم (٨٨) ذكور، و (١٥٩) إناث من مجموع (٥٧٦) بنسبة (٤٢,٨٨٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع، ويرى (١٨٠) منهم (٧٨) ذكور و (١٠٢) إناث من مجموع (٥٧٦) بنسبة (٣١,٢٥٪) بأنها القناة السلبية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (١٤٩) منهم (٥٢) ذكور و (٩٧) إناث من مجموع (٥٧٦) بنسبة (٢٥,٨٧٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

وجاءت قناة (العربية) بالمرتبة (الثانية) من بين القنوات الفضائية العربية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٥٦) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٥٦٢) منهم (٣١٠) ذكور، و (٢٥٢) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (١٩٨) منهم (١٢٢) ذكور، و (٧٦) إناث من مجموع (٥٦٢) بنسبة (٣٥,٢٣٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع، ويرى (٢١٩) منهم (١٢٩) ذكور و (٩٠) إناث من مجموع (٥٦٢) بنسبة (٣٨,٩٧٪) بأنها القناة السلبية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (١٤٥) منهم (٥٩) ذكور و (٨٦) إناث من مجموع (٥٦٢) بنسبة (٢٥,٨٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

واحتلت قناة (العالم) المرتبة (الثالثة) من بين القنوات الفضائية العربية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٤٨) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٤٧٦) منهم (٢٧٥) ذكور، و (٢٠١) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من

القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (١٦٢) منهم (٩٤) ذكور، و (٦٨) إناث من مجموع (٤٧٦) بنسبة (٣٤,٠٣٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع، ويرى (١٧٥) منهم (٩٦) ذكور و (٧٩) إناث من مجموع (٤٧٦) بنسبة (٣٦,٧٦٪) بأنها القناة السلبية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (١٣٩) منهم (٨٥) ذكور و (٥٤) إناث من مجموع (٤٧٦) بنسبة (٢٩,٢٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (fox) المرتبة (الرابعة) من بين القنوات الفضائية العربية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٣٤) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٣٤٢) منهم (٩٤) ذكور، و (٢٤٨) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (١٢٦) منهم (٣٥) ذكور، و (٩١) إناث من مجموع (٣٤٢) بنسبة (٣٦,٨٤٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع، ويرى (١١٨) منهم (٢٨) ذكور و (٩٠) إناث من مجموع (٣٤٢) بنسبة (٣٤,٥٪) بأنها القناة السلبية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٩٨) منهم (٣١) ذكور و (٦٧) إناث من مجموع (٣٤٢) بنسبة (٢٨,٦٥٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (الكوثر) المرتبة (الخامسة) من بين القنوات الفضائية العربية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٢٩) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٢٨٩) منهم (١٢٥) ذكور، و (١٦٤) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (٨٦) منهم (٥٢) ذكور، و (٣٤) إناث من مجموع (٢٨٩) بنسبة (٢٩,٧٦٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في

المجتمع، ويرى (١٠٩) منهم (٣٦) ذكور و (٧٣) إناث من مجموع (٢٨٩) بنسبة (٧٢, ٣٧٪) بأنها القناة السلبية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٩٤) منهم (٣٧) ذكور و (٥٧) إناث من مجموع (٢٨٩) بنسبة (٥٣, ٣٢٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (الأنوار) المرتبة (السادسة) من بين القنوات الفضائية العربية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٢٥) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٢٤٧) منهم (٧٥) ذكور، و (١٧٢) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (٩٠) منهم (٢٨) ذكور، و (٦٢) إناث من مجموع (٢٤٧) بنسبة (٤٤, ٣٦٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع، ويرى (٧٦) منهم (٢٨) ذكور و (٤٨) إناث من مجموع (٢٤٧) بنسبة (٧٧, ٣٠٪) بأنها القناة السلبية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٨١) منهم (١٩) ذكور و (٦٢) إناث من مجموع (٢٤٧) بنسبة (٧٩, ٣٢٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (أخرى) المرتبة (السابعة) من بين القنوات الفضائية العربية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (١٨) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (١٨٠) منهم (١٢٨) ذكور، و (٥١) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (٣) كلهم ذكور من مجموع (١٨٠) بنسبة (٦٦٧, ١٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع، ويرى (١٨) منهم (١٤) ذكور و (٤) إناث من مجموع (١٨٠) بنسبة (١٠٪) بأنها القناة السلبية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (١٥٩) منهم (١١١) ذكور و (٤٧) إناث من مجموع (١٨٠) بنسبة (٣٣, ٨٨ ٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (الجزيرة) المرتبة (الثامنة) من بين القنوات الفضائية العربية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (١١) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (١١٣) منهم (٥٩) ذكور، و (٥٤) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (٣٥) منهم (٢٣) ذكور، و (١٢) إناث من مجموع (١١٣) بنسبة (٣٠,٩٧٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع، ويرى (٤٧) منهم (٢٥) ذكور و (٢٢) إناث من مجموع (١١٣) بنسبة (٤١,٥٩٪) بأنها القناة السلبية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٣١) منهم (١١) ذكور و (٢٠) إناث من مجموع (١١٣) بنسبة (٢٧,٤٣٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (المعارف) المرتبة (التاسعة) من بين القنوات الفضائية العربية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (١٠) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (١٠٤) منهم (٤١) ذكور، و (٦٣) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (٤٥) منهم (٢٠) ذكور، و (٢٥) إناث من مجموع (١٠٤) بنسبة (٤٣,٢٧٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع، ويرى (٢٩) منهم (١٤) ذكور و (١٥) إناث من مجموع (١٠٤) بنسبة (٢٧,٨٨٪) بأنها القناة السلبية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٣٠) منهم (٧) ذكور و (٢٣) إناث من مجموع (١٠٤) بنسبة (٢٨,٨٥٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (المنار) المرتبة (العاشرة) من بين القنوات الفضائية العربية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٤,٥) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٤٥) منهم (٣٦) ذكور، و (٩) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من

القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فيرى (من مجموع (٤٥) بنسبة (٦,٦٦٧٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع، ويرى (١٧) منهم (١٤) ذكور و (٣) إناث من مجموع (٤٥) بنسبة (٣٧,٧٨٪) بأنها القناة السلبية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٢٥) منهم (١٩) ذكور و (٦) إناث من مجموع (٤٥) بنسبة (٥٦ , ٥٥٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (الرسالة) المرتبة (الحادية عشر) من بين القنوات الفضائية العربية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٦ , ٢) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٢٦) منهم (٢٢) ذكور، و (٤) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فلم ير أحد من مجموع (٢٦) بأنها القناة العربية الأولى أو الثانية من بين القنوات العربية ذات التأثير الإيجابي في المجتمع فيرى (٢٦) منهم (٢٢) ذكور و (٤) إناث من مجموع (٢٦) بنسبة (١٠٠٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القتوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (أبو ظبي) المرتبة (الثانية عشرة) من بين القنوات الفضائية العربية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (١,٧) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (١٧) منهم (١٢) ذكور، و (٥) إناث من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ فلم ير أي منهم من مجموع (١٧) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع، ويرى (٤) منهم (٣) ذكور و (١) إناث من مجموع (١٧) بنسبة (٢٣,٥٣٪) بأنها القناة السلبية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (١٣) منهم (٩) ذكور و (٤) إناث من مجموع (١٧) بنسبة (٤٧ , ٧٦٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

احتلت قناة (المستقلة) المرتبة (الثالثة عشرة) من بين القنوات الفضائية العربية سلبية التأثير في المجتمع من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٠,٨) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٨) كلهم ذكور من مجموع (٩٩٥)، بأنها من القنوات العربية الثلاث الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع؛ ولم ير أي منهم بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات ذات التأثير السلبي في المجتمع، ويرى (٣) كلهم ذكور من مجموع (٨) بنسبة (٥, ٣٧٪) بأنها القناة السلبية الثانية في التأثير بالمجتمع، ويرى (٥) كلهم ذكور من مجموع (٨) بنسبة (٥, ٦٢٪) بأنها القناة العربية الثالثة من بين القنوات السلبية التأثير في المجتمع.

وبشكل عام فإن الترتيب النهائي للقنوات الفضائية العربية سلبية التأثير يوضحه الجدول الآتي:

جدول (١٧): الترتيب العام للقنوات الفضائية العربية سلبية التأثير
الكلي ٩٩٥، الذكور ٤٦٨، الإناث ٥٢٧

القناة	النسبة المئوية الكلية٪			الترتيب		
	كلي	ذكور	إناث	كلي	ذكور	إناث
Mbc	٩٤،٢٠	٨١،١٦	٦١،٢٤	١	٣	١
العربية	٧٢،١٩	٣٢،٢٤	٦٢،١٥	٢	١	٣
العالم	٣٣،١٦	٩١،١٩	١٦،١٣	٣	٢	٤
Fox	٩٣،١١	٨٤،٦	٤٥،١٦	٤	٥	٢
الكوثر	٥٥،٩	٤٤،٩	٦٢،٩	٥	٤	٦
الأنوار	٤٣،٨	٦٦،٥	٨٨،١٠	٦	٦	٥
الجزيرة	٨٥،٣	٦٣،٤	١٦،٣	٧	٧	٨
المعارف	٧٤،٣	٣٨،٣	٠٥،٤	٨	٨	٧
المنار	١٤،١	٢،١	٣٨،٠	٩	٩	٩
الرسالة	٤٤،٠	٧٨،٠	١٣،٠	١٠	١٠	١١
أبو ظبي	٣٥،٠	٥٤،٠	١٩،٠	١١	١١	١٠
المستقلة	١٩،٠	٣٩،٠	٠	١٢	١٢	١٢
أخرى	٤٢،٣	٢٧،٥	٧٤،١			

يبدو أن عينة البحث منقسمة في نظرتها إلى بعض القنوات الفضائية ولاسيما قناة العربية إذ جاءت بالمرتبة الثانية كونها قناة سلبية التأثير وتمثل الرؤية الأمريكية وتروج لمشروعها في العراق والمنطقة، في حين تصدرت القائمة قناة mbc، لما تعرضه من برامج لا تتلاءم مع طبيعة المجتمع العراقي وقيمه ولاسيما عينة البحث، وكان للبعد الطائفي دوره في تصنيف القنوات التي تبنت الرؤية الإيرانية والخطاب الطائفي والإساءات إلى رموز الأمة والمجتمع العراقي ضمن القنوات الأكثر سلبية على المجتمع وتصدرت ذلك قناة العالم الإخبارية الإيرانية تليها قنوات الكوثر والأنوار والمعارف والمنار، كما صنفت نسبة من عينة البحث قناة الجزيرة ضمن القنوات السلبية وتنعتها بأنها تمثل أجندات خطيرة تعمل على زعزعة الوضع في البلدان العربية ومنها العراق.

ملحــق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

م/ استبانة لتعرف مدى تأثير القنوات الفضائية في المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يروم الباحثان دراسة (مدى تأثير القنوات الفضائية في المجتمع)، وقد توصل الباحثان من خلال استطلاعات مفتوحة عامة لآراء الناس ونخبة من المتخصصين إلى بناء استبانة مغلقة ضمنها مجالات رئيسة تتضمن فقرات متنوعة لتأثير الفضائيات على المجتمع.

ونظراً لأنكم تعايشون الواقع وتتأثرون به ويمكنكم أن تحددوا مدى تأثير الفضائيات في المجتمع نضع هذه الاستبانة بين أيديكم لتتفضلوا بإبداء آرائكم السديدة في فقراتها وفقاً للتعليمات المحددة في أدناه والإجابة على الأسئلة المفتوحة فيها؛ لنتمكن من التوصل إلى تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية المنشودة من هذه الدراسة.

تعليمات الإجابة على فقرات الاستبانة والأسئلة المفتوحة فيها:

أولاً: المعلومات التي ستتفضلون بها لغرض البحث العلمي فقط، لذا نرجو الإجابة على فقرات الاستبانة جميعها، وعدم وضع أكثر من إشارة أمام الفقرة الواحدة.

ثانياً: لا داعي لذكر الاسم، والاكتفاء بذكر ما يأتي:

التولد: □ الجنس: □ الحالة الزوجية: □ التحصيل الدراسي: □
من سكنة منطقة: □

ثالثاً: الاستبانة متكونة من مجالات رئيسة، يتكون كل منها من عدة فقرات؛ تمثل كل فقرة منها أثراً للفضائيات على المجتمع، وأمامها خمسة خيارات هي: (موافق لدرجة كبيرة جداً؛ وموافق لدرجة كبيرة؛ وموافق لدرجة متوسطة؛ وموافق لدرجة قليلة؛ غير موافق).

رابعاً: المطلوب تفضلكم بوضع علامة (√) في الحقل الذي يتناسب مع آرائكم:

١- إذا كنت ترى أن التأثير كبير جداً، فضع علامة (√) في حقل (موافق إلى درجة كبيرة جداً).

٢- إذا كنت ترى أن التأثير كبير، فضع علامة (√) في حقل (موافق إلى درجة كبيرة).

٣- إذا كنت ترى أن التأثير بدرجة متوسطة، فضع علامة (√) في حقل (موافق لدرجة متوسطة).

٤- إذا كنت ترى أن التأثير بدرجة قليلة، فضع علامة (√) في حقل (موافق لدرجة قليلة).

٥- إذا كنت ترى عدم وجود تأثير، فضع علامة (√) في حقل (غير موافق مطلقاً).

خامساً: إبداء رأيكم على الأسئلة المفتوحة بما يناسبها من وجهة نظركم.

ولكم جزيل الشكر وفائق الامتنان، وجزاكم الله خير الجزاء

الباحثان

الاستبانة المغلقة لتعرف مدى تأثير القنوات الفضائية في المجتمع

	أ: أولا: التأثيرات الإيجابية القنوات الفضائية تؤثر إيجابياً في المجتمع لأنها:	موافق لدرجة كبيرة جداً	موافق لدرجة كبيرة	موافق لدرجة متوسطة	موافق لدرجة قليلة	غير موافق
١	تضيف معلومات جديدة إلى الإنسان					
٢	تعرف الإنسان على حياة الناس في العالم وثقافاتهم المتنوعة					
٣	تساعد الإنسان على تعرف الأحداث الجارية من حوله					
٤	تُطلع الإنسان على ردود الأفعال حول الأحداث الجارية					
٥	تربط الإنسان بواقعه المحلي.					
٦	تعمق النواحي الاجتماعية					
٧	تقوي علاقة الإنسان بمحيطه الخارجي					
٨	تساعد الإنسان على تعرف ما وصلت إليه عجلة التقدم العالمية					
٩	تنمي الثقافة الاجتماعية					
١٠	تنمي الثقافة الاقتصادية					
١١	تنمي الثقافة الدينية في جوانبها المتنوعة					
١٢	تساعد على تعرف المعتقدات السائدة في المجتمع المحلي					
١٣	تساعد على تعرف التحديات الاجتماعية المتنوعة					
١٤	تساعد على تعرف التحديات الاقتصادية المتنوعة					
١٥	تساعد الآباء في تربية الأبناء ومتابعة نموهم					
١٦	تعين في الاطلاع على المناهج التعليمية في الدول الأخرى					
١٧	تجعل العالم كأنه قرية صغيرة					
١٨	توازن بين الواقع الذي يعيشه الإنسان وواقع الدول الأخرى					
١٩	تنمي شعور الإنسان كونه جزءاً من العالم					
٢٠	تساعد الإنسان بتعرف ما له حقوق وما عليه من واجبات					
٢١	تجعل الإنسان يميز بين أصدقائه وأعدائه					
٢٢	تكشف زيف إدعاء الكاذبين وافتراءاتهم المتنوعة					
٢٣	تساعد على التواصل مع الدعاة والمفكرين في العالم الإسلامي					
٢٤	تساعد الإنسان على العمل الإبداعي المنضبط					
٢٥	تساعد الإنسان على قضاء أوقاته بأشياء نافعة					

	أ: ثانيا: التأثيرات السلبية القنوات الفضائية تؤثر سلبياً في المجتمع لأنها:	موافق لدرجة كبيرة جداً	موافق لدرجة كبيرة	موافق لدرجة متوسطة	موافق لدرجة قليلة	غير موافق
١	من معاول الهدم البارزة للمجتمع					
٢	تنشر ثقافات مرفوضة في المجتمع					
٣	تؤثر سلبياً في الأحداث الجارية وفقاً لسياسات أصحابها					
٤	تعتبر من الأسلحة المؤثرة للسيطرة على الشعوب					
٥	تؤثر على علاقات الناس فيما بينهم وفقاً لسياسات مرسومة					
٦	تعمق النواحي السلبية في الحياة الاجتماعية					
٧	توصل للإنسان سياسات القائمين عليها					
٨	تعتبر من أدوات العولمة في فرض أفكارها					
٩	تؤثر سلبياً بالثقافة الاجتماعية					
١٠	تنمي الرغبات غير المرغوبة في المجتمع					
١١	تضعف من التوجهات الدينية بدعوتها إلى المادية					
١٢	تحارب المعتقدات السائدة في المجتمعات المحلية					
١٣	تشكل تحديات بوجه المصلحين في المجتمع					
١٤	تمثل من أبرز أسلحة الاستحواذ الاقتصادي					
١٥	من أبرز التحديات التي تواجه الآباء في تربية أبنائهم					
١٦	تعمل على سلخ الشباب عن عاداته ومعتقداته الأصيلة					
١٧	تجعل من الشباب فريسة للغرائز والشهوات					
١٨	تسيء إلى علاقات الأزواج فيما بينهم وتروج للعلاقات المحرمة					
١٩	تجعل الإنسان تبعاً لغيره من السياسات المنحرفة					
٢٠	تساعد على نشر الحزبية والطائفية بصورها الممقوتة					
٢١	تعبر عن أفكار الدول أو الأحزاب أو الطوائف التي تملكها وسياساتهم					
٢٢	تروج لكذب الكاذبين وتبرر افتراءاتهم المتنوعة					
٢٣	تنشر أفكار المنحرفين وتروج لدعواتهم					
٢٤	تجعل الإنسان يقضي أوقاته بأشياء تافهة لا نفع فيها					
٢٥	تجعل الإنسان أسيراً لها فيقصر في القيام بواجباته					

ثالثاً: الأسئلة المفتوحة حول تأثير القنوات الفضائية بتنوعها على المجتمع:

س١: ما هي برأيك القنوات الفضائية المحلية الأكثر إيجابية في طرحها؟ ولماذا؟

أولاً:..

....

....

ثانياً:..

....

....

ثالثاً:..

....

....

س٢: ما هي برأيك القنوات الفضائية العربية الأكثر إيجابية في طرحها؟ ولماذا؟

أولاً:..

....

....

ثانياً:..

....

....

ثالثاً:..

....

....

س٣: ما هي برأيك القنوات الفضائية المحلية الأكثر سلبية في طرحها؟ ولماذا؟

أولاً: ....

....

....

ثانياً: ....

....

....

ثالثاً: ....

....

....

س٤ : ما هي برأيك القنوات الفضائية العربية الأكثر سلبية في طرحها؟ ولماذا؟

أولاً: ....

....

....

ثانياً: ....

....

....

ثالثاً: ....

....

....

نشكر تعاونكم، وفقكم الله لخدمة المسيرة التربوية والإعلامية الهادفة في بلدنا الحبيب.

الدراسة الثانية

تأثير القنوات الفضائية الموجهة على الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات

الفصل الثالث

التلفزيون والأطفال... المشكلة والأهمية والغاية

منذ نصف قرن تزايد عدد الدراسات العلمية وبشكل خاص التجريبية لتحديد طبيعة العلاقة بين التلفزيون والأطفال، ومكانته عندهم، وآثاره الإيجابية والسلبية على تكوين وتشكيل شخصيتهم، وقد أكد أغلب هذه الدراسات على أهمية التلفزيون في عالم الطفل، وتزداد الأهمية بمرور الوقت لاسيما في عالمنا العربي - الإسلامي إذ شهدت نقلات واسعة تجلت في ظهور قنوات فضائية موجهة للأطفال حصراً.

ويعد مجال الأطفال ووسائل الإعلام واحداً من المجالات التي تحظى باهتمام خاص، نظراً للاهتمام المتزايد بهذه الشريحة المهمة من شرائح المجتمع، ومن هنا سعى الباحثان إلى أن يدرسا تأثير القنوات الفضائية الموجهة للأطفال من خلال رؤية الوالدين للوقوف عند أهم التأثيرات الإيجابية وكذلك السلبية للعمل على توظيف تلك النتائج بما يساهم في تربية أولادهم وتعزيز الدور التربوي وتكامله مع ما يتلقاه الأطفال من التلفزيون والمدرسة والمسجد إضافة إلى البيت.

المبحث الأول
مشكلة متجددة

تتركز مشكلة البحث على تأثيرات القنوات الفضائية الموجهة إلى الأطفال في المجتمعات بشكل عام وفي العراق بشكل خاص، فلا يخفى على متتبع أن هذه المشكلة توسعت كثيراً في العراق بعد انفتاح الآفاق أمام القنوات الفضائية المتنوعة إذ أصبح بثها في متناول الناس جميعاً؛ وساعد على ذلك الانفتاح على البث الفضائي بعد الحرمان، وانتشار الأطباق اللاقطة وبأسعار مغرية؛ فشهد الإعلام التلفزيوني في العراق بعد الاحتلال انعطافاً كبيراً في مساره من حيث الكم والنوع، وتجلى في انتشار القنوات الفضائية متنوعة المناشئ والاتجاهات والبث والتمويل والإدارة، وعددها قابل للزيادة بعد إعلان العديد من الجهات السياسية عن نيتها في تأسيس قنوات فضائية خاصة بها[١]، إضافة إلى القنوات الكثيرة التي يمكن التقاط برامجها بيسر ولا سيما القنوات الموجهة للأطفال، ويوماً بعد يوم أصبح للقنوات الفضائية تأثير واضح على سلوكيات الأطفال ومفاهيمهم.

وتؤكد هذه المشكلة دراسات وأدبيات عدة منها (دراسة الحليبي) التي تناول فيها الإعلام وثقافة أطفال المسلمين؛ فقد حددت الدراسة مظاهر الضرر البارزة للقنوات الموجه للطفل المسلم على شخصيته وتكوينه بتغريب شخصيته، وازدواجية فكره نتيجة عجزه عن الجمع بين ما يراه متناقضاً بين معطيات الإعلام الثقافية وبين ما تربى عليه في نطاق أسرته من مبادئ وسلوك، وما تلقاه في مدرسته من أحكام ومعارف وقيم[٢].

---

(١) مقال: مشهد الفضائيات العراقية، الظاهرة وما بعدها، موقع الشبكة العراقية.

(٢) دراسة الإعلام وثقافة أطفال المسلمين للدكتور أحمد بن عبد العزيز الحليبي نقلاً عن مقال المسؤولية الإعلامية تجاه الطفل المسلم، مجلة الحقائق العدد ٢١ ص ٢٨.

وتؤكد دراسات ميدانية أن مما أسهم في تعميق تأثيرات الفضائيات على الأطفال اعتماد القنوات الفضائية العربية العامة والموجهة إلى الأطفال بشكل عام على برامج الأطفال المستوردة من الدول الأجنبية كأوربا وأمريكا واليابان والصين، ومن المظاهر السلبية البارزة التي تتضمنها هذه الأفلام المستوردة زج الطفل العربي والمسلم في متناقضات لا علاقة لها بواقعه أو ثقافته إضافة إلى العنف، والجنس، والمغالطات التربوية، والخرافات والأفكار التي تتسم بالزيف والتحريف، وتعمل على إضعاف الانتماء للوطن والمنطقة، كما أنها تعمل على توسيع قاعدة الاغتراب في المستقبل القريب، والاغتراب تعبير عن عدم الرضا، والرفض للمجتمع وثقافته، وجوهره الشعور بالفقدان، وأخطره فقدان الذات، وفقدانهم للثقة بأنفسهم وعدم التزامهم وتسيبهم[1]، وتؤكد هذا الأمر الدراسات التحليلية لمضمون برامج التلفزيون في الدول التي يتم استيراد البرامج منها، إنه في خلال (٣٦) ساعة من برامج التلفزيون الأمريكي على سبيل المثال كان هناك (١٤٩) رسالة متصلة بموضوع المخدرات، منها (١٢١) رسالة مؤيدة بنسبة (٨١,٢٪) و (٢٢) رسالة مناهضة بنسبة (١٤,٨٪) وبقيت (٦) رسائل غير واضحة الدلالة[2].

وأكدت دراسات ميدانية تأثير القنوات الفضائية بشكل كبير على الأطفال؛ فقررت (٩٧٪) من الأمهات في دول الخليج أن أطفالهن يقلدون ما شاهدوه بنسبة (٨٨,١٨ ٪)، وبسؤال الأمهات عن الأشياء التي يقلدها الأطفال ذكرن أن (٩٧,٧٤٪) منهم يقلدون الألفاظ، و (١٨,٥٦٪) يقلدون حركات وأصوات الشخصيات المتضمنة، و (١٤,٤٣٪) منها تقليد لحركات إيقاعية راقصة، و (٩,٢٨٪) لحركات الشخصيات، و (٥,١٥٪) إعادة رسم هذه الشخصيات، كما

---

(١) دراسة المشكلات الإعلامية في برامج التلفزيون الخليجي الموجهة للأطفال، د. محمد معوض ضمن كتابه دراسات في الإعلام الخليجي ص:١٧٠-١٧١.

(٢) نحو إعلام أفضل، د. عبد الله الشبيلي، الرياض، مطبعة السفير ط١، ١٩٩٢، ص٢٧٥.

يسمي (٣,١٪) من الأطفال أنفسهم بأسماء الشخصيات الموجودة ضمن مسلسلات الأطفال الكرتونية[١].

ولذا أجمع الباحثون والخبراء في علم النفس والاجتماع المتخصصون في مجال وسائل الإعلام الجماهيرية على أن الأطفال هم أكثر الفئات تأثراً ببرامج التلفزيون، في حين تؤكد دراسة أخرى أن التلفزيون أصبح للغالبية العظمى من الأطفال صديقاً وموجهاً، اختاروه لأنفسهم، وقد أجابت طفلة في السابعة من عمرها عن سؤال: ممن تتكون أسرتك؟ قائلة: من بابا وماما وجدتي وجهاز التلفزيون؛ فالتلفزيون للصغار يمثل شيئاً قريباً وبسيطاً ومدهشاً، أما بالنسبة للأطفال الأكبر سناً فهو صديق من نوع ما، وهو زميل يساعدهم وينصحهم وفي الوقت نفسه لا يمكن أن يكون مملاً إطلاقاً، وبالنسبة للأحداث هو مستشار ومصدر للمعرفة ودليل ومرشد في مجالات الحياة التي لم تعرف بعد[٢].

وأسباب تأثر الأطفال ببرامج الفضائيات التي تُعرض من خلال التلفزيون عدة من أبرزها صغر سن الفرد وقلة خبرته وصعوبة الفصل لديه بين الواقع الحقيقي الذي يعيش فيه والواقع الخيالي الذي تقوم عليه البرامج، وغالباً ما يعتقد أن ما يقدمه التلفزيون حقيقة واقعة[٣].

فمشكلة البحث قائمة في المجتمع العربي بشكل عام وفي العراق بشكل خاص، وتتمثل بتأثير القنوات الفضائية على الأطفال في المجتمع العراقي بشكل واسع.

---

(١) نمط الاستماع والمشاهدة لبرامج الأطفال في كل من إذاعة وتلفزيون قطر، وزارة الإعلام القطرية ص ١١٥، نقلا عن دراسات في الإعلام الخليجي ص ١٧٢.

(٢) دراسة بعنوان: التلفزيون الأسرة.. الطفل، ف. كينوفونتوف، ينظر التلفزيون والأطفال ص٥٦.

(٣) دراسة التلفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الريف، هناء السيد محمد ص٥٩. ينظر الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي د.إيناس السيد محمد ص.٤٦

المبحث الثاني
حاجة مرغوبة وغاية مطلوبة

تتركز أهمية البحث الحالي والحاجة إليه على أهمية القنوات الفضائية بشكل عام والقنوات الفضائية الموجهة إلى الأطفال بشكل خاص، وأهمية فئة الأطفال في المجتمع، وأهمية تعرف تأثير القنوات الفضائية الإيجابية والسلبية على الأطفال.

فلا يمكن بحال من الأحوال إغفال مكانة الأطفال والشباب في المجتمع، إذ تمثل نسبة هذه الفئات العمرية أكبر نسبة في الهرم العمري في المجتمعات العربية والإسلامية إذ تتجاوز نسبتها ٤٣٪ من نسبة العدد السكاني لهذه المجتمعات؟ فهي نسبة كبيرة قريبة من نصف المجتمع[١] إضافة إلى كونهم أمل المستقبل، ورجال الغد، والعناية بهم في كل أمة دليل على الوعي الحضاري وسعة الإدراك التربوي، فهم يمثلون شريحة واسعة من المجتمع، يرتبط بهم تقدمه ونهضته، ويرسم فيهم شخصيته ومستقبله[٢].

ولوسائل الإعلام بشكل عام والفضائيات بشكل خاص دور كبير في تكوين الإنسان وتوجيه ميوله وتنمية مواهبه[٣]؛ وتبرز واضحة قوة التأثير غير المباشر الذي تمارسه وسائل الاتصال ومن أبرزها الفضائيات على الأطفال جنباً إلى جنب مع التأثير المباشر الذي يمارسه الأشخاص والمؤسسات مثل الوالدين والأسرة والمدرسة والمسجد ومنظمات الأطفال والشبيبة[٤].

---

(١) دراسة الإعلام وثقافة أطفال المسلمين للدكتور أحمد بن عبد العزيز الحليبي نقلاً عن مقال المسؤولية الإعلامية تجاه الطفل المسلم، مجلة الحقائق العدد ٢١ ص٢٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) التلفزيون والأطفال ص ٣.

وتتجلى أهمية القنوات الفضائية العامة أو الموجهة إلى الأطفال كونها في متناولهم إلى حد كبير كونها تُبث من خلال التلفزيون الذي تؤكد الدراسات بأنه يُعد وسيلة اتصال جماهيرية أكثر من يستعملها هم الأطفال؛ فيبدأ القسم الأكبر من الأطفال مشاهدة التلفزيون بقدر معين من الرغبة والاهتمام في سن الثالثة، وحتى الأطفال الأصغر سناً ينظرون إلى التلفزيون من وقت لآخر، ولا توجد فئة سن تتابع التلفزيون أكثر من فئة (١٠-١٤) عاماً، والأطفال في عمر (٣- ٦) سنوات غالباً ما يشاهدون البرامج الخاصة الموجهة للأطفال، ويفضلونها على غيرها من البرامج، ولكنهم في الوقت ذاته يشاهدون أيضاً العديد من البرامج الموجهة للكبار، وهذه ظاهرة شائعة ومعروفة، ويتجنب الأطفال مشاهدة الأخبار والبرامج الإخبارية الموجهة للكبار، وحينما يبلغ الأطفال الحادية عشرة من عمرهم يبدؤون بفهم البرامج التلفزيونية تماماً كما يفعل الكبار[١].

وتتأكد أهمية القنوات الفضائية ولاسيما الموجهة إلى الأطفال لمكانة التلفزيون ودوره في عالم الطفل، ولآثاره الايجابية والسلبية على تكوين شخصيتهم وتشكيلها، فقد أكد كثير من الدراسات أهمية التلفزيون في عالم الطفل، وتزداد الأهمية بمرور الوقت ولاسيما في عالمنا العربي والإسلامي إذ شهدت نقلات واسعة تجلت في ظهور قنوات فضائية موجهة للأطفال حصراً، إذ يعد مجال الأطفال ووسائل الإعلام واحداً من المجالات المهمة جداً، لمكانة الأطفال والشباب في المجتمع[٢]، وللتأثير الكبير الذي تمارسه عليهم[٣]، فالأطفال كما يؤكد المتخصصون هم أكثر الفئات تأثراً ببرامج الفضائيات التي يبثها التلفزيون، وتؤكد دراسات ميدانية أن التلفزيون أصبح للغالبية العظمى من الأطفال صديقاً وموجهاً، اختاروه لأنفسهم، فقد أجابت طفلة في السابعة من عمرها عن سؤال: ممن تتكون أسرتك؟ قائلة: (من

---

(١) التلفزيون والتنشئة الاجتماعية، سيسيليا فيلتيزن، عن التلفزيون والأطفال ص١١- ١٢.

(٢) مقال المسؤولية الإعلامية تجاه الطفل المسلم، مجلة الحقائق مصدر سابق ص ٢٩.

(٣) التلفزيون والأطفال ص ٣.

بابا وماما وجدتي وجهاز التلفزيون)؛ فالتلفزيون للصغار يمثل شيئاً قريباً ويسيراً ومدهشاً، أما الأطفال الأكبر سناً فهو صديق من نوع ما، وهو زميل يساعدهم وينصحهم في الوقت نفسه، أما فيما يخص الأحداث فالتلفزيون مستشار ومصدر للمعرفة ودليل ومرشد في مجالات الحياة التي لم تعرف بعد[(١)].

وهناك دراسات علمية تعزو تزايد أهمية التلفزيون لدى الأطفال، لعوامل تتعلق بمحيط الطفل؛ لتراجع الدور التربوي للأسرة والمدرسة ورياض الأطفال، وعوامل أخرى تتعلق بالطفل نفسه؛ فالطفل يستمد كثيراً من خبرته عن الحياة من برامج التلفزيون، وإن خبرات الأطفال الواقعية الواعية غير محدودة، ولذلك يتقبلون ما يعرضه التلفزيون دون مناقشة بصيرة أو تفكير ناقد، فدرجة تقبلهم للمادة المعروضة أكبر مما يمكن في مرحلة الطفولة وبالذات الطفولة المبكرة، ويتلقى الطفل هذا الإعلام بعفوية تامة، ويتفاعل مع ما ينقله من مضمون ثقافي بسذاجة واضحة، وهو أكثر أفراد المجتمع استجابة لمعطياته، ووقوعاً تحت تأثيره، والإعلام بهذه الصفة من أهم الوسائل تأثيراً على تربية الطفل وبنائه الثقافي، وأشدها مزاحمة للأسرة والمدرسة على وظيفتها التربوية الثقافية[(٢)]، وهناك دراسات تعزو تزايد هذه الأهمية لعوامل تتعلق بالفضائيات والتلفزيون نفسه ومميزاته؛ لتزايد انتشار أجهزته بوصفها وسيلة رئيسة للترفيه والتسلية وشغل وقت الفراغ لدى الأطفال إضافة إلى تميزه بسرعة بث المعلومات بجاذبية كونه يخاطب حاستي السمع والبصر، ويستطيع الطفل من خلاله أن يختار ما يشاهده ووقت مشاهدته، ومدة المشاهدة لتميزه

---

(١) دراسة بعنوان: التلفزيون.. الأسرة.. الطفل، ف. كينوفونتوف، ينظر التلفزيون والأطفال ص٥٧

(٢) دراسة الإعلام وثقافة أطفال المسلمين للدكتور أحمد بن عبد العزيز الحليبي نقلاً عن مقال المسؤولية الإعلامية تجاه الطفل المسلم، مجلة الحقائق.

بسهولة الاستعمال فيمكن لطفل يبلغ عامين من العمر تشغيل جهاز التلفزيون قبل أن يتقن المشي، بعكس وسائل أخرى تتطلب مهارات معينة كالقراءة والكتابة[1].

يرمي البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- معرفة التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية على الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات.

٢- معرفة التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية على الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات.

٣- معرفة القنوات الإيجابية الموجهة إلى الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات.

٤- معرفة القنوات السلبية الموجهة إلى الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات.

---

(١) دراسة التلفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الريف، هناء السيد محمد ص٥٦-٥٧، ودراسة التلفزيون والأطفال، إيجابيات الاستخدام وسلبياته في المجتمع السعودي، ص ٩٥-٩٦، ينظر الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي د. إيناس السيد محمد ص٤٦.

الفصل الرابع

وظائف تلفزيون الأطفال وتأثيراته

المبحث الأول
وظائف تلفزيون الأطفال

تغلغلت وسائل الإعلام في المجتمع حتى أصبحت جزءاً لا يتجزأ منه بل عنصر لا يمكن الاستغناء عنه في البناء الاجتماعي، وهذا ما دفع علماء الاتصال والاجتماع إلى تحديد أهم الوظائف التي تقوم بها وسائل الاتصال عموماً والتلفزيون على وجه الخصوص ومنها: (وظيفة إخبارية ومعرفية - وظيفة تعليمية وتنموية - وظيفة إقناعية وتغييرية - وظيفة ترفيهية - وظيفة إعلانية - وظيفة الخدمات العامة) [1].

وفيما يتعلق بالوظائف التي يؤديها التلفزيون للطفل فيمكن حصرها بالآتي[2]:

١- **الوظيفة المعرفية:** الأطفال يريدون أن يعرفوا الكثير عن عالم الكبار ويرغبون بالطبع أن يشعروا أنهم أكبر مما هم بالفعل، وعن طريق التلفزيون يحصل الأطفال بمختلف الأعمار على قدر كبير من المعرفة، وقد أظهر استفتاء أجري في إحدى مدارس مدينة بليفن البلغارية أن وسائل الإعلام أكثر مصادر المعلومات

---

(١) ينظر كتاب المرجعية الإعلامية في الإسلام ص ٧٩- ٨٦.

(٢) ينظر التلفزيون والأطفال ص ٤-٦.

أهمية بالنسبة للأطفال والشبيبة في سن الدراسة، وهي تتفوق كثيراً على المصادر التقليدية للمعلومات مثل الأبوين والمعلمين والمدرسين والأصدقاء، ففي مجال الأحداث السياسية وأخبار العلم والتكنولوجيا أجاب ٩٣، ٧ ٪ أنهم يحصلون على ذلك من التلفزيون، بينما كانت نسبة المدرسة ١٠٪ والأصدقاء ٥٪ والأبوين ٢، ٥٪.

٢- الوظيفة التربوية والتعليمية، بمعناهما الواسع، وتتجلى أهمية التلفزيون في تأدية هذه الوظيفة بالنسبة للطفل كونه يقدمها بطرق مختلفة ومتنوعة ومشوقة.

٣- الوظيفة الاجتماعية: إذ تحقق منظومة الاتصال الجماهيرية التنشئة الاجتماعية من خلال: الإعداد الاجتماعي - تأهيل الطفل اجتماعياً - عملية دمج الطفل في المجتمع.

٤- الوظيفة الترفيهية: إن التسلية هي الوظيفة الغالبة وهي الأكثر مقدرة على جذب الأطفال لمشاهدة التلفزيون، وأصبح التلفزيون البديل لعدد من المؤسسات والعلاقات الاجتماعية في تقديم المعلومات والتسلية.

٥- الوظيفة الإعلانية: ففي أوروبا ما زالت الإعلانات التجارية تأخذ أهميتها ومقدرتها على الجاذبية من الدور الذي تؤديه في الوصل ما بين البرامج، والسبب في ذلك مشاهدها القصيرة الحيوية، ويشاهد الأطفال هذه الإعلانات بسعادة تماماً كما يشاهدون برامج الأطفال[1]، وهكذا في المجتمعات العربية مع تزايد الروح الاستهلاكية لدى الأسر العربية عموماً والخليجية على وجه الخصوص.

---

(١) دراسة التلفزيون.. الأسرة.. الطفل ينظر التلفزيون والأطفال ص ٣٥.

المبحث الثاني
تأثير التلفزيون على شخصية الطفل

بعد أن تكلمنا بعموم عن الوظائف التي يؤديها التلفزيون للأطفال، نفصل الآن التأثيرات التي يتركها التلفزيون على شخصية الطفل ونفسيته، على ضوء الدراسات السابقة، ويمكن أن ندرجها في محورين رئيسين هما:

الأول: التأثيرات السلبية :

التلفزيون هو أحد المخترعات التي تكون من جهة نعمة، ومن جهة أخرى فإنها تخفي في داخلها خطر تشجيع العادات والسجايا غير المستحبة في شخصية الطفل، ويتوقف مصير الاختراعات على الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وعلى المصالح التي تحققها والشيء ذاته ينطبق على التلفزيون[١].

لقد وجهت اتهامات كثيرة للتلفزيون على مر السنين منها أنه يؤدي إلى زيادة العنف وانتشار الجريمة، ويحد من الإبداع، ويتفه ويقلل من شأن القضايا الاجتماعية، ويقلل الإحساس ويضعفه، ويزيد الشراهة والجشع والروح الاستهلاكية.. وغيرها.

وأكدت أبحاث أجريت في بلدان عديدة أن الأطفال في العائلات التي تمتلك أجهزة تلفزيون يلعبون وقتاً أقل من الوقت الذي يمضيه في اللعب الأطفال في العائلات التي لا تمتلك أجهزة تلفزيون، كما أنهم لا يرسمون ولا يصنعون موديلات ولا يقومون بأي عمل إبداعي[٢].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) ومع انتشار أجهزة التلفزيون حتى لا يكاد يخلو منه بيت إلا أن هذه النتيجة تنطبق على العائلات التي تضبط وقت المشاهدة والتي لا تراعي ذلك مع أبنائها.

كما أن الجلوس لوقت طويل أمام شاشة التلفزيون، يمكن أن يؤذي الأطفال، تماماً كما يؤذيهم رفع الأوزان الثقيلة، ولذا يناضل الأطباء والمختصون بالأمراض العصبية والعيون بقوة من أجل تخفيض الوقت الذي يمضيه الأطفال في مشاهدة التلفزيون، يقول د. وولفو بانوف المختص بالأمراض العصبية: إن سبب المرض العصبي «الصرع التلفزيوني» هو المبالغة في شحن العواطف، والحساسية المتزايدة للجهاز العصبي للأطفال، إزاء الأضواء المتلألئة والمنبعثة من شاشة التلفزيون، وكلما كان الطفل أصغر كلما كان من الممكن -وحتى بالنسبة لانفعال ضعيف جداً- أن يؤدي وبسرعة إلى إصابة هذا الطفل بمرض عصبي.

وبسبب صعوبة وانعدام إمكانية حرمان الطفل من مشاهدة التلفزيون لتجاوز هذه السلبيات، عمد الباحثون إلى صياغة منظومة من الإجراءات التي يمكن من خلالها معالجة ما سبق، من يشاهد التلفزيون مع الطفل؟ هل يجري أي نقاش حول البرامج؟ ما الذي يفعله الطفل قبل وبعد مشاهدة التلفزيون؟ ما الحاجات والاهتمامات التي يحملها الطفل ويحضرها معه إلى التلفزيون؟ ما الذي يختاره الطفل وينتقيه من مجمل ما يشاهده؟ ما أكثر ما يلاحظه ويثير اهتمامه؟[1].

أما في المجتمعات الإسلامية فتظهر تأثيرات هذه التبعية للفكر الغربي فيما يقدمه الإعلام للطفل في المجتمعات الإسلامية من قصص خيالية تدور حول المبالغات والخوارق والأساطير الكاذبة، يقرؤها أو يستمع إليها، أو يشاهدها من خلال أفلام الكرتون والمسلسلات؛ لتكرس في نفسه الصراع، أو تشككه في عقيدة الإيمان بأن الله القوي وحده، وأنه المدبر للكون والمهيمن عليه؛ إذ يرى أشخاصاً لهم قدرة على إيقاف حركة الكون أو منع الموت وفعل الخوارق والمعجزات كما في السوبرمان وبوبّاي وغيرها، بل من هذه القصص ما يقوم على أساس الوثنيات وتعدد الآلهة، ومنها ما يدور حول الخيانة وحوادث العنف والسرقة والقتل وحيل

---

(١) دراسة التلفزيون... الأسرة... الطفل ضمن كتاب التلفزيون والأطفال ص ٣٦.

المجرمين وترويج المخدرات، والدعوة الصريحة أو المبطنة إلى الخروج على القيم والأخلاق وإشاعة العادات والآداب الغربية، ولم يقف الإعلام عند هذا الحد بل تحول إلى وسيلة تغالط في تاريخ الأمة وتثير الشبه والشكوك في نفوس القراء والمستمعين والمشاهدين حوله، وتسعى إلى تلميع كثير من دعاة السفور والتحلل ومهدري الأوقات من فنانين ولاعبين وغيرهم على أنهم نجوم وأبطال (لقد زخرفت تلك الوسائل جميع القيم الهابطة والمبادئ الرديئة في عيون أبنائنا، فما عادت تجدي النصائح أو القيم التربوية التي يمليها البيت، وتغرسها المدرسة للتناقض الذي يحسه النشء بين ما يشاهد ويسمع ويقرأ في وسائل الإعلام، وبين ما تقدمه المدرسة ويقوم به المنزل.

وقد حدد الدكتور أحمد الحليبي في دراسة له أبرز مظاهر الضرر الذي يلحقه التلفزيون الموجه للطفل المسلم على شخصيته وتكوينه بالآتي:

١- **تغريب شخصية الطفل:** لا يخفى على أحد أثر الإعلام الوافد في تكوين شخصية أبنائنا؛ فقد وقعوا فريسة لهذا الإعلام، واصطبغت حياتهم بثقافته وطرائق تفكيره وأنماط عاداته وتقاليده، فتحققت أمنية التغريب، يقول المستشرق الإنجليزي (جب) حين استعرض أنجح الوسائل لتغريب المسلمين: (للوصول إلى هذا التطور الأبعد...الذي تصبح الأشكال الخارجية بدونه مجرد مظاهر سطحية يجب ألا ينحصر تخطيطنا في الاعتماد على التعليم في المدارس؛ بل يجب أن يكون الاهتمام الأكبر منصرفاً إلى خلق رأي عام، والسبيل إلى ذلك هو الاعتماد على الصحافة) ثم يستطرد قائلاً: (إن النشاط التعليمي والثقافي عن طريق المدارس العصرية والصحافة قد ترك في المسلمين - ومن غير وعي منهم - أثراً جعلهم يبدون في مظهرهم العام لا دينيين إلى حد بعيد)؛ بل إضافة إلى ما ذكره (جب) فإن هذا الإعلام قدم صورة جميلة ومشرقة للمجتمعات الغربية: طبيعة خلابة، حرية، حياة رَغيدة، نظاماً، نظافة، علماً وتقدماً، مما جعل الطفل والمراهق وهما في غفلة عن مساوئ هذه المجتمعات المادية والفكرية والاجتماعية - يقارن بين مجتمعه وبين

المجتمعات الغربية، فيرى ضرورة الهروب من مجتمعه إلى ذلك المجتمع الغربي المثالي في الصورة الرائعة والمظهر الجميل والحياة المنظمة.

٢- **ازدواجية فكر الطفل**: تحدث هذه الازدواجية نتيجة عجزه عن الجمع بين ما يراه متناقضاً بين معطيات الإعلام الثقافية وبين ما تربى عليه في نطاق أسرته من مبادئ وسلوك، وما تلقاه في مدرسته من أحكام ومعارف وقيم، هذا التناقض سيؤدي حتماً إلى إيقاع الطفل في حيرة نفسية واضطراب فكري وشتات في الهدف.

إن كثيراً مما تنشره وتبثه وسائل الإعلام المشوبة لا يعبر عن تراثنا، ولا يتوافق مع ما يتربى عليه أبناؤنا من مبادئ وقيم، ولا يمثل عاداتنا؛ بل يتصادم معها ويخالفها، فماذا يمكن أن ينشأ عن مثل هذا الإعلام إلا الازدواجية الفكرية، وتمزق الهوية الإسلامية؟.

٣- **مناهضة قيمنا وأخلاقنا وإضعاف مستوى أبنائنا الدراسي**: تكمن خطورة الإعلام الوافد في كونه لا يتفق مع قيمنا وأخلاقنا، فأفلام الكرتون مثلاً تعتمد على الخيال والمشوه، الذي يُظهر تميز القوة البدنية على القوة الفكرية، ويستخدم وسيلة العنف والتدمير لتحقيق الأهداف، والكذب والمبالغة في البعد عن الحقيقة، إلى جانب اعتماده على السحر والخوارق في الوصول إلى النجاح.

إن التلفاز وحده قادر على أسر أطفالنا أمام شاشته الملونة لفترات طويلة وهم يشاهدون هذه الأفلام الكرتونية والصور المتحركة؛ بل هو سريع التأثير في اكتساب قيم جديدة تهدد برامجنا التربوية بالخلخلة والانهيار؛ إذ ثبت بما لا يدع مجالاً للشك الأثر السيئ لأفلام العنف على الأطفال، وثبت أيضاً أن الأطفال الذين يتعرضون لمشاهدة التلفاز لفترات طويلة ينضجون في مجال التخيل والرؤية المصورة بينما تقل قدرتهم الرقمية التي تنمي استعدادهم لتعلم القراءة والكتابة، ولعل من أعظم مآخذ التربويين على وسائل الإعلام أنها السر في تدني مستوى طلابنا عموماً على مختلف مراحلهم الدراسية نظراً لتعرضهم لوسائل إعلامية تقدم لهم معلومات

ضحلة وثقافة هامشية، لا تتناسب إطلاقاً مع حجم ما يهدرونه من وقت في التلقي لها، وهو وقت نفيس كان من المفترض توظيفه في الاطلاع والتحصيل العلمي[1].

برامج الأطفال المستوردة :

ومما أسهم في تعميق هذه التأثيرات على أطفالنا هو اعتماد القنوات الفضائية العربية العامة والموجهة للأطفال بشكل واسع على برامج الأطفال المستوردة من الدول الأجنبية كأوروبا وأمريكا واليابان والصين إذ لا تقل نسبتها في برامج الأطفال عن ٥٠٪ كما في فضائيات الكويت والسعودية و٦٥٪ في الإماراتية و٨٠٪ في القطرية، وتشير إحدى الدراسات إلى أبرز المظاهر السلبية التي تتضمنها هذه الأفلام المستوردة، منها: زج الطفل العربي والمسلم في متناقضات لا علاقة لها بواقعه أو ثقافته إضافة إلى العنف بكافة أشكاله وصوره والجنس والعدوان والخداع، والمغالطات التربوية والخرافات والأفكار التي تتسم بالزيف والتحريف، كما أنها لا تتضمن نسق قيم متماسك، بخلاف نزعتها الاستهلاكية، كما تتضمن قدراً من القيم غير المرغوب فيها، إذ تقدم نماذج تسعى إلى التحطيم والدمار، واستخدام القوة والعنف في تحقيق أغراضها الذاتية، مما يجعل منها أداة سلبية للتكيف الاجتماعي، وتعمل على إضعاف الانتماء للوطن والمنطقة، كما أنها تعمل على توسيع قاعدة الاغتراب في المستقبل القريب، والاغتراب تعبير عن عدم الرضا، والرفض للمجتمع وثقافته، وجوهره الشعور بالفقدان، وأخطره فقدان الذات، وفقدانهم للثقة بأنفسهم وعدم التزامهم وتسيبهم[2]، وتؤكد الدراسات أن كمية العنف في برامج الأطفال الأجنبية أكبر بكثير بالمقارنة مع برامج البالغين، فكل ساعة من برامج الأطفال تحتوي على ٢٥ فعلاً عنيفاً مقارنة مع ٥ أفعال عنيفة في كل ساعة من

---

(١) دراسة الإعلام وثقافة أطفال المسلمين للدكتور أحمد بن عبد العزيز الحليبي نقلاً عن مقال المسؤولية الإعلامية تجاه الطفل المسلم، مجلة الحقائق العدد ٢٢ ص ٢٦.

(٢) دراسة المشكلات الإعلامية في برامج التلفزيون الخليجي الموجهة للأطفال، د. محمد معوض ضمن كتابه دراسات في الإعلام الخليجي ص ١٧٠ - ١٧١.

برامج البالغين[1]، بل بلغت نسبة امتزاج معظم الأفلام والبرامج الكرتونية الأمريكية بالعنف على وفق الإحصائيات الأخيرة بلغت ٩٩,٩ ٪ [2]، وتشير الدراسات التحليلية لمضمون برامج التلفزيون في الدول التي يتم استيراد البرامج منها أنه في خلال ٣٦ ساعة من برامج التلفزيون الأمريكي على سبيل المثال كان هناك ١٤٩ رسالة متصلة بموضوع المخدرات، منها ١٢١ رسالة مؤيدة بنسبة ٨١,٢ ٪ و٢٢ رسالة مناهضة بنسبة ١٤,٨ ٪ وبقيت ٦ رسائل غير واضحة الدلالة[3].

وفي دراسة خليجية قررت ٩٧ ٪ من الأمهات في دول الخليج أن أطفالهن يقلدون ما شاهدوه بنسبة ٨٨,١٨ ٪، وبسؤال الأمهات عن الأشياء التي يقلدها الأطفال ذكرن أن ٩٧,٧٤ ٪ منهم يقلدون الألفاظ، و١٨,٥٦ ٪ يقلدون حركات وأصوات الشخصيات المتضمنة، و١٤,٤٣ ٪ منها تقليد لحركات إيقاعية راقصة، و٩,٢٨ ٪ لحركات الشخصيات، و٥,١٥ ٪ إعادة رسم هذه الشخصيات، كما يسمي ١,٣ ٪ من الأطفال أنفسهم بأسماء الشخصيات الموجودة ضمن مسلسلات الأطفال الكرتونية[4]، وتوضح دراسة أخرى أن الذكور من أكثر الأطفال ميلاً إلى تقليد الشخصيات الكرتونية وبلغت نسبتهم ٨١,٦ ٪ بينما جاءت نسبة الإناث ٣٥,٣ ٪، وخطورة هذه المرحلة العمرية إذ تشير الدراسات أن الأطفال لديهم

---

(١) المصدر السابق ص ١٧١ نقلاً عن دراسة بعنوان سارق الوقت التلفزيون الأمريكي، جون كوندري.

(٢) دراسة عن برامج الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال، د. محمد معوض، نقلاً عن كتابه دراسات في الإعلام الخليجي ص ٢٢١.

(٣) نحو إعلام أفضل، د. عبد الله الشبيلي الرياض مطبعة السفير ط١، ١٩٩٢، ص ٢٧٥.

(٤) نمط الاستماع والمشاهدة لبرامج الأطفال في كل من إذاعة وتلفزيون قطر، وزارة الإعلام القطرية ص ١١٥، نقلا عن دراسات في الإعلام الخليجي ص ١٧٢.

استعداد للتوحد مع شخصيات هذه البرامج وهذا مؤشر خطير على إمكانية توحد الأطفال مع الشخصيات العدوانية والشريرة[1].

وفي دراسة تحليلية لمضمون مسلسلين من مسلسلات الرسوم المتحركة الأجنبية المقدمة في قناة خليجية ضمن برامج الأطفال تشير إلى عدم التوازن في المضامين التي تقدمها على النحو الآتي:

١- غياب المضامين الدينية غياباً تاماً، وبنسبة صفر ٪.

٢- غياب المضامين المتصلة بالحفاظ على الهوية، في الوقت الذي تسعى فيه كل دول المنطقة إلى تأصيل وتعميق مفهوم حب الوطن لدى أطفالها، وبنسبة صفر أيضاً.

٣- التدني الشديد في المضمون الأسري، وبنسبة بلغت ٢,٥٦ ٪ و٤,٢٣ ٪ في البرنامجين على التوالي.

٤- تقديم مضامين اجتماعية سلبية بلغت نسبتها في البرنامجين على التوالي (٦,٣٥ -٨,١٢ ٪)[2].

الثاني: التأثيرات الإيجابية للتلفزيون:

ويمكن أن نحدد هذه التأثيرات من خلال جوانب رئيسة وهي:

١- الجانب المعرفي والتعليمي:

• يعمل التلفزيون كمدعم قوي ومنشط لعملية التعلم في كل من الفصل الدراسي وفي المنزل، كما يوفر التلفزيون من خلال ما يعرضه من برامج وفقرات

---

(١) التلفزيون والطفل، د. مديحة محمد العزبي ود. عزة عبد الغني، نقلا عن دراسات في الإعلام الخليجي ص ١٧٢.

(٢) دراسة عن مسلسلات رسوم الأطفال المتحركة الأجنبية في تلفزيون سلطنة عمان، نقلا عن دراسات في الإعلام الخليجي ص ١٧٣.

كثير من الفرص لتنمية المهارات اللغوية من خلال القصص التي يعرضها، وينمي أيضا القدرات العقلية لدي الطفل من خلال ما يعرضه من مفاهيم جديدة للطفل وينمي لديه القدرة على التفكير والاستنتاج والمناقشة[1].

وتوصلت دراسة علمية إلى أن الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون مدة طويلة يذهبون إلى المدرسة بحصيلة من الكلمات أكبر من نظرائهم الذين يشاهدون التلفزيون قليلاً مما يؤكد أثر التلفزيون على النمو المعرفي واللغوي لدى الطفل ما قبل مرحلة المدرسة[2].

وهذا ما أكدته دراسة ثانية، من أن برامج الأطفال لها دور فعال ومهم في إثراء اللغة عند الطفل ما قبل المدرسة، كما أن لهذه البرامج تأثيراً واضحاً وفعالاً في إكساب الطفل بعض جوانب النمو المعرفي[3]، وتوصلت دراسة ثالثة إلى أن الأطفال قادرون على التعلم المعرفي من الكرتون وأنهم قادرون على استخدام مستوٍ عالٍ من مهارات التفكير العليا لقبول معلومات معرفية محصلة من أفلام الرسوم المتحركة (الكرتون)[4].

• تنمية المكانة العقلية والفكرية لدى الطفل، وإشباع حب الاستطلاع لديه من خلال برامجه الثقافية، كما أن له أبلغ الأثر في توسيع خبرات الطفل كمصدر من مصادر المعرفة التي تمده بالقيم وتنقل له الثقافة والمعرفة من خلال الوظائف التي يقوم بها كالتوجيه والتثقيف والتعليم والترفيه، ويساهم التلفزيون في صقل وجدان

---

(١) الإعلام المرئي ص ٤٦.

(٢) دراسة علاء الدين أحمد ص ٩٣ نقلا عن الإعلام المرئي.

(٣) دراسة أثر برامج الأطفال التلفزيونية على النمو اللغوي والمعرفي لأطفال ما قبل المدرسة، علا عبدالرحمن، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة ٢٠٠٠، نقلا عن الإعلام المرئي ص ٥٣.

(٤) دراسة لويس جاكي برت نقلا عن الإعلام المرئي ص ٥٣.

الطفل وأحاسيسه بما يقدمه له ويدرب حواسه على الإصغاء والمتابعة والربط والتحليل[1].

وما يميز التلفزيون في هذا الجانب كونه وسيلة اتصال تخاطب حاسة البصر وهي أولى الحواس في عملية إدراك الأشكال وأكثر الحواس استخداماً في اكتساب المعلومات والمفاهيم، وهو أكثر الوسائل إيضاحاً ولديه القدرة على التفسير والتوضيح لما تمتاز به مشاهده من الجمع بين الصوت والصورة، وتزيد الألوان من واقعيتها وأهميتها في إظهار التفاصيل وتحويل المعلومات إلى صورة حية قابلة للفهم والإدراك مما يزيد من تأثير مشاهدته في بقاء المعلومات في ذاكرة الطفل وتنميته فكرياً وعقلياً[2].

وقد أكدت دراسة علمية دور الأساليب الفنية التلفزيونية في قدرة الطفل على فهم وتذكر المضمون، وتوصلت إلى أنه عند توظيف المثيرات التلفزيونية بشكل يتفوق في العنصر البصري على العنصر السمعي ترتفع درجات فهم وتذكر المضمون، وأن تقديم المثيرات التلفزيونية بشكل يحقق نوعاً من التكامل فيما بينها يؤدي إلى تسهيل عملية معالجة المعلومات مما لو قدمت هذه المثيرات بشكل متعارض[3].

٢- جانب تنمية الخيال والذكاء والابتكار:

أ- يعد التلفزيون من أكثر الوسائل التعليمية والوسائط التكنولوجية التي يمكن أن تحقق استراتيجيات الذكاءات المتعددة، ويساعد على زيادة فعاليتها

---

(١) دراسة صالح ديب الهندي ص٥٩.

(٢) الأب الثالث والتلفزيون (الاتجاهات الحديثة لتأثير التلفزيون على الأطفال، محمد معوض، الكويت دار الكتب الحديثة ٢٠٠٠، ص ١٣٤.

(٣) دراسة بعنوان دور الأساليب الفنية لبرامج الأطفال التلفزيونية في قدرة الطفل على فهم وتذكر المضمون، ماهيناز رمزي أحمد، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام جامعة القاهرة ٢٠٠٠، نقلاً عن الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي ص٤٢.

وتأثيرها، حيث يؤدي التلفزيون بما له من قوة، وتأثير وفاعلية وخصائص تميزه عن باقي وسائل الاتصال دوراً مهماً ومتميزاً في عملية التفاعل التي تتم من خلال اتصال الطفل بالتلفزيون[1]، وقد أكدت دراسة يابانية أن للبرامج التلفزيونية تأثيراً مفيداً للذكاء العام، فالبرامج ترفع مستوى المعرفة بالعالم، كما أنها تساعد الأطفال على اكتشاف عالمهم كما تساعدهم في عملية تشكيل البنى العملياتية والرمزية والفكرية[2].

ب- للتلفزيون دور مهم في تنشيط خيال الطفل بما يقدمه من شخصيات خيالية تحاكي الواقع أحياناً، أو تكون شخصيات خيالية خاصة بالبرنامج تقدم المفاهيم والعادات والسلوكيات إلى الطفل بصورة غير مباشرة، وتسهم في تنشيط خيال الطفل وتوسيع مداركه كما تحقق له المتعة والتسلية في آن واحد، وقد أكدت إحدى الدراسات أن الأطفال من ٣-٥ سنوات أكثر قابلية لإدراك أن الشخصيات التي يعكسها برنامج بوجي وطمطم سواء من الممثلين أو العرائس عبارة عن أشياء حقيقية موجودة في الواقع، في حين أظهرت النتائج أن الأطفال ما بين ٦-٨ سنوات أكثر معرفة بأن شخصيات البرنامج عبارة عن صور وتمثيل[3].

وأظهرت دراسة أخرى أن البرامج الخيالية أدت إلى وضع الطفل اقتراحات وحلولاً لمشكلات واقعية، وقد أكد ذلك أن الخيال في التلفزيون يساهم في زيادة مقدرة الأطفال على وضع الحلول المختلفة للمشكلات المتعددة[4].

ج- يسهم التلفزيون في تنمية الابتكار وخاصة لدى الطفل ما قبل المدرسة، وذلك عن طريق القصص والحكايات التي يقدمها لهم، فيفتح أمامهم عالماً واسعاً

---

(١) الإعلام المرئي ص ٤٥.

(٢) التلفزيون والأطفال ص ٩.

(٣) دراسة ليلى حسين ص ١٣.

(٤) دراسة دورينا ميرون، نقلا عن الإعلام المرئي ص ٥٠.

من الخيال يعيش فيه الأطفال ويستمتعون به لا سيما وأنه الوسيلة السهلة أمام الأطفال لدخول هذا العالم قبل أن يتعلموا القراءة أو يستمعون إلى شخص يقرأ لهم ويشرح. وتناولت إحدى الدراسات دور التلفزيون في تنمية الابتكار، وتوصلت إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي تعرضت لبرنامج تلفزيوني مكون من خمس خبرات تعليمية وأنشطة تطبيقية في القياس البعدي لاختبار التفكير الابتكاري بأبعاده الثلاثة (الطلاقة - الأصالة - التخيل)(١). وتوصلت دراسة أخرى هدفت إلى تعرف أثر برامج الأطفال التلفزيونية على تنمية التفكير الابتكاري وتعرف السمات الابتكارية (العقلية - اللغوية - الاجتماعية) التي يتم تحقيقها في البرامج التلفزيونية، توصلت إلى أن برامج الأطفال تشغل المرتبة الأولى من بين البرامج التلفزيونية بنسبة ٩٣ ٪، وبلغت نسبة عدد الأطفال الذين يشاهدون برامج الأطفال حوالي ٩٤ ٪، وان برامج الأطفال تسهم في تنمية السمات الابتكارية (العقلية واللغوية والاجتماعية) للطفل والتي من شأنها بناء السلوك الابتكاري للطفل(٢). وفي دراسة ثالثة لآيا دلال سويلم بحثت فيها العلاقة بين مشاهدة الأطفال للتلفزيون وبين تنمية الخيال والابتكار لدى الأطفال، وقد أجريت على عينة مكونة من ٦٠ فصلاً دراسياً من السعودية و٥٥ فصلاً من الأطفال في أمريكا، وقد أثبتت النتائج ظهور الابتكار والإبداع لدى الأطفال الذين يقضون أوقات محددة في مشاهدة التلفزيون، بينما الذين يقضون معظم أوقات الفراغ في مشاهدة التلفزيون لم يظهر لديهم أي إبداع سواء في السعودية أو أمريكا، إضافة إلى ما أظهرته النتائج من أن الوقت الذي يقضيه الآباء مع أبنائهم في مشاهدة

---

(١) دراسة فاعلية برنامج تلفزيوني مقترح باستخدام الفيديو لتنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال ما قبل المدرسة، زينب أسعد محفوظ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة ٢٠٠٣، نقلاً عن الإعلام المرئي ص ٥١.

(٢) دراسة فاعلية برامج الأطفال التلفزيونية على تنمية التفكير الابتكاري لدى عينة من الأطفال، صبري هاشم، أطروحة دكتوراه معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ١٩٩٩، نقلاً عن الإعلام المرئي ص ٥١.

التلفزيون ومناقشة المشاهد التلفزيونية مع أولادهم لها تأثير كبير على عملية الابتكار لدى الأطفال[1].

٣- جانب فهم الواقع وحل مشكلاته:

أ- يقرب التلفزيون الواقع الملموس إلى ذهن الطفل والاستعانة بمعظم أبعاد الواقع من شكل وحجم ولون وحركة وصورة، إضافة إلى اعتماده على المرئيات بالمقام الأول، واستخدامه العديد من الأساليب الفنية التي تقرب هذا الواقع إلى ذهن الطفل، ومن ثم قدرته على تنمية خبرة الطفل والتأثير فيه مع قلة حصيلته اللغوية وعدم إلمامه بالقراءة[2].

ب- ويسهم في تفسير المضمون الذي قد يواجهه الطفل في حياته، وبالمعلومات والمعارف التي قد تساعده في دراسته وحل مشكلاته عن طريق التفكير والربط والاستنتاج وزيادة محصلته اللغوية[3].

٤- **جانب تحديد الاتجاهات والقيم:** يعد التلفزيون ذا تأثيرات كبيرة على الطفل من تغيرات في معارف وأفكار الأطفال بما يؤثر في اتجاهاتهم وقيمهم وعلاقاتهم وسلوكياتهم، وذلك نتيجة لمشاهدة برامج التلفزيون، ويدركون ما فيها من معارف ومعلومات، وقد يتعلمون منها وقد يغيرون من اتجاهاتهم أو يكونون اتجاهات جديدة أو يعدلون من سلوكياتهم القديمة[4].

---

(١) ينظر الإعلام المرئي ص ٥١.

(٢) دراسة التلفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الريف، هناء السيد محمد ص ٦. ينظر الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي د. إيناس السيد محمد ص ٥١.

(٣) دراسة برامج الأطفال في التلفزيون المصري، سوزان عبد الجواد ص ٢٠، ينظر الإعلام المرئي ص ٥٢.

(٤) الأب الثالث والتلفزيون (الاتجاهات الحديثة لتأثير التلفزيون على الأطفال، محمد معوض، الكويت دار الكتب الحديثة ٢٠٠٠، ص ٧.

وقد أظهرت إحدى الدراسات دور التلفزيون في تنمية القيم التربوية لدى الطفل، وجاء ترتيب القيم فيها على النحو الآتي: (القيم الدينية – القيم الاجتماعية – القيم المعرفية –قيم تكامل الشخصية – القيم الترويحية – القيم الثقافية – القيم الجمالية – القيم الإنسانية – القيم القومية)[١].

٥- جانب النشاط الحركي والجسمي (المهارات): يسهم التلفزيون في تشجيع الأطفال على المحاكاة لأنماط النشاط الحركي والجسمي الذي يشاهدونه في التلفزيون من خلال برامجه المختلفة، فقد أثبتت إحدى الدراسات أن الأطفال الذين شاهدوا التلفزيون بمعدل أكبر كانوا أعلى معدل في النشاط الجسمي والحركي من الأطفال الذين قضوا وقتاً أقل في مشاهدة التلفزيون، ويؤكد ذلك أهمية تضمين برامج التلفزيون أنشطة تساعد الأطفال في ممارسة النشاط الحركي والجسمي[٢].

---

(١) دراسة القيم التربوية المتضمنة في كارتون بكار ومدى تقبل الأطفال لشخصيته، أمل صلاح، ينظر الإعلام المرئي ص ٤٩.

(٢) دراسة جيو هايم، نقلاً عن الإعلام المرئي ص ٥٣.

الفصل الخامس

عرض نتائج تأثير القنوات الفضائية على الأطفال وتفسيرها

سيتضمن عرض نتائج البحث في ما يأتي؛ عرضاً لنتائج التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية على الأطفال، ومن ثم عرض نتائج التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية على الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات في كل منهما، وبعد ذلك يتم عرض نتائج القنوات الفضائية الموجهة إلى الأطفال إيجابية التأثير، وعرض نتائج القنوات الفضائية الموجهة إلى الأطفال سلبية التأثير من وجهة نظر الآباء والأمهات في كل منهما وكما يأتي:

المبحث الأول
عرض نتائج التأثيرات الإيجابية والسلبية للقنوات الفضائية على الأطفال

أولاً: التأثيرات الايجابية:

توصل الباحثان إلى الوسط المرجح، والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات الاستبانة المغلقة، للتوصل إلى مدى تحقق الفقرات كونها فقرات تمثل تأثيرات إيجابية على الأطفال من وجهة نظر عينة البحث، فالفقرة التي تحصل على وسط مرجح (٣) فأكثر ووزن مئوي (٦٠٪) فأكثر تتحقق كونها تمثل تأثيرات إيجابية للفضائيات على الأطفال، وكانت نتائج تطبيق الاستبانة للتوصل لمعرفة التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية في الأطفال وفقاً لما مبين في الجدول الآتي:

الجدول (١٨)

التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية									
الرتبة	ت	القنوات الفضائية تؤثر إيجابياً في الأطفال لأنها:	موافق لدرجة كبيرة جداً	موافق لدرجة كبيرة	موافق لدرجة متوسطة	موافق لدرجة قليلة	غير موافق	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	١	تساعد على زيادة معلوماتهم وتنمي مفاهيمهم الجيدة	٣٩٧	٢٨٦	١٦٥	٤٢	٢٣	٤,٠٩	٨١,٧٣
٢	٤	تنمي خيالهم العلمي	٣٩٣	٢٧٩	١٣٤	٨٢	٢٥	٤,٠٢	٨٠,٤٤
٣	٧	تقوي عندهم مفهوم انتصار الخير وأهله	٣٣١	٢٤٦	١٦٧	١٢٣	٤٦	٣,٧٦	٧٥,١٨
٤	٢	تعرفهم بالمجتمع الخارجي	٢٥٤	٣١٢	٢٣٧	٧٦	٣٤	٣,٧٤	٧٤,٨١
٥	٥	تعزز فيهم معاني الشجاعة والإقدام	١٦١	٣٧٥	٢٠٢	١١١	٦٤	٣,٥٠	٧٠,٠٣
٦	٨	تكشف لهم قبح الشر وأهله	٢٣٧	٢٦٨	١٧٦	١٦٢	٧٠	٣,٤٨	٦٩,٦٤
٧	٦	تعمق فيهم مفهوم البطولة	١٤١	٣٥٦	٢٦١	٩٧	٥٨	٣,٤٧	٦٩,٣١
٨	٣	تنمي فيهم مفاهيم الخير	٢٢٨	٢٣٨	٢١٦	١٥٤	٧٧	٣,٤٢	٦٨,٤٦
٩	١٠	تنمي فيهم محبة العمل الجماعي	٩١	٢٢٤	٢٧٩	١٩٤	١٢٥	٢,٩٦	٥٩,١٧
١٠	١٤	تساعد الآباء في إيصال المفاهيم الإيجابية لأبنائهم	٧٤	١٨٥	٢٩٣	٢٢٤	١٣٧	٢,٨٢	٥٦,٣٩
١١	١٣	تعمل على تقديم البديل عن البرامج الهدامة	٧٩	١٩٤	٢٧٨	١٩٦	١٦٦	٢,٨١	٥٦,١٥
١٢	١١	تساعد على التزامهم بالعادات الصحيحة	٨٩	١٨٧	٢٦١	١٩٢	١٩٤	٢,٧٧	٥٥,٣٤
١٣	١٥	تساعد في استثمار الأوقات بالمفيد من الأعمال	٨٧	١٧٧	١٨٥	٢٣٨	٢٢٦	٢,٦٣	٥٢,٥٧
١٤	١٢	تقدم لهم القدوة الصالحة	٧٧	١٨٤	١٩٦	٢٣١	٢٢٥	٢,٦٢	٥٢,٤٩
١٥	٩	تساعد على تنمية المفاهيم الإسلامية من خلال البرامج الهادفة	٨٥	١٨١	١٩٧	١٩٤	٢٥٦	٢,٦١	٥٢,٢٢
المجموع			٢٧٢٤	٣٦٩٢	٣٢٤٧	٢٣١٦	١٧٢٦	٣,٢٥	٦٤,٩٢

يتبين من الجدول آنف الذكر أن فقرات الاستبانة التي أعدت من أجل معرفة التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية في الأطفال متحققة؛ فقد حققت فقرات الاستبانة وسطاً مرجحاً عاماً بمعدل (٣,٢٥)، ونسبة مئوية عامة بمعدل (٦٤,٩٢)، وبذلك يمكن الحكم العام على الفضائيات بأن لها تأثيرات إيجابية على الأطفال من وجهة نظر عينة البحث.

أما فيما يخص تحقق الفقرات كونها تأثيرات إيجابية من وجهة نظر عينة البحث فقد تحققت ثماني فقرات من بين خمس عشرة فقرة؛ فتراوحت الأوساط المرجحة للفقرات المتحققة بوصفها تأثيرات إيجابية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات ما بين (٤,٠٩) و (٣,٤٢)، وتراوحت الأوزان المئوية لها ما بين (٨١,٧٣) و (٦٨,٤٦)، ولم تمثل سبع فقرات من فقرات الاستبانة تأثيرات إيجابية على الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة البحث إذ تراوحت الأوساط المرجحة لها ما بين (٢,٩٦) و (٢,٦١)، وتراوحت الأوزان المئوية لها ما بين (٥٩,١٧) و (٥٢,٢٢)؛ وفيما يأتي عرض تفصيلي للفقرات ومدى تحققها كونها تأثيرات إيجابية من وجهة نظر عينة البحث:

احتلت فقرة (**تساعد على زيادة معلوماتهم وتنمي مفاهيمهم الجيدة**) المرتبة (**الأولى**) من بين التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٤,٠٩)، ونسبة مئوية (٨١,٧٣)؛ فيرى كثير من أفراد عينة البحث أن للفضائيات تأثيرات إيجابية في مجال تنمية مدارك الأطفال ومفاهيمهم، واحتلت فقرة (**تنمي خيالهم العلمي**) المرتبة (**الثانية**) من بين التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٤,٠٢)، ونسبة مئوية (٨٠,٤٤)؛ وتعكس وجهة النظر هذه اهتمام عينة البحث الواضح بزيادة معلومات أطفالهم ليتماشوا مع متطلبات العصر الحديث والحركة العلمية المتسارعة فيه، إذ حكموا بأن للفضائيات إيجابيات وقدموا الفقرتين الخاصة

بتنمية المعلومات والمفاهيم، وتنمية الخيال العلمي على غيرها من الفقرات المتنوعة التي تضمنتها، مما يتطلب من الفضائيات المتنوعة ولا سيما الموجهة إلى الأطفال العناية بهذين الجانبين بشكل متميز.

احتلت فقرة (**تقوي عندهم مفهوم انتصار الخير وأهله**) المرتبة (**الثالثة**) من بين التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٧٦)، ونسبة مئوية (٧٥,١٨)؛ فيرى كثير من أفراد عينة البحث أن للفضائيات تأثيرات إيجابية في تقوية مفهوم انتصار الخير والخيرين في مجالات الحياة المتنوعة.

احتلت فقرة (**تعرفهم بالمجتمع الخارجي**) المرتبة (**الرابعة**) من بين التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٧٤)، ونسبة مئوية (٧٤,٨١)؛ يرى كثير من أفراد عينة البحث أن برامج الفضائيات تؤثر إيجابياً في تعريف الأطفال بالمجتمع الخارجي مما يساعد على التواصل الثقافي والعلمي بفاعلية.

احتلت فقرة (**تعزز فيهم معاني الشجاعة والإقدام**) المرتبة (**الخامسة**) من بين التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٥٠)، ونسبة مئوية (٧٠,٠٣)؛ فيرى كثير من الآباء والأمهات عينة البحث أن الفضائيات تعزز في الأطفال معاني إيجابية كثيرة منها الشجاعة والإقدام والحماسة في العمل والحرص على تحقيق الأهداف.

احتلت فقرة (**تكشف لهم قبح الشر وأهله**) المرتبة (**السادسة**) من بين التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٤٨)، ونسبة مئوية (٦٩,٦٤)؛ فيرى كثير من أفراد عينة البحث أن لبرامج الفضائيات الهادفة تأثيرات إيجابية في كشف مجالات الشر أمام الأطفال وتبين لهم صفات الأشرار ومسالكهم الملتوية مما يساعد على ابتعادهم عن الشر والأشرار.

احتلت فقرة (**تعمق فيهم مفهوم البطولة**) المرتبة (**السابعة**) من بين التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٤٧)، ونسبة مئوية (٦٩,٣١)، في حين احتلت فقرة (**تنمي فيهم مفاهيم الخير**) المرتبة (**الثامنة**) من بين التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٤٢)، ونسبة مئوية (٦٨,٤٦)؛ فيرى كثير من الآباء والأمهات عينة البحث أن للفضائيات تأثيرات إيجابية في مجالي تعميق مفاهيم البطولة وتنمية مفاهيم الخير في الأطفال مما يعكس حرصاً واضحاً لدى الآباء على الأبناء في هذين المجالين.

أما الفقرات التي لم تُعد كونها تأثيرات إيجابية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث كونها حصلت على وسط مرجح أقل من (٣)، ونسبة مئوية أقل من (٦٠٪)، مع تحديدها بوصفها تأثيرات إيجابية على الأطفال من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين وتضمنتها الاستبانة المفتوحة التي اعتمدت في هذا الدراسة؛ فالفقرات التي لم تُعد كونها تأثيرات إيجابية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث سبع فقرات وفقاً لما يأتي:

احتلت فقرة (**تنمي فيهم محبة العمل الجماعي**) المرتبة (**التاسعة**) من بين التأثيرات الإيجابية العامة للقنوات الفضائية في الأطفال بوسط مرجح (٢,٩٦)، ونسبة مئوية (٥٩,١٧)، واحتلت فقرة (**تساعد الآباء في إيصال المفاهيم الإيجابية لأبنائهم**) المرتبة (**العاشرة**) من بين التأثيرات الإيجابية العامة للقنوات الفضائية في الأطفال بوسط مرجح (٢,٨٢)، ونسبة مئوية (٥٦,٣٩) فالفقرتان لم تشكلا تأثيرات إيجابية للفضائيات في الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة البحث، فيرى الآباء والأمهات عينة البحث أن أثر الفضائيات في المجالين ضعيف فلا يُعد إيجابية للفضائيات؛ مع إقرار كثير من أفراد عينة البحث أن للفضائيات دوراً في نشر المفاهيم الإيجابية في كثير من برامجها الهادفة.

واحتلت فقرة (**تعمل على تقديم البديل عن البرامج الهدامة**) المرتبة (**الحادية عشرة**) من بين التأثيرات الإيجابية العامة للقنوات الفضائية في الأطفال بوسط مرجح (٢,٨١)، ونسبة مئوية (٥٦,١٥) فهي بذلك لم تشكل إيجابية من وجهة نظر عينة البحث؛ فهناك من يعد الفضائيات تحوي كثيراً من البرامج الهدامة التي تؤثر سلبياً على الأطفال ولابد من التصدي لها.

احتلت فقرة (**تساعد على التزامهم بالعادات الصحيحة**) المرتبة (**الثانية عشرة**) من بين التأثيرات الإيجابية العامة للقنوات الفضائية في الأطفال بوسط مرجح (٢,٧٧)، ونسبة مئوية (٥٥,٣٤)؛ فلم تشكل إيجابية من وجهة نظر عينة البحث، فكثير من الآباء والأمهات يرون أن الفضائيات تغرس كثيراً من العادات غير الصحيحة في الأطفال والتي تكون في أغلب الأحيان غير متناسبة مع أعمار الأطفال ولا سيما في مجالي العاطفة والجنس.

احتلت فقرة (**تساعد في استثمار الأوقات بالمفيد من الأعمال**) المرتبة (**الثالثة عشرة**) من بين التأثيرات الإيجابية العامة للقنوات الفضائية في الأطفال بوسط مرجح (٢,٦٣)، ونسبة مئوية (٥٢,٥٧)؛ فهي لم تشكل إيجابية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة البحث كون كثير منهم يرون أن الفضائيات سبب رئيس في ضياع أوقات الأطفال بأمور تافهة وغير مفيدة ولا تتناسب مع أعمارهم مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى تأثيرات سلبية.

احتلت فقرة (**تقدم لهم القدوة الصالحة**) المرتبة (**الرابعة عشرة**) من بين التأثيرات الإيجابية العامة للقنوات الفضائية في الأطفال بوسط مرجح (٢,٦٢)، ونسبة مئوية (٥٢,٤٧)؛ فهي بذلك لم تشكل إيجابية من وجهة نظر عينة البحث؛ فيرى كثير من الآباء والأمهات أن كثيراً من برامج الفضائيات موجه لجعل القدوات بعيداً عن العقائد والثقافة والأفكار والأعراف التي يتمنون أن يمثلوا قدوات لأبنائهم.

احتلت فقرة (**تساعد على تنمية المفاهيم الإسلامية من خلال البرامج الهادفة**) المرتبة (**الخامسة عشرة**) من بين التأثيرات الإيجابية العامة للقنوات الفضائية في الأطفال بوسط مرجح (٢,٦١)، ونسبة مئوية (٥٢,٢٢)؛ فلم تشكل إيجابية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة البحث، فيرى كثير من الآباء والأمهات أن كثيراً من برامج الفضائيات غير متناسبة مع المفاهيم الإسلامية المنضبطة مع وجود برامج هادفة ولكنها قليلة جداً.

ومن نظرة عامة للتأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية على الأطفال نرى أن عينة البحث استجابت بالإيجاب مع ثماني فقرات من مجموع خمس عشرة فقرة فعدتها إيجابيات للقنوات الفضائية، في حين لم تترجح سبع فقرات من وجهة نظرهم لترتقي بكونها إيجابيات مع أن الاستجابات تقرر واقعاً مفاده أن هذه الفقرات تمثل جانباً إيجابياً ولكن بالمقابل هناك سلبيات تؤثر سلباً على حكمهم بالإيجاب.

ثانيا: التأثيرات السلبية

توصل الباحثان إلى الوسط المرجح، والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات الاستبانة، للتوصل إلى مدى تحقق الفقرات كونها فقرات تمثل تأثيرات سلبية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث، فالفقرة التي تحصل على وسط مرجح (٣) فأكثر ووزن مئوي (٦٠٪) فأكثر تتحقق كونها تمثل سلبية للفضائيات على الأطفال، وكانت نتائج تطبيق الاستبانة للتوصل إلى **التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في الأطفال** وفقاً لما مبين في الجدول (١٩) الآتي:

الجدول (١٩)

الرتبة	التسلسل	التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية القنوات الفضائية تؤثر سلبياً في الأطفال لأنها:	موافق لدرجة كبيرة جداً	موافق للرجة كبيرة	موافق لدرجة متوسطة	موافق للدرجة قليلة	غير موافق	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	٤	تجعل الأطفال يعيشون في الخيال وتقمص شخصياته الغريبة	٣٧٦	٢٥٢	١٧٠	٨١	٣٤	٣,٩٤	٧٨,٧٣
٢	٨	تعرض المفاهيم الإسلامية بصورة مشوهة بعيداً عن الأصل	٣٥٢	٢٩٤	١٤٧	٨٤	٣٦	٣,٩٢	٧٨,٤٥
٣	١١	تجعل القدوة الصالحة للأطفال بعيداً عن رجال الإسلام وأبطال الأمة	٣١٦	٢٩٤	٢١٦	٦٥	٢٢	٣,٩٠	٧٧,٩٠
٤	٢	تعرفهم بمفاهيم أكبر بكثير من مرحلة نموهم	٣٦٢	٢٤١	١٦٥	٩٢	٥٣	٣,٨٤	٧٦,٨٠
٥	١	تعمل على تشويه المفاهيم الأصيلة للمجتمع كونها واجهات تجارية تتستر بواجهات إسلامية واجتماعية	٣٥٧	١٩٦	٢٥٣	٦٥	٤٢	٣,٨٣	٧٦,٦٧
٦	٧	تعمل على الدفع باتجاه إنفاق الأموال في أمور تافهة	٢٩٢	٣٣٤	١٧١	٧١	٤٥	٣,٨٣	٧٦,٥٨
٧	٥	تعمق فيهم حب الانتقام تعزز فيهم حالات التهور والطيش	٣٣٢	٢٧٦	١٦٣	٩٥	٤٧	٣,٨٢	٧٦,٤٥
٨	١٥	تشغلهم عن أداء واجباتهم فيضيعون أوقاتهم بأعمال لا فائدة منها	٢٧٥	٣٤٢	١٩٢	٦٦	٣٨	٣,٨٢	٧٦,٤٣
٩	١٤	تقمص الشخصيات السلبية مما يؤدي إلى إيذاء الآخرين	٢٨٦	٣٢١	١٨٠	٧٩	٤٧	٣,٧٩	٧٥,٧٧
١٠	١٢	تنشر الأفكار الهدامة فهي من أبرز معاول الهدم للدين والمجتمع	٢٨٧	٣٠٢	١٦٩	٩٨	٥٧	٣,٧٣	٧٤,٥٥

التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية			موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة قليلة	غير موافق	الوسط المرجح	الوزن المئوي
م	التسلسل	القنوات الفضائية تؤثر سلبياً في الأطفال لأنها:							
١١	١٣	تهدم ما يبنيه الآباء في أبنائهم من مفاهيم إيجابية فتعمل على نزع الاحترام عن الكبير لا سيما المربون	٢٩١	٢٨٦	١٧٤	٩٤	٦٨	٣,٧٠	٧٣,٩٨
١٢	١٠	تسلخ الأطفال عن التزامهم بالمبادئ الإسلامية الصحيحة	٢٥١	٢٩٥	٢٣٣	٨١	٥٣	٣,٦٧	٧٣,٣٦
١٣	٦	تجعل منهم مصدر إزعاج لمن حولهم	٢٨٠	٢٥٥	١٦٥	١٣٥	٧٨	٣,٥٧	٧١,٤٨
١٤	٩	تصور أشياء غيبية بأمور مادية بعيدة عن حقيقتها	٢٣٧	٢٥٥	٢٤٦	٩٧	٧٨	٣,٥٢	٧٠,٤٣
١٥	٣	تنمي فيهم الشهوات وتدفعهم للركض وراء الغرائز	٢٢١	١٩٢	٢٨٥	١٤٣	٧٢	٣,٣٨	٦٧,٦٠
المجموع			٤٥١٥	٤١٣٥	٢٩٢٩	١٣٤٦	٧٧٠	٣,٧٥	٧٥,٠١

يتبين من الجدول آنف الذكر أن فقرات الاستبانة التي أعدت من أجل تعرف التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر الآباء جميعها متحققة؛ فقد حققت فقرات هذه الاستبانة وسطاً مرجحاً عاماً بمعدل (٣,٧٥) ونسبة مئوية عامة بمعدل (٧٥,٠١)، وبذلك يمكن الحكم العام على الفضائيات بأن لها تأثيرات سلبية في الأطفال من وجهة نظر الآباء (عينة البحث)، فتحققت فقرات الاستبانة كونها تمثل تأثيرات سلبية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة البحث، مع وجود تباين بين رأي الخبراء والمتخصصين الذين حددوا هذه السلبيات ورأي عينة البحث في مجال ترتيب هذه السلبيات؛ وفيما

يأتي عرض تفصيلي لفقرات الاستبانة ومدى تحققها كونها تأثيرات سلبية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث:

احتلت فقرة (**تجعل الأطفال يعيشون في الخيال وتقمص شخصياته الغريبة**) المرتبة (**الأولى**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٩٤)، ونسبة مئوية (٧٨,٧٣)، ومن خلال استجابة عينة البحث نجد أن هناك اتفاقاً كبيراً على هذه السلبية لبرامج القنوات من قبل عينة البحث فكثير منهم يشكو من انعكاس برامج القنوات الفضائية على تصرفات أطفالهم من خلال تقمص شخصيات والعيش في الأوهام حتى يصل الأمر في كثير من الأحيان لأن ذلك يكون سبباً في إيذاء أنفسهم أو إيذاء الآخرين.

واحتلت فقرة (**تعرض المفاهيم الإسلامية بصورة مشوهة بعيداً عن الأصل**) المرتبة (**الثانية**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٩٢)، ونسبة مئوية (٧٨,٤٥)، فكثير من أفراد عينة البحث يرون أن المفاهيم الإسلامية تعرض بصورة مغايرة لحقيقتها لما يتمنونه ولما نشؤوا عليه، وعبر بعضهم عن فرحته لفتح قنوات فضائية موجهة للأطفال تحمل فكر الإسلام ولكنهم بينوا أنهم صدموا بتأثيرها السلبي لأنها تعرض المفاهيم الإسلامية ولكن بأساليب ينكرها الإسلام ولا يرتضيها.

واحتلت فقرة (**تجعل القدوة الصالحة للأطفال بعيداً عن رجال الإسلام وأبطال الأمة**) المرتبة (**الثالثة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٩٠)، ونسبة مئوية (٧٧,٩)؛ فيرى كثير من الآباء والأمهات عينة البحث أن برامج القنوات الفضائية الموجهة للأطفال تعرض القدوة بعيداً عن ثوابت الإسلام فهي ترسخ في أذهان الأطفال القدوة من خلال العنف أو المشاكسة أو الخداع إضافة إلى ما يرافق القدوات التي تعرض ضمن هذه البرامج من تهيج للعواطف التي لا تتناسب مع عمر الأطفال ونموهم الجسدي والوجداني.

واحتلت فقرة (**تعرفهم بمفاهيم أكبر بكثير من مرحلة نموهم**) المرتبة (**الرابعة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٨٤)، ونسبة مئوية (٧٦,٨٠)، يرى أفراد عينة البحث أن برامج القنوات الفضائية الموجهة للأطفال تمثل أكبر بكثير من مرحلتهم العمرية ولا سيما في المجالات العقائدية والوجدانية والجنسية.

واحتلت فقرة (**تعمل على تشويه المفاهيم الأصيلة للمجتمع كونها واجهات تجارية تتستر بواجهات إسلامية واجتماعية**) المرتبة (**الخامسة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٨٣)، ونسبة مئوية (٧٦,٦٧)، في حين احتلت فقرة (**تعمل على الدفع باتجاه إنفاق الأموال في أمور تافهة**) المرتبة (**السادسة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٨٣)، ونسبة مئوية (٧٦,٥٨)، وينبع هذا الحكم من قبل الآباء والأمهات عينة البحث من تركيز كثير من القنوات الفضائية على الربح بوصفها واجهات استثمارية ويدل على ذلك الفقرات الإعلانية التي تتخلل البرامج ولا سيما المهمة منها والتي تدفع الأطفال إلى الانبهار بما يُعلَن عنه من أمور متنوعة تجعل الأطفال يتشبثون بها.

واحتلت فقرة (**تعمق فيهم حب الانتقام وتعزز فيهم حالات التهور والطيش**) المرتبة (**السابعة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٨٢)، ونسبة مئوية (٧٦,٤٥)؛ فيرى كثير من الآباء والأمهات عينة البحث أن كثيراً من برامج القنوات الفضائية الموجهة للأطفال تدفع الأطفال حين يرون هذه البرامج إلى التأثر فترسخ فيهم السلوكيات المرفوضة من قبل الآباء مثل العنف والانتقام والتهور والطيش.

واحتلت فقرة (**تشغلهم عن أداء واجباتهم فيضيعون أوقاتهم بأعمال لا فائدة منها**) المرتبة (**الثامنة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في الأطفال من

وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٨٢)، ونسبة مئوية (٧٦,٤٣)؛ فيبين كثير من الآباء والأمهات عينة البحث أن برامج القنوات الفضائية الموجهة للأطفال تأسر الأطفال وتشغلهم عن الواجبات التي يجب أن يقوموا بها لبيوتهم أو أُسرهم أو دراستهم.

واحتلت (**تقمص الشخصيات السلبية مما يؤدي إلى إيذاء الآخرين**) فقرة المرتبة (**التاسعة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٧٩)، ونسبة مئوية (٧٥,٧٧)؛ فيرى كثير من الآباء والأمهات عينة البحث أن برامج القنوات الفضائية الموجهة للأطفال تقدم شخصيات سلبية بعيدة عن الواقع فيتأثر بها الأطفال ويبدؤون بتقمص هذه الشخصيات مما يؤثر بشكل سلبي كبير على سلوكهم.

واحتلت فقرة (**تنشر الأفكار الهدامة فهي من أبرز معاول الهدم للدين والمجتمع**) المرتبة (**العاشرة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٧٣)، ونسبة مئوية (٧٤,٥٥)؛ فيرى كثير من الآباء والأمهات عينة البحث أن كثيراً من برامج القنوات الفضائية موجهة لنشر الأفكار الهدامة في المجتمع مما يجعل هذه القنوات معاول هدم بارزة للمجتمعات وثوابته المتفق عليها بين الناس.

واحتلت فقرة (**تهدم ما يبنيه الآباء في أبنائهم من مفاهيم إيجابية فتعمل على نزع الاحترام للكبير لا سيما المربون**) المرتبة (**الحادية عشرة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٧٠)، ونسبة مئوية (٧٣,٩٨).

واحتلت فقرة (**تسلخ الأطفال عن التزامهم بالمبادئ الإسلامية الصحيحة**) المرتبة (**الثانية عشرة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٦٧)، ونسبة مئوية (٧٣,٣٦)؛ فيرى

الآباء والأمهات عينة البحث أن كثرة متابعة الأطفال لبرامج القنوات الفضائية تعمل على سلخهم من الالتزامات الدينية المنضبطة التي يسعون ليغرسوها في أبنائهم ويرى كثير منهم أن هذا الأمر يشمل عدداً من القنوات الموجة للأطفال التي يُنظر إليها على أنها إسلامية من خلال تقديم الأناشيد الإسلامية بأساليب خاطئة من وجهة نظر كثير من عينة البحث لتركيزها على الموسيقى والغناء والرقص.

واحتلت فقرة (**تجعل منهم مصدر إزعاج لمن حولهم**) المرتبة (**الثالثة عشرة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٥٧)، ونسبة مئوية (٧١,٤٨)؛ فيرى كثير من الآباء والأمهات عينة البحث أن برامج القنوات الفضائية تؤثر سلبياً في الأطفال من خلال الخيال غير المنضبط والعنف الكثير الذي يجعل الطفل مقلداً لما يراه من أحوال فيكون مزعجاً لأبويه ولإخوانه ولزملائه وللآخرين.

واحتلت فقرة (**تصور أشياء غيبية بأمور مادية بعيدة عن حقيقتها**) المرتبة (**الرابعة عشرة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٥٢)، ونسبة مئوية (٧٠,٤٣)؛ فيرى كثير من أفراد عينة البحث أن القنوات الفضائية الموجهة للأطفال تؤثر سلبياً في الأطفال حين تصور أشياء غيبية خياليه بأمور مادية ماثلة أمام الأطفال ولا سيما في مبالغات أفلام الرسوم المتحركة المتنوعة وغيرها من الأفلام الخيالية.

واحتلت فقرة (**تنمي فيهم الشهوات وتدفعهم للركض وراء الغرائز**) المرتبة (**الخامسة عشرة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث بوسط مرجح (٣,٣٨)، ونسبة مئوية (٦٧,٦٠)؛ يرى كثير من الآباء والأمهات عينة البحث أن للفضائيات تأثيراً سلبياً يتمثل بتنمية الشهوات وتهييج الغرائز مما يؤثر سلبياً على نمو الأطفال عاطفياً ووجدانياً ومسيرة حياتهم مما قد يُسهم في انحرافهم.

ومن نظرة عامة للتأثيرات السلبية للقنوات الفضائية على الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة البحث نرى أن لأفراد عينة البحث استجابات متباينة في تسلسل التأثيرات السلبية تختلف عن وجهة نظر المتخصصين؛ في حين تطابق وجهة نظرهم مع وجهة نظر المتخصصين في الحكم على فقرات الاستبانة جميعها بوصفها تأثيرات سلبية.

ومن خلال الاستعراض العام لنتائج التأثيرات الإيجابية والسلبية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات وتفسير هذه النتيجة يمكن أن نتوصل إلى نتيجة عامة واضحة المعالم هي أن للفضائيات تأثيرات سلبية في الأطفال أكثر من إيجابياتها مع ما لها من إيجابيات يمكن أن يستفيد منها الآباء في المساعدة على تربية أبنائهم.

المبحث الثاني
عرض نتائج القنوات الفضائية الموجهة إلى الأطفال
بحسب تأثيرها (الإيجابي والسلبي)

أولاً: القنوات الفضائية إيجابية التأثير:

توصل الباحثان من خلال النسبة المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث للحكم على إيجابية القنوات الفضائية الموجهة للأطفال، وذلك بتعرف مجموع الإجابات عن كل قناة من القنوات المحددة ضمن فقرات الاستبانة، للتوصل إلى مدى تحقق الفقرات كونها قنوات سلبية التأثير في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث، وفقاً لما هو مبين في الجدول (٢٠) الآتي:

الجدول (٢٠)

	القنوات الفضائية الإيجابية التأثير على الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة البحث																	
	القنوات الفضائية الإيجابية	القناة الأولى			القناة الثانية			القناة الثالثة			الاستجابات من مجموع ٩١٣	الآباء من مجموع ٤١٢	الأمهات من مجموع ٥٠١	النسبة العامة للاستجابات	نسبة الاستجابات الأولى	نسبة الاستجابات الثانية	نسبة الاستجابات الثالثة	نسبة الاستجابات الثلاث
		الكل	آباء	أمهات	الكل	آباء	أمهات	الكل	آباء	أمهات								
١	الجزيرة للأطفال	٤٣٧	١٥١	١٨٦	٢٧٩	١١٧	١٦٢	١٦٥	٥١	١١٤	٨٨١	٣١٩	٤٦٢	٩٦,٥	٤٩,٦	٣١,٧	١٨,٧	١٠٠٪
٢	إبراهيم	١٥٨	٦٤	٩٤	١٦٤	٦٣	١٠١	٧٨	٣٢	٤٦	٤٠٠	١٥٩	٢٤١	٤٣,٨١	٣٩,٥	٤١	١٩,٥	١٠٠٪
٣	أخرى	٢٦	٢٤	٢	٥٧	٤٠	١٧	٢٩٧	٢٠٣	٩٤	٣٨٠	٢٦٧	١١٣	٤١,٦٢	٦,٨٤	١٥	٧٨,٢	١٠٠٪
٤	سبيس تون عربي	١٢٤	٧٩	٤٥	١٥٣	٧٨	٧٥	٨٢	٢٥	٥٧	٣٥٩	١٨٢	١٧٧	٣٩,٣٢	٣٤,٥	٤٢,٦	٢٢,٨	١٠٠٪
٥	طيور الجنة	٦٦	٢٥	٤١	٧٠	٢٠	٥٠	٩٦	٣٤	٦٢	٢٣٢	٧٩	١٥٣	٢٥,٤١	٢٨,٤	٣٠,٢	٤١,٤	١٠٠٪
٦	mbc3	٣٢	٢٦	٦	٧٦	٣٤	٤٢	١٠٥	٢٤	٨١	٢١٣	٨٤	١٢٩	٢٣,٣٣	١٥	٣٥,٧	٤٩,٣	١٠٠٪
٧	art	٥٨	٣٤	٢٤	٧٣	٣٥	٣٨	٤٦	١٨	٢٨	١٧٧	٨٧	٩٠	١٩,٣٩	٣٢,٨	٤١,٢	٢٦	١٠٠٪
٨	سبيس بور	١٢	٩	٣	٣٥	١٩	١٦	٢٠	١٤	٦	٦٧	٤٢	٢٥	٧,٣٣٨	١٧,٩	٥٢,٢	٢٩,٩	١٠٠٪
٩	سبيس تون E				٦	٦		٢٤	١١	١٣	٣٠	١٧	١٣	٣,٢٨٦	٠	٢٠	٨٠	١٠٠٪

احتلت قناة (**الجزيرة للأطفال**) المرتبة (**الأولى**) من بين القنوات الفضائية الإيجابية الموجهة للأطفال من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٩٦,٥) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٨٨١) منهم (٣١٩) آباء، و (٤٦٢) أمهات من مجموع (٩١٣)، بأنها من القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال؛ فيرى (٤٣٧) منهم (١٥١) آباء، و (١٨٦) أمهات من مجموع (٨٨١) بنسبة (٤٩,٦٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (٢٧٩) منهم (١١٧) آباء و (١٦٢) أمهات من مجموع (٨٨١) بنسبة (٣١,٧٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (١٦٥) منهم (٥١) آباء و (١١٤) أمهات من مجموع (٨٨١) بنسبة (١٨,٧٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات الموجهة للأطفال.

احتلت قناة (**براعم**) المرتبة (**الثانية**) من بين القنوات الفضائية الإيجابية الموجهة للأطفال من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٤٣,٨١) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٤٠٠) منهم (١٥٩) آباء، و (٢٤١) أمهات من مجموع (٩١٣)، بأنها من القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال؛ فيرى (١٥٨) منهم (٦٤) آباء، و (٩٤) أمهات من مجموع (٤٠٠) بنسبة (٣٩,٥٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (١٦٤) منهم (٦٣) آباء و (١٠١) أمهات من مجموع (٤٠٠) بنسبة (٤١٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (٧٨) منهم (٣٢) آباء و (٤٦) أمهات من مجموع (٤٠٠) بنسبة (١٩,٥٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات الموجهة للأطفال.

احتلت قنوات (**أخرى**) المرتبة (**الثالثة**) من بين القنوات الفضائية الإيجابية الموجهة للأطفال من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٤١,٦٢) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٣٨٠) منهم (٢٦٧) آباء، و (١١٣) أمهات من مجموع (٩١٣)، بأنها من القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال؛ فيرى (٢٦) منهم (٢٤) آباء، و (٢) أمهات من مجموع (٣٨٠) بنسبة (٦,٨٤ ٪) بأنها

القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (٥٧) منهم (٤٠) آباء و (١٧) أمهات من مجموع (٣٨٠) بنسبة (١٥٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (٢٩٧) منهم (٢٠٣) آباء و (٩٤) أمهات من مجموع (٣٨٠) بنسبة (٢, ٧٨٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات الموجهة للأطفال. كراميش، سمسم، سكر، المجد للأطفال.

احتلت قناة (**سبيس تون عربي**) المرتبة (**الرابعة**) من بين القنوات الفضائية الإيجابية الموجهة للأطفال من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٣٢, ٣٩) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٣٥٩) منهم (١٨٢) آباء، و (١٧٧) أمهات من مجموع (٩١٣)، بأنها من القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال؛ فيرى (١٢٤) منهم (٧٩) آباء، و (٤٥) أمهات من مجموع (٣٥٩) بنسبة (٥, ٣٤٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (١٥٣) منهم (٧٨) آباء و (٧٥) أمهات من مجموع (٣٥٩) بنسبة (٦, ٤٢٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (٨٢) منهم (٢٥) آباء و (٥٧) أمهات من مجموع (٣٥٩) بنسبة (٨, ٢٢٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات الموجهة للأطفال.

احتلت قناة (**طيور الجنة**) المرتبة (**الخامسة**) من بين القنوات الفضائية الإيجابية الموجهة للأطفال من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٤١, ٢٥) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٢٣٢) منهم (٧٩) آباء، و (١٥٣) أمهات من مجموع (٩١٣)، بأنها من القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال؛ فيرى (٦٦) منهم (٢٥) آباء، و (٤١) أمهات من مجموع (٢٣٢) بنسبة (٤, ٢٨٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (٧٠) منهم (٢٠) آباء و (٥٠) أمهات من مجموع (٢٣٢) بنسبة (٢, ٣٠٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (٩٦) منهم (٣٤)

آباء و (٦٢) أمهات من مجموع (٢٣٢) بنسبة (٤١,٤٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات الموجهة للأطفال.

احتلت قناة (mbc3) المرتبة **(السادسة)** من بين القنوات الفضائية الإيجابية الموجهة للأطفال من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٢٣,٣٣) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٢١٣) منهم (٨٤) آباء، و (١٢٩) أمهات من مجموع (٩١٣)، بأنها من القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال؛ فيرى (٣٢) منهم (٢٦) آباء، و (٦) أمهات من مجموع (٢١٣) بنسبة (١٥٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (٧٦) منهم (٣٤) آباء و (٤٢) أمهات من مجموع (٢١٣) بنسبة (٣٥,٧٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (١٠٥) منهم (٢٤) آباء و (٨١) أمهات من مجموع (٢١٣) بنسبة (٤٩,٣٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات الموجهة للأطفال.

احتلت قناة (art) المرتبة **(السابعة)** من بين القنوات الفضائية الإيجابية الموجهة للأطفال من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (١٩,٣٩) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (١٧٧) منهم (٨٧) آباء، و (٩٠) أمهات من مجموع (٩١٣)، بأنها من القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال؛ فيرى (٥٨) منهم (٣٤) آباء، و (٢٤) أمهات من مجموع (١٧٧) بنسبة (٣٢,٨٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (٧٣) منهم (٣٥) آباء و (٣٨) أمهات من مجموع (١٧٧) بنسبة (٤١,٢ ٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (٤٦) منهم (١٨) آباء و (٢٨) أمهات من مجموع (١٧٧) بنسبة (٢٦٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات الموجهة للأطفال.

احتلت قناة **(سبيس تون بور)** المرتبة **(الثامنة)** من بين القنوات الفضائية الإيجابية الموجهة للأطفال من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٧,٣٣٨) من مجموع

عينة البحث؛ إذ يرى (٦٧) منهم (٤٢) آباء، و (٢٥) أمهات من مجموع (٩١٣)، بأنها من القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال؛ فيرى (١٢) منهم (٩) آباء، و (٣) أمهات من مجموع (٦٧) بنسبة (١٧,٩٪) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (٣٥) منهم (١٩) آباء و (١٦) أمهات من مجموع (٦٧) بنسبة (٥٢,٢ ٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (٢٠) منهم (١٤) آباء و (٦) أمهات من مجموع (٦٧) بنسبة (٢٩,٩ ٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات الموجهة للأطفال.

احتلت قناة (سبيس تون English) المرتبة (التاسعة) من بين القنوات الفضائية الإيجابية الموجهة للأطفال من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٣,٢٨٦) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٣٠) منهم (١٧) آباء، و (١٣) أمهات من مجموع (٩١٣)، بأنها من القنوات الإيجابية الثلاث الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال؛ فلم يرى من الآباء، والأمهات من مجموع (٣٠) بأنها القناة الإيجابية الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (٦) كلهم من الآباء من مجموع (٣٠) بنسبة (٢٠ ٪) بأنها القناة الإيجابية الثانية من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (٢٤) منهم (١١) آباء و (١٣) أمهات من مجموع (٣٠) بنسبة (٨٠ ٪) بأنها القناة الإيجابية الثالثة من بين القنوات الموجهة للأطفال.

وأما بشكل عام فكان ترتيب القنوات الفضائية الموجهة للأطفال الأكثر الإيجابية على وفق الجدول (٢١) الآتي:

الجدول (٢١)

القناة	النسبة المئوية			الترتيب		
	ك	ذ	ث	ك	ذ	ث
الجزيرة للأطفال	٣٧,١٣٪	٢٩,٨٥٪	٤٣,١١٪	١	١	١
براعم	١٦,٠٦٪	١٤,١٦٪	١٧,٦٣٪	٢	٣	٢
سبيس تون عربي	١٣,٨٧٪	١٦,٩١٪	١١,٣٨٪	٣	٢	٣
طيور الجنة	٧,٩٢٪	٦,٠٣٪	٩,٤٨٪	٤	٦	٤
art	٦,٦٨٪	١٣,٩٢٪	٥,٨٥٪	٥	٤	٦
mbc3	٦,٤٤٪	٦,٨٨٪	٦,٠٩٪	٦	٥	٥
سبيس بور	٢,٣٪	٣,٢٪	١,٥٦٪	٧	٧	٧
سبيس تون E	٠,٦٦٪	٠,٩٣٪	٠,٤٣٪	٨	٨	٨
أخرى	٨,٩٣٪	١٤,٣٦٪	٤,٤٦٪			

ثانيا: القنوات الفضائية سلبية التأثير:

توصل الباحثان من خلال النسبة المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث للحكم على سلبية القنوات الفضائية الموجهة للأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة البحث، وذلك بتعرف مجموع الإجابات عن كل قناة من القنوات المحددة ضمن فقرات الاستبانة، وفقاً لما مبين في الجدول (٢٢) الآتي:

الجدول (٢٢)

القنوات الفضائية سلبية التأثير على الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة البحث																			
م	القنوات الفضائية السلبية	القناة الأولى			القناة الثانية			القناة الثالثة			الاستجابات من مجموع ٩١٣	الآباء من مجموع ٤١٢	الأمهات من مجموع ٥٠١	النسبة الكلية للاستجابات	نسبة الاستجابات الأولى	نسبة الاستجابات الثانية	نسبة الاستجابات الثالثة	نسبة الاستجابات الكلية
		الكل	آباء	أمهات	الكل	آباء	أمهات	الكل	آباء	أمهات								
١	سبيس تون	٢٩٧	١١٣	١٨٤	٢٦٤	١٤٥	١١٩	١٣٦	٥٢	٨٤	١٩٧	٣١٠	٣٨٧	٧٦,٣٤	٤٢,٦	٣٧,٩	١٩,٥	٪١٠٠
٢	mbc3	٣١٩	١٤٠	١٧٩	٢٤٠	٤٥	١٩٥	١٢٥	٣٨	٨٧	٦٨٤	٢٢٣	٤٦١	٧٤,٩٢	٤٦,٦	٣٥,١	١٨,٣	٪١٠٠
٣	أخرى	١٨	١١	٧	١٤٠	٨٨	٥٢	٤١٣	٢٢١	١٩٢	٥٧١	٣٢٠	٢٥١	٦٢,٥٤	٣,١٥	٢٤,٥	٧٢,٣	٪١٠٠
٤	طيور الجنة	١٨٤	٩٨	٨٦	٨٦	٤٩	٣٧	٤٢	١٧	٢٥	٣١٢	١٦٤	١٤٨	٣٤,١٧	٥٩	٢٧,٦	١٣,٥	٪١٠٠
٥	سبيس تون عربي	٥١	٢٤	٢٧	٦٨	٢٧	٤١	٦٣	٢٥	٣٨	١٨٢	٧٦	١٠٦	١٩,٩٣	٢٨	٣٧,٤	٣٤,٦	٪١٠٠
٦	Art	٣٦	٢٠	١٦	٦٩	٣٤	٣٥	٤٧	١٨	٢٩	١٥٢	٧٢	٨٠	١٦,٦٥	٢٣,٧	٤٥,٤	٣٠,٩	٪١٠٠
٧	سبيس بور				٢٥	١٩	٦	٢٠	١٣	٧	٤٥	٣٢	١٣	٤,٩٢٩	٠	٥٥,٦	٤٤,٤	٪١٠٠
٨	الجزيرة للأطفال							٢٠	١٥	٥	٢٠	١٥	٥	٢,١٩١	٠	٠	١٠٠	٪١٠٠
٩	براعم							٩	٢	٧	٩	٦	٧	٠,٩٨٦	٠	٠	١٠٠	٪١٠٠

احتلت قناة (**سبيس تون English**) المرتبة (**الأولى**) من بين القنوات الفضائية السلبية الموجهة للأطفال من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٧٦,٣٤) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٦٩٧) منهم (٣١٠) آباء، و (٣٨٧) أمهات من مجموع (٩١٣)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال؛ فيرى (٢٩٧) منهم (١١٣) آباء، و (١٨٤) أمهات من مجموع (٦٩٧) بنسبة (٤٢,٦ ٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (٢٦٤) منهم (١٤٥) آباء و (١١٩) أمهات من مجموع (٦٩٧) بنسبة (٣٧,٩ ٪) بأنها القناة السلبية الثانية من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (١٣٦) منهم (٥٢) آباء و (٨٤) أمهات من مجموع (٦٩٧) بنسبة (١٩,٥٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات الموجهة للأطفال.

احتلت قناة (mbc3) المرتبة (**الثانية**) من بين القنوات الفضائية السلبية الموجهة للأطفال من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٧٤,٩٢) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٦٨٤) منهم (٢٢٣) آباء، و (٤٦١) أمهات من مجموع (٩١٣)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال؛ فيرى (٣١٩) منهم (١٤٠) آباء، و (١٧٩) أمهات من مجموع (٦٨٤) بنسبة (٤٦,٦٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (٢٤٠) منهم (٤٥) آباء و (١٩٥) أمهات من مجموع (٦٨٤) بنسبة (٣٥,١٪) بأنها القناة السلبية الثانية من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (١٢٥) منهم (٣٨) آباء و (٨٧) أمهات من مجموع (٦٨٤) بنسبة (١٨,٣ ٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات الموجهة للأطفال.

احتلت قنوات (**أخرى**) المرتبة (**الثالثة**) من بين القنوات الفضائية السلبية الموجهة للأطفال من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٦٢,٥٤) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٥٧١) منهم (٣٢٠) آباء، و (٢٥١) أمهات من مجموع (٩١٣)،

بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال؛ فيرى (١٨) منهم (١١) آباء، و (٧) أمهات من مجموع (٥٧١) بنسبة (١٥,٣٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (١٤٠) منهم (٨٨) آباء و (٥٢) أمهات من مجموع (٥٧١) بنسبة (٢٤,٥٪) بأنها القناة السلبية الثانية من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (٤١٣) منهم (٢٢١) آباء و (١٩٢) أمهات من مجموع (٥٧١) بنسبة (٧٢,٣٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات الموجهة للأطفال.

احتلت قناة **(طيور الجنة)** المرتبة **(الرابعة)** من بين القنوات الفضائية السلبية الموجهة للأطفال من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٣٤,١٧) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٣١٢) منهم (١٦٤) آباء، و (١٤٨) أمهات من مجموع (٩١٣)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال؛ فيرى (١٨٤) منهم (٩٨) آباء، و (٨٦) أمهات من مجموع (٣١٢) بنسبة (٥٩٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (٨٦) منهم (٤٩) آباء و (٣٧) أمهات من مجموع (٣١٢) بنسبة (٢٧,٦٪) بأنها القناة السلبية الثانية من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (٤٢) منهم (١٧) آباء و (٢٥) أمهات من مجموع (٣١٢) بنسبة (١٣,٥٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات الموجهة للأطفال.

احتلت قناة **(سبيس تون عربي)** المرتبة **(الخامسة)** من بين القنوات الفضائية السلبية الموجهة للأطفال من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (١٩,٩٣) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (١٨٢) منهم (٧٦) آباء، و (١٠٦) أمهات من مجموع (٩١٣)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال؛ فيرى (٥١) منهم (٢٤) آباء، و (٢٧) أمهات من مجموع (١٨٢) بنسبة (٢٨٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (٦٨) منهم (٢٧) آباء و (٤١) أمهات من مجموع (١٨٢) بنسبة (٣٧,٤٪) بأنها القناة

السلبية الثانية من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (٦٣) منهم (٢٥) آباء و(٣٨) أمهات من مجموع (١٨٢) بنسبة (٣٤,٦ ٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات الموجهة للأطفال.

احتلت قناة (art) المرتبة (**السادسة**) من بين القنوات الفضائية السلبية الموجهة للأطفال من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (١٦,٦٥) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (١٥٢) منهم (٧٢) آباء، و (٨٠) أمهات من مجموع (٩١٣)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال؛ فيرى (٣٦) منهم (٢٠) آباء، و (١٦) أمهات من مجموع (١٥٢) بنسبة (٢٣,٧٪) بأنها القناة السلبية الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (٦٩) منهم (٣٤) آباء و (٣٥) أمهات من مجموع (١٥٢) بنسبة (٤٥,٤٪) بأنها القناة السلبية الثانية من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (٤٧) منهم (١٨) آباء و (٢٩) أمهات من مجموع (١٥٢) بنسبة (٣٠,٩٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات الموجهة للأطفال.

احتلت قناة (سبيس بور) المرتبة (**السابعة**) من بين القنوات الفضائية السلبية الموجهة للأطفال من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٤,٩٢٩) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٤٥) منهم (٣٢) آباء، و (١٣) أمهات من مجموع (٩١٣)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال؛ فيرى (٢٥) منهم (١٩) آباء و (٦) أمهات من مجموع (٤٥) بنسبة (٥٥,٦٪) بأنها القناة السلبية الثانية من بين القنوات الموجهة للأطفال، ويرى (٢٠) منهم (١٣) آباء و (٧) أمهات من مجموع (٤٥) بنسبة (٤٤,٤٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات الموجهة للأطفال.

احتلت قناة (**الجزيرة للأطفال**) المرتبة (**الثامنة**) من بين القنوات الفضائية السلبية الموجهة للأطفال من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٢,١٩١) من مجموع

عينة البحث؛ إذ يرى (٢٠) منهم (١٥) آباء، و (٥) أمهات من مجموع (٩١٣)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال؛ فيرى (٢٠) منهم (١٥) آباء و (٥) أمهات من مجموع (٢٠) بنسبة (١٠٠٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات الموجهة للأطفال.

احتلت قناة (براعم) المرتبة (التاسعة) من بين القنوات الفضائية السلبية الموجهة للأطفال من وجهة نظر عينة البحث بنسبة (٠,٩٨٦) من مجموع عينة البحث؛ إذ يرى (٩) منهم (٢) آباء، و (٧) أمهات من مجموع (٩١٣)، بأنها من القنوات السلبية الثلاث الأولى من بين القنوات الموجهة للأطفال؛ فيرى (٩) منهم (٢) آباء و (٧) أمهات من مجموع (٩) بنسبة (١٠٠٪) بأنها القناة السلبية الثالثة من بين القنوات الموجهة للأطفال.

وأما ترتيب هذه القنوات بشكل عام فكانت بحسب الجدول الآتي:

الجدول (٢٣)

القناة	النسبة المئوية٪			الترتيب		
	ك	ذ	ث	ك	ذ	ث
mbc3	٢٨,٥١	٢٢,٣٣	٣٣,٥٣	١	٢	١
سبيس تون E	٢٨,٣٩	٢٧,٧٥	٢٨,٩٠	٢	١	٢
طيور الجنة	١٣,٩٨	١٦,٦٧	١١,٨١	٣	٣	٣
سبيس تون عربي	٦,٤٣	٦,١٥	٦,٦٦	٤	٤	٤
Art	٥,٣٥	٥,٩٥	٤,٨٦	٥	٥	٥
الهادي	١,٩٠	٠,٨٦	٢,٧٤	٦	٧	٦
سبيس بور	١,٢٨	٢,٠٨	٠,٦٣	٧	٦	٧
الجزيرة للأطفال	٠,٣٧	٠,٦١	٠,١٧	٨	٨	٩
براعم	٠,١٦	٠,٠٨	٠,٢٣	٩	٩	٨
أخرى	١٣,٦٤	١٧,٥٢	١٠,٤٨			

الخاتمة
(النتائج والتوصيات)

أولا، النتائج

١- النتائج النظرية:

أ- يجمع الباحثون والخبراء في علم النفس والاجتماع المتخصصون في مجال وسائل الإعلام الجماهيرية، على أن الأطفال هم أكثر الفئات تأثراً ببرامج التلفزيون، فالتلفزيون للصغار يمثل شيئاً قريباً وبسيطاً ومدهشاً، أما بالنسبة للأطفال الأكبر سنا فهو صديق من نوع ما، وهو زميل يساعدهم وينصحهم وفي الوقت نفسه لا يمكن أن يكون مملاً إطلاقاً، وبالنسبة للأحداث هو مستشار ومصدر للمعرفة ودليل ومرشد في مجالات الحياة التي لم تعرف بعد.

ب- وتتأكد أهمية القنوات الفضائية ولاسيما الموجهة إلى الأطفال لمكانة التلفزيون ودوره في عالم الطفل لآثاره الإيجابية والسلبية على تكوين شخصيتهم وتشكيلها، فقد أكد كثير من الدراسات أهمية التلفزيون في عالم الطفل، وتزداد الأهمية بمرور الوقت خاصة في عالمنا العربي والإسلامي إذ شهدت نقلات واسعة تجلت في ظهور قنوات فضائية موجهة للأطفال حصراً.

ج- وأسباب تأثر الأطفال ببرامج الفضائيات التي تُعرض من خلال التلفزيون عدة من أبرزها صغر سن الفرد وقلة خبرته، ويصعب عليه الفصل بين الواقع الحقيقي الذي يعيش فيه والواقع الخيالي الذي تقوم عليه البرامج، وغالباً ما يعتقد أن ما يقدمه التلفزيون حقيقة واقعة.

٢- النتائج التجريبية (المجملة):

أ- إن للفضائيات الموجهة للأطفال بشكل عام تأثيرات إيجابية على الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات وأن لأفراد عينة البحث استجابات متباينة في

تسلسل التأثيرات الإيجابية تختلف عن وجهة نظر المتخصصين؛ وفي الحكم على فقرات الاستبانة إذ رأت في ٨ فقرات من بين ١٥ فقرة بوصفها تأثيرات إيجابية.

ب- كما أن لها تأثيرات سلبية على الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة البحث، وكان لأفراد عينة البحث استجابات متباينة في تسلسل التأثيرات السلبية تختلف عن وجهة نظر المتخصصين؛ في حين تطابقت وجهة نظرهم مع وجهة نظر المتخصصين في الحكم على فقرات الاستبانة جميعها بوصفها تأثيرات سلبية.

ج- ومن الاستعراض العام لنتائج التأثيرات الإيجابية والسلبية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات وتفسير هذه النتائج يمكن أن نتوصل إلى نتيجة عامة واضحة المعالم هي أن للفضائيات الموجهة للأطفال تأثيرات سلبية في الأطفال أكثر من إيجابياتها مع أن لها إيجابيات يمكن أن يستفيد منها الآباء في المساعدة على تربية أبنائهم.

د- احتلت القنوات الفضائية الموجهة للأطفال (الجزيرة للأطفال، وبراعم، وسبيس تون عربي) المراتب الثلاث الأولى على التوالي كونها الأكثر إيجابية على الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة البحث، تليها القنوات الآتية (طيور الجنة وart و mbc3 و سبيس بور و سبيس تون الانكليزية) على التوالي.

في حين نالت القنوات الفضائية (mbc3 و سبيس تون E و طيور الجنة) المراتب الثلاث الأولى على التوالي، كونها الأكثر سلبية على الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة البحث، تلتها القنوات الآتية (سبيس تون عربي وart و الهادي (طه) وسبيس بور والجزيرة للأطفال وبراعم) على التوالي.

٣- النتائج التجريبية (المفصلة):

أ- وأما تفصيل تسلسل فقرات التأثيرات الايجابية فكان على وفق الآتي:

- احتلت فقرة **(تساعد على زيادة معلوماتهم وتنمي مفاهيمهم الجيدة)** المرتبة **(الأولى)** واحتلت فقرة **(تنمي خيالهم العلمي)** المرتبة **(الثانية)** من بين التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث وتعكس وجهة النظر هذه اهتمام عينة البحث الواضح بزيادة معلومات أطفالهم ليتماشوا مع متطلبات العصر الحديث والحركة العلمية المتسارعة فيه، إذ حكموا بأن للفضائيات إيجابيات وقدموا الفقرتين الخاصة بتنمية المعلومات والمفاهيم، وتنمية الخيال العلمي على غيرها من الفقرات المتنوعة التي تضمنتها، مما يتطلب من الفضائيات المتنوعة ولا سيما الموجهة إلى الأطفال العناية بهذين الجانبين بشكل متميز.

- وأما فقرة **(تقوي عندهم مفهوم انتصار الخير وأهله)** فجاءت بالمرتبة **(الثالثة)** إذ يرى كثير من أفراد عينة البحث أن للفضائيات تأثيرات إيجابية في تقوية مفهوم انتصار الخير والخيرين في مجالات الحياة المتنوعة، في حين احتلت فقرة **(تعرفهم بالمجتمع الخارجي)** المرتبة **(الرابعة)** يرى كثير من أفراد عينة البحث أن برامج الفضائيات تؤثر إيجابياً في تعريف الأطفال بالمجتمع الخارجي مما يساعد على التواصل الثقافي والعلمي بفاعلية.

- وجاءت فقرة **(تعزز فيهم معاني الشجاعة والإقدام)** المرتبة **(الخامسة)** من بين التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية في الأطفال فيرى كثير من الآباء والأمهات عينة البحث أن الفضائيات تعزز في الأطفال معاني إيجابية كثيرة منها الشجاعة والإقدام والحماسة في العمل والحرص على تحقيق الأهداف.

- واحتلت فقرة **(تكشف لهم قبح الشر وأهله)** المرتبة **(السادسة)** من بين التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث؛ فيرى كثير من أفراد عينة البحث أن لبرامج الفضائيات الهادفة تأثيرات إيجابية في كشف مجالات الشر أمام الأطفال وتبين لهم صفات الأشرار ومسالكهم الملتوية مما يساعد على ابتعادهم عن الشر والأشرار.

• ونالت فقرة (**تعمق فيهم مفهوم البطولة**) المرتبة (**السابعة**)، في حين احتلت فقرة (**تنمي فيهم مفاهيم الخير**) المرتبة (**الثامنة**) من بين التأثيرات الإيجابية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث فيرى كثير من الآباء والأمهات عينة البحث أن للفضائيات تأثيرات إيجابية في مجالي تعميق مفاهيم البطولة وتنمية مفاهيم الخير في الأطفال مما يعكس حرصاً واضحاً لدى الآباء على الأبناء في هذين المجالين.

• أما الفقرات التي لم تُعد كونها تأثيرات إيجابية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث فهي فقرة (**تنمي فيهم محبة العمل الجماعي**) وفقرة (**تساعد الآباء في إيصال المفاهيم الإيجابية لأبنائهم**) فالفقرتان لم تشكلا تأثيرات إيجابية للفضائيات في الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة البحث، فيرى الآباء والأمهات عينة البحث أن أثر الفضائيات في المجالين ضعيف فلا يُعد إيجابية للفضائيات؛ مع إقرار كثير من أفراد عينة البحث أن للفضائيات دوراً في نشر المفاهيم الإيجابية في كثير من براجمها الهادفة.

• وكذلك فقرة (**تعمل على تقديم البديل عن البرامج الهدامة**) فهي لم تشكل إيجابية من وجهة نظر عينة البحث؛ فهناك من يعد الفضائيات تحوي كثيراً من البرامج الهدامة التي تؤثر سلبياً على الأطفال ولابد من التصدي لها.

• والفقرتان (**تساعد على التزامهم بالعادات الصحيحة**) وفقرة (**تساعد في استثمار الأوقات بالمفيد من الأعمال**)، لم تشكلا إيجابية من وجهة نظر عينة البحث أيضا، فكثير من الآباء والأمهات يرون أن الفضائيات تغرس كثيراً من العادات غير الصحيحة في الأطفال، والتي تكون في أغلب الأحيان غير مناسبة مع أعمار الأطفال ولا سيما في مجالي العاطفة والجنس.كما يرون أن الفضائيات سبب رئيس في ضياع أوقات الأطفال بأمور تافهة وغير مفيدة ولا تتناسب مع أعمارهم مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى تأثيرات سلبية.

• ولم تشكل فقرة (**تقدم لهم القدوة الصالحة**) إيجابية من وجهة نظر عينة البحث؛ فيرى كثير من الآباء والأمهات أن كثيراً من برامج الفضائيات موجه لجعل القدوات بعيداً عن العقائد والثقافة والأفكار والأعراف التي يتمنون أن يمثلوا قدوات لأبنائهم، وكذا فقرة (**تساعد على تنمية المفاهيم الإسلامية من خلال البرامج الهادفة**) إذ يرى كثير من الآباء والأمهات أن كثيراً من برامج الفضائيات لا تتناسب مع المفاهيم الإسلامية المنضبطة مع وجود برامج هادفة ولكنها قليلة جداً.

ب- وأما تفصيل فقرات التأثيرات السلبية للفضائيات في الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة البحث، فكما هو آتٍ:

• احتلت فقرة (**تجعل الأطفال يعيشون في الخيال وتقمص شخصياته الغربية**) المرتبة (**الأولى**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث فنجد أن هناك اتفاقاً كبيراً على هذه السلبية، فكثير منهم يشكو من تأثير برامج القنوات الفضائية على تصرفات أطفالهم من خلال تقمص تلك الشخصيات والعيش في الأوهام حتى يصل الأمر في كثير من الأحيان لأن يكون سبباً في إيذاء أنفسهم أو إيذاء الآخرين.

• وجاءت فقرة (**تعرض المفاهيم الإسلامية بصورة مشوهة بعيداً عن الأصل**) بالمرتبة (**الثانية**) فكثير من أفراد عينة البحث يرون أن المفاهيم الإسلامية تعرض بصورة مغايرة لحقيقتها لما يتمنونه ولما نشؤوا عليه، وعبر بعضهم عن فرحته لفتح قنوات فضائية موجهة للأطفال تحمل فكر الإسلام ولكنهم بينوا أنهم صدموا بتأثيرها السلبي لأنها تعرض المفاهيم الإسلامية ولكن بأساليب ينكرها الإسلام ولا يرتضيها.

• واحتلت فقرة (**تجعل القدوة الصالحة للأطفال بعيداً عن رجال الإسلام وأبطال الأمة**) المرتبة (**الثالثة**)، فيرى كثير من الآباء والأمهات عينة البحث أن برامج القنوات الفضائية الموجهة للأطفال تعرض القدوة بعيداً عن ثوابت الإسلام

فهي ترسخ في أذهان الأطفال القدوة من خلال العنف أو المشاكسة أو الخداع إضافة إلى ما يرافق القدوات التي تعرض ضمن هذه البرامج من تهيج للعواطف التي لا تتناسب مع عمر الأطفال ونموهم الجسدي والوجداني.

- ونالت فقرة (**تعرفهم بمفاهيم أكبر بكثير من مرحلة نموهم**) المرتبة (**الرابعة**) إذ يرى أفراد عينة البحث أن برامج القنوات الفضائية الموجهة للأطفال تمثل أكبر بكثير من مرحلتهم العمرية ولا سيما في المجالات العقائدية والوجدانية والجنسية.

- وحصلت فقرة (**تعمل على تشويه المفاهيم الأصيلة للمجتمع كونها واجهات تجارية تتستر بواجهات إسلامية واجتماعية**) على المرتبة (**الخامسة**) فيما احتلت فقرة (**تعمل على الدفع باتجاه إنفاق الأموال في أمور تافهة**) المرتبة (**السادسة**) وينبع هذا الحكم من قبل الآباء والأمهات عينة البحث من تركيز كثير من القنوات الفضائية على الربح بوصفها واجهات استثمارية ويدل على ذلك الفقرات الإعلانية التي تتخلل البرامج ولا سيما المهمة منها والتي تدفع الأطفال إلى الانبهار بما يُعلَن عنه من أمور متنوعة تجعل الأطفال يتشبثون بها.

- وأما فقرة (**تعمق فيهم حب الانتقام وتعزز فيهم حالات التهور والطيش**) فقد احتلت المرتبة (**السابعة**)، فيرى كثير من الآباء والأمهات عينة البحث أن كثيراً من برامج القنوات الفضائية الموجهة للأطفال تدفع الأطفال إلى التأثر بما يرون من هذه البرامج فترسخ فيهم السلوكيات المرفوضة من قبل الآباء مثل العنف والانتقام والتهور والطيش.

- وجاءت فقرة (**تشغلهم عن أداء واجباتهم فيضيعون أوقاتهم بأعمال لا فائدة منها**) بالمرتبة (**الثامنة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر كثير من الآباء والأمهات عينة البحث أن برامج القنوات الفضائية الموجهة للأطفال تأسر الأطفال وتشغلهم عن الواجبات التي يجب أن يقوموا بها لبيوتهم أو أُسرهم أو دراستهم.

• واحتلت فقرة (**تقمص الشخصيات السلبية مما يؤدي إلى إيذاء الآخرين**) المرتبة (**التاسعة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث، فيرى كثير من الآباء والأمهات أن برامج القنوات الفضائية الموجهة للأطفال تقدم شخصيات سلبية بعيدة عن الواقع يتأثر الأطفال بها ويبدؤون بتقمص هذه الشخصيات مما يؤثر بشكل سلبي كبير على سلوكهم وتعاملهم مع الآخرين.

• ونالت الفقرتان (**تنشر الأفكار الهدامة فهي من أبرز معاول الهدم للدين والمجتمع**)، و (**تهدم ما يبنيه الآباء في أبنائهم من مفاهيم إيجابية فتعمل على نزع الاحترام للكبير لا سيما المربون**) المرتبتين (**العاشرة**) و (**الحادية عشرة**) **على التوالي**؛ فيرى قليل من الآباء والأمهات عينة البحث أن كثيراً من برامج القنوات الفضائية موجهة لنشر الأفكار الهدامة في المجتمع مما يجعل هذه القنوات معاول هدم بارزة للمجتمعات وثوابته المتفق عليها بين الناس، بل ما يغرسه الوالدان في نفسية أبنائهما.

• في حين جاءت فقرة (**تسلخ الأطفال عن التزامهم بالمبادئ الإسلامية الصحيحة**) بالمرتبة (**الثانية عشرة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث؛ **إذ** يرى نسبة من الآباء والأمهات أن كثرة متابعة الأطفال لبرامج القنوات الفضائية تعمل على سلخهم من الالتزامات الدينية المنضبطة التي يسعون لغرسوها في أبنائهم ويرى كثير منهم أن هذا الأمر يشمل عدداً من القنوات الموجهة للأطفال التي يُنظر إليها على أنها إسلامية من خلال تقديم الأناشيد الإسلامية بأساليب خاطئة من وجهة نظر كثير من عينة البحث لتركيزها على الموسيقى والغناء والرقص.

• واحتلت فقرة (**تجعل منهم مصدر إزعاج لمن حولهم**) المرتبة (**الثالثة عشرة**) من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في الأطفال؛ فيرى بعض الآباء

والأمهات عينة البحث أن برامج القنوات الفضائية تؤثر سلبياً في الأطفال من خلال الخيال غير المنضبط والعنف الكثير الذي يجعل الطفل مقلداً لما يراه من أحوال فيكون مزعجاً لأبويه ولإخوانه ولزملائه وللآخرين.

- وجاءت فقرة **(تصور أشياء غيبية بأمور مادية بعيدة عن حقيقتها)** في المرتبة **(الرابعة عشرة)** من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر عينة البحث؛ فيرى قليل من أفراد عينة البحث أن القنوات الفضائية الموجهة للأطفال تؤثر سلبياً في الأطفال حين تصور أشياء غيبية خياليه بأمور مادية ماثلة أمام الأطفال ولا سيما في مبالغات أفلام الرسوم المتحركة المتنوعة وغيرها من الأفلام الخيالية.

- واحتلت فقرة **(تنمي فيهم الشهوات وتدفعهم للركض وراء الغرائز)** المرتبة **(الخامسة عشرة) والأخيرة** من بين التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية في الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة البحث أن للفضائيات تأثيراً سلبياً يتمثل بتنمية الشهوات وتهييج الغرائز مما يؤثر سلبياً على نمو الأطفال عاطفياً ووجدانياً ومسيرة حياتهم مما قد يُسهم في انحرافهم.

ملحق

بسم الله الرحمن الرحيم

م/ استبانة لتعرف مدى تأثير القنوات الفضائية على مفاهيم الأطفال وتصرفاتهم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يروم الباحثان دراسة (**تأثير القنوات الفضائية على مفاهيم الأطفال وتصرفاتهم من وجهة نظر الآباء والأمهات**)، وقد توصل من خلال استطلاعات مفتوحة عامة لآراء الآباء والأمهات ونخبة من المتخصصين في مجالات التربية وعلم النفس إلى بناء استبانة مغلقة ضمنها مجالات رئيسة تتضمن فقرات متنوعة لتأثير الفضائيات على نمو المفاهيم لدى الأطفال وتصرفاتهم.

ونظراً لأنكم تعايشون الواقع وتتأثرون به ويمكنكم أن تحددوا مدى تأثير الفضائيات في نمو المفاهيم لدى الأطفال والتأثير في تصرفاتهم، نضع هذه الاستبانة بين أيديكم لتتفضلوا بإبداء آرائكم السديدة في فقراتها وفقاً للتعليمات المحددة في أدناه والإجابة على الأسئلة المفتوحة فيها؛ للتوصل إلى تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية المنشودة من هذه الدراسة.

تعليمات الإجابة على فقرات الاستبانة المغلقة

أولاً: المعلومات التي ستتفضلون بها لغرض البحث العلمي فقط، لذا نرجو الإجابة على فقرات الاستبانة جميعها، وعدم وضع أكثر من إشارة أمام الفقرة الواحدة.

ثانياً: لا داعي لذكر الاسم، والاكتفاء بذكر ما يأتي:

التولد: ☐ الجنس: ☐ عدد الأطفال: ☐ التحصيل الدراسي: ☐ من سكنة منطقة: ☐

ثالثاً: الاستبانة متكونة من مجالات رئيسة، يتكون كل منها من عدة فقرات؛ تمثل كل فقرة منها أثراً للفضائيات على نمو المفاهيم لدى الأطفال، وأمامها خمسة حقول هي: (موافق لدرجة كبيرة جداً؛ وموافق لدرجة كبيرة؛ وموافق لدرجة متوسطة؛ وموافق لدرجة قليلة؛ غير موافق)، وفقاً لمقياس (Likert) الخماسي.

رابعاً: المطلوب تفضلكم بوضع علامة (√) في الحقل الذي يتناسب مع إجابتكم:

١- إذا كنت ترى أن التأثير كبير جداً، فضع علامة (√) في حقل (موافق إلى درجة كبيرة جداً).

٢- إذا كنت ترى أن التأثير كبير، فضع علامة (√) في حقل (موافق إلى درجة كبيرة).

٣- إذا كنت ترى أن التأثير بدرجة متوسطة، فضع علامة (√) في حقل (موافق لدرجة متوسطة).

٤- إذا كنت ترى أن التأثير بدرجة قليلة، فضع علامة (√) في حقل (موافق لدرجة قليلة).

٥- إذا كنت ترى عدم وجود تأثير، فضع علامة (√) في حقل (غير موافق مطلقاً).

خامساً: الإجابة على الأسئلة المفتوحة بما يناسبها من وجهة نظركم.

ملاحظة: القنوات الفضائية المقصودة بالبحث في الدراسة هي القنوات الفضائية الموجهة للأطفال.

ولكم جزيل الشكر وفائق الامتنان، وجزاكم الله خير الجزاء.

الاستبانة المغلقة لتعرف مدى تأثير القنوات الفضائية في مفاهيم الأطفال وتصرفاتهم

	أولاً: التأثيرات الإيجابية القنوات الفضائية تؤثر إيجابياً في نمو مفاهيم الأطفال وتصرفاتهم لأنها:	موافق لدرجة كبيرة جداً	موافق لدرجة كبيرة	موافق لدرجة متوسطة	موافق لدرجة قليلة	غير موافق
١	تساعد على زيادة معلوماتهم وتنمي مفاهيمهم الجيدة					
٢	تعرفهم بالمجتمع الخارجي					
٣	تنمي فيهم مفاهيم الخير					
٤	تنمي خيالهم العلمي					
٥	تعزز فيهم معاني الشجاعة والإقدام					
٦	تعمق فيهم مفهوم البطولة					
٧	تقوي عندهم مفهوم انتصار الخير وأهله					
٨	تكشف لهم قبح الشر وأهله					
٩	تساعد على تنمية المفاهيم الإسلامية من خلال البرامج الهادفة					
١٠	تنمي فيهم محبة العمل الجماعي					
١١	تساعد على التزامهم بالعادات الصحيحة					
١٢	تقدم لهم القدوة الصالحة					
١٣	تعمل على تقديم البديل عن البرامج الهدامة					
١٤	تساعد الآباء على إيصال المفاهيم الإيجابية لأبنائهم					
١٥	تساعد على استثمار الأوقات بالمفيد من الأعمال					

م	ثانياً: التأثيرات السلبية القنوات الفضائية تؤثر سلبياً في مفاهيم الأطفال وتصرفاتهم لأنها:	موافق لدرجة كبيرة جداً	موافق لدرجة كبيرة	موافق لدرجة متوسطة	موافق لدرجة قليلة	غير موافق
١	تعمل على تشويه المفاهيم الأصيلة للمجتمع كونها واجهات تجارية تستتر بواجهات إسلامية واجتماعية					
٢	تعرفهم بمفاهيم أكبر بكثير من مرحلة نموهم					
٣	تنمي فيهم الشهوات وتدفعهم للركض وراء الغرائز					
٤	تجعل الأطفال يعيشون في الخيال وتقمص شخصياته الغريبة					
٥	تعمق فيهم حب الانتقام تعزز فيهم حالات التهور والطيش					
٦	تجعل منهم مصدر إزعاج لمن حولهم					
٧	تعمل على الدفع باتجاه إنفاق الأموال في أمور تافهة					
٨	تعرض المفاهيم الإسلامية بصورة مشوهة بعيداً عن الأصل					
٩	تصور أشياء غيبية بأمور مادية بعيدة عن حقيقتها					
١٠	تسلخ الأطفال عن التزامهم بالمبادئ الإسلامية الصحيحة					
١١	تجعل القدوة الصالحة للأطفال بعيداً عن رجال الإسلام وأبطال الأمة					
١٢	تنشر الأفكار الهدامة فهي من أبرز معاول الهدم للدين والمجتمع					
١٣	تهدم ما يبنيه الآباء في أبنائهم من مفاهيم إيجابية فتعمل على نزع الاحترام للكبير لا سيما المربون					
١٤	تقمص الشخصيات السلبية مما يؤدي إلى إيذاء الآخرين					
١٥	تشغلهم عن أداء واجباتهم فيضيعون أوقاتهم بأعمال لا فائدة منها					

ثالثاً: الأسئلة المفتوحة حول تأثير القنوات الفضائية على مفاهيم الأطفال وتصرفاتهم:

س١ : ما هي برأيك القنوات الفضائية الإيجابية في التأثير في الأطفال؟ ولماذا؟

أولاً: ....

....

....

ثانياً: ....

....

....

ثالثاً: ....

....

....

س٤ : ما هي برأيك القنوات الفضائية السلبية في التأثير في الأطفال؟ ولماذا؟

أولاً: ....

....

....

ثانياً: ....

....

....

ثالثاً: ....

....

....

س٥: بين رأيك بشكل صريح في القنوات الآتية:

ت	القناة الفضائية	التعبير عن الرأي بشكل صريح وبأسلوب مفتوح
١	الجزيرة للأطفال	....
٢	سبيس تون العربية	....
٣	سبيس تون الانكليزية	....
٤	Mbc3	....
٥	ارتينز (art)	....
٦	طيور الجنة	....
٧	براعم	....

نشكر تعاونكم، وفقكم الله لخدمة المسيرة التربوية والإعلامية الهادفة في بلدنا الحبيب

المصـــادر

١ - الباب الثالث والتلفزيون..الاتجاهات الحديثة لتأثير التلفزيون على الأطفال، محمد معوض، الكويت دار الكتب الحديثة، ٢٠٠٠.

٢ - أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي د. محمود عودة، القاهرة، ذات السلاسل، ط٢، ١٩٨٩.

٣ - استخدام وسائل الاتصال الجماهيري، (إليهو كاتز (Elihu Katz) وبلملر (Blumler) عام ١٩٧٤م.

٤ - أصول الإعلام الإسلامي: د. إبراهيم إمام، القاهرة: دار الفكر العربي ١٩٨٥.

٥ - أطفالنا والقنوات الفضائية، نهى عاطف العبد، القاهرة، دار الفكر العربي، ط١، ٢٠٠٥.

٦ - الإعلام الإسلامي الواقع والطموح، مجموعة من الباحثين إصدار مركز البصيرة للبحوث والتطوير الإعلامي، دار الفجر بغداد، دار النفائس عمان، ط١، ٢٠٠٧.

٧ - الإعلام الإسلامي في القنوات الفضائية، عبد القادر طاش، الرياض، مكتبة الأندلس.

٨ - الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي د.إيناس السيد محمد.

٩ - الإعلام والتنمية الشاملة، د. محمد منير حجاب، القاهرة، دار الفجر، ط٣، ٢٠٠٣.

١٠ - الإعلام وقضايا الواقع الإسلامي؛ د. عبد القادر طاش، الرياض، مكتبة العبيكان، ط١، ١٩٩٥.

١١ - تصميم التدريس،، حسن حسين زيتون، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الثانية، ٢٠٠١م.

١٢ - التلفزيون والأطفال، ترجمة وإعداد د. أديب خضور، دمشق، المكتبة الإعلامية، ٢٠٠٣.

١٣ - حول التأصيل الاجتماعي للعلوم الاجتماعية، محمد قطب، مصر، القاهرة، دار الشروق، الأولى، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

١٤ - دراسات في الإعلام الخليجي، د. محمد معوض.

١٥ - طرق تدريس مواد العلوم الشرعية، زين محمد شحاتة وعبد الله بن محمد الجغيمان السعودية، الإحساء، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨ م.

١٦ - العرب والإعلام الفضائي، مجموعة من الباحثين، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٥

١٧ - القنوات الفضائية الدينية في العراق، د. عبد الرحمن الرواشدي وآخرون، كتاب الكتروني من إصدارات وكالة حق الإخبارية www.haqnews.net.

١٨ - القنوات الفضائية الدينية في العراق، د. عبد الرحمن سلوم الرواشدي وآخرون، إصدارات وكالة حق الإخبارية، ٢٠٠٩.

١٩ - مبادئ القياس والتقويم في التربية، زكريا محمد الظاهر وآخرون، الأردن، عمان، مكتبة دار الثقافة، ط١، ١٩٩٩م

٢٠ - مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، د. محمود حسن إسماعيل، القاهرة، دار العالمية، ط١، ٢٠٠٣.

٢١ - المرجعية الإعلامية في الإسلام، د. طه أحمد الزيدي، إصدار مركز البصيرة للبحوث والتطوير الإعلامي، دار الفجر بغداد، دار النفائس عمان، ط١، ٢٠١٠.

٢٢ - المسؤولية الإعلامية في الإسلام، محمد سيد محمد، القاهرة، مكتبة الخانجي ١٤٠٣.

٢٣ - مقالات في الدعوة والإعلام الإسلامي، كتاب عدة، قطر: كتاب الأمة شعبان ١٤١١.

٢٤ - مناهج البحث التربوي، عزيز حنا داود وأنور حسين عبد الرحمن، بغداد، جامعة بغداد، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٢٥ - نحو إعلام أفضل، د. عبد الله الشبيلي الرياض مطبعة السفير ط١، ١٩٩٢.

٢٦ - نظريات الاتصال، آرماند ماتيلار وميشيليه ماتيلار، ترجمة: أديب خضور، دمشق، ط١، ٢٠٠٣.

القسم الثاني

الفضائيات الإسلامية والمجتمع

الدراسة الثالثة

الفضائيات الإسلامية

الخبرة الإعلامية والتأصيل العلمي

مُقدّمة

نشطت الفضائيات الإسلامية وتطورت، وتعددت طرق وأساليب العرض والتقديم في ظل التطورات المتسارعة بمجال علوم الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، فتمكنت من تسخير مستجدات هذه التكنولوجيا وطرح الأفكار بأساليب فنية وعلمية مبتكرة، مستعينة بما وفرته هذه التقنيات من تسهيلات علمية ومعرفية، وعلى سبيل المثال نجد أن المجتمع العراقي تأثر في المرحلة الأولى بالعديد من القنوات الدينية لما شاهده على هذه القنوات من ألوان جديدة من البرامج الدينية، وموضوعات لم يكن يجرؤ الاقتراب منها أو مناقشتها، حتى ساهمت هذه القنوات وبعض البرامج الدينية في القنوات العامة على رفع تلك المخاوف، وتجاوز التحفظات بهدف نشر الوعي والتثقيف الديني، وتمكنت هذه الفضائيات الإسلامية من توضيح وشرح العديد من المفاهيم، وفسح المجال للسؤال، وإعطاء فرصة للفتاوى المتوافقة مع العصر وسماته، وإخراج الدين من قمقمه الذي كان محبوساً فيه، والقيام بدوره ورسالته المطلوبة التي جاءت رحمة للبشرية.

إن العلاقة بين الإعلام والدين هي نموذج للعلاقة التبادلية بين الثقافة والإعلام، ففي عصرنا هذا نجد أن دور الإعلام أكبر من دور المدرسة والأسرة في القيام بمهام التثقيف والتعليم، والثقافة الدينية هي جزء من مهام الإعلام اليوم فالإعلام أداة فعالة للدعوة الإسلامية، والحفاظ على التراث الديني، ونقله إلى الأجيال في نصوص وطقوس وشعائر، وجاء الانترنيت كوسيلة إعلامية مكملة

لهذه الحلقة بما أتاحه من مساحة للحوار إضافة إلى وجود عدد لا بأس به من قنوات فضائية إسلامية ساهمت في نشر الثقافة الدينية والوعي الديني بين الجمهور العربي والإسلامي[1].

ويؤكد خبراء الاتصال على هذه القدرة في الرسالة الإسلامية لـ (أن القرآن الكريم أساس حضارة إنسانية كبرى، ومبعث ثورة نفسية وعقلية نقلت تاريخ العالم من طور إلى طور، ولقد وفر للنهضة الإسلامية عناصر الوجود والاكتمال ما لا تستطيع صنعه ألف وزارة للدعاية والإعلام، فقد كان هذا القرآن للإسلام صحافتها وإذاعتها وكتاباتها وخطاباتها، ومن آياته وحدها اهتزت الأجيال وتخلصت من قيود الجاهلية الأولى هذه النهضة لم تنبعث من نفس رجل واحد فتموت بموته بل انبعثت من أعماق النفوس لنشر الخير والسلام)[2] وهناك الكثير من الموضوعات بحاجة إلى مناقشة لكن تم تحديد موضوعات معينة لمناقشتها في هذه الدراسة التي قسمت إلى أربعة مباحث هي:

المبحث الأول: منهجية البحث.

المبحث الثاني: مفهوم الإعلام الإسلامي والتأصيل العلمي.

المبحث الثالث: الإعلام الإسلامي وعصر المعلومات، والإسلام والآخر.

المبحث الرابع: دراسة مسحية للقنوات الإسلامية.

---

(١) نبيل علي، الثقافة العربية في عصر المعلومات، (الكويت، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، سلسلة عالم المعرفة، ت٢٩٥، ٢٠٠١)، ص٣٨٨.

(٢) محمد فريد عزت، دراسات في فن التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية، (بيروت، دار الهلال، ٢٠٠٩)، ص٩.

المبحث الأول
منهجية البحث

١- أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في القنوات الفضائيات الإسلامية كونها لم تعد تمتلك بريقها الأول، وذلك لأنها استمرت على وتيرة واحدة ولم تحاول تنويع هذه الأساليب في المناقشة وعرض الأفكار أو في إنتاج البرامج، بل ذهبت إلى أبعد من ذلك في أنها أصبحت سبباً في زيادة الفتن وتمزق الأمة المسلمة أكثر من السابق، فانقسمت بذلك الفضائيات الإسلامية بين يمين ويسار في الترويج للأفكار وموضوعات عفا عليها الزمن، فعززت بذلك الصورة النمطية السلبية عن الإسلام وأنه فكر منغلق ولا يتقبل الآخر، وغير مستعد للتطور، وبسبب اختلاف مذاهب وتوجهات هذه الفضائيات أصبحت الصورة أكثر قتامه بما نقلته من تناقضات وقضايا زادت من فرقة الأمة وتمزقها.

ولا يمكننا هنا تجاهل ما للإعلام الوافد من سطوة على المجتمعات العربية بما يضخ من أفكار وآراء، ولذلك فلإعلام الإسلامي مسؤول عن انتقاء الأفكار الوافدة وتحديد اتجاهاتها وأهدافها، والتأكيد على أن الخبر له تفسيره في الشريعة الإسلامية، وأما التطور التقني والتكنولوجي فهو القاسم المشترك بين الحضارات، وهو يمكن أن يكون عاملاً مساعداً في المساهمة بالتوجه إلى الآخر، وتوضيح أفكار الإسلام له وتنقيتها من كل شائبة تعرض لها[1]، ومن جانب آخر على الإعلام الإسلامي أن يتنبه إلى الأسس العلمية المناسبة في الدعوة والإقناع من خلال الأسلوب المرن الشفاف البعيد عن التعصب وأسلوب التخويف بهدف جذب الآخر.

ومن هنا تنطلق فكرة البحث في أهمية وجود فضائية عربية الهوية، إسلامية التوجه، متسامحة الفكر، معتدلة في الطرح الفكري والعقائدي، معتمدة أصولاً

---

(١) مجموعة مؤلفين، الإعلام الإسلامي الواقع والطموح، (عمان، دار النفاس، ٢٠٠٧)، ص٢٠.

علمية ومهنية في مخاطبة الجمهور المسلم من جهة، ومخاطبة الآخر من جهة أخرى، وأهمية اعتماد الأسس والمعايير العلمية في الإنتاج البرامجي. فالإسلام دين تسامح ورحمة وعلم، فهو دين لكل العصور، فمثلاً قضية الإعجاز العلمي في القرآن قليلاً ما يتم معالجتها في الفضائيات الإسلامية، وهي قضية في غاية الأهمية خاصة في عصر يعتبر المعلومات هي الشريان المحرك للاقتصاد والسياسة والحياة الاجتماعية.

٢- مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

١ - ما الأسس المناسبة لإعداد برامج إسلامية جماهيرية تعتمد المعايير العلمية في إثارة الجمهور وتشجيعه على التفكير العلمي، وتنمية قدراته الفكرية، وزيادة الوعي بما يتفق ومتطلبات المرحلة؟

٢- ما هي نسبة القنوات الإسلامية إلى الأنواع الأخرى؟

٣- كم تشكل نسبة برامج الفئات[١] بين هذه البرامج؟

٤- ما هي أهم الموضوعات التي تثيرها القنوات الإسلامية؟

٥- ما هي أهم الموضوعات التي يفضل إثارتها لزيادة الوعي الثقافي الديني بين الجمهور؟

٣- أهداف البحث:

١- تحديد مواطن الضعف والقوة في القنوات الإسلامية

٢- توضيح أسباب الضعف ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لمعالجتها

٣- بيان أهمية التخطيط واعتماد الطرق العلمية والاستعانة بما توفر تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصال عن بعد في تطوير أساليب الاتصال التفاعلي بهدف تحسين صورة الإسلام ومحاولة تخليص هذه الصورة مما شابها من تشويه متعمد.

---

(١) يقصد بالفئات الآتي: (المرأة، الشباب، الطفل).

٤- الكشف عن مواضع القوة في الرسالة ومحاولة إبرازها بإتباع رؤية علمية واستراتيجية دقيقة في الحوار.

٥- تحديد المفاهيم والقيم التي تعمل على تجذير سلوكيات الإسلام الصحيح بعيداً عن التشدد الذي كان أهم أسباب تشويه صورة الإسلام ونفور الآخر.

ونحاول في هذه الدراسة البحث عن أفضل الطرق لتوظيف العلم إلى جانب المهنية الإعلامية في البرامج والقنوات الدينية؟ وكيف تقدم برامج ذات أهداف تشجع على التفكير العلمي، وتساهم في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة، وتنير عقول الشباب الذي تاه في ممرات العولمة ولم يعد قادراً على التمييز بين الصالح والطالح، وكيف يمكن لهذه الفضائيات أن تحسن من أدائها وتطويرها إعلامياً لتقدم صورة مشرقة عن الإسلام.

٤- منهج البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تعتمد على وصف الظاهرة، أي وصف ما هو كائن وتفسيره وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع وتحديد الممارسات الشائعة، وتسجيل الوقائع وشرح المداخلات ذات العلاقة[١] واعتمدت الدراسة أسلوب المسح، فالدراسات المسحية تعتمد على جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما للتعرف عليها، وتحديد وضعها، ومعرفة جوانب الضعف والقوة فيها لمعرفة مدى الحاجة لإجراء التغييرات[٢]، فالمسح هو أنسب الطرق التي تمكننا من التوصل إلى حلول للتساؤلات التي أثيرت في مشكلة البحث.

---

(١) سيد أحمد مصطفى، البحث الإعلامي مفهومه إجراءاته مناهجه، (الكويت، دار الفلاح، ٢٠٠٨)، ص٢١٠.

(٢) رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، (دمشق، دار الفكر، ٢٠٠٥)، ص١٩٣.

المبحث الثاني
مفهوم الإعلام الإسلامي والتأصيل العلمي

الإعلام الإسلامي كمفهوم يصنف ضمن الإعلام المتخصص كونه يتخصص في فرع معين من فروع الإعلام، وفي عصر الاتصال الالكتروني دعت الحاجة إلى تطور أنواع عديدة من الإعلام المتخصص وكان الإعلام الإسلامي أحد هذه الأنواع ويقصد بالإعلام الإسلامي هو أن تكون المؤسسة الإعلامية إسلامية المضمون والشكل معاً، وتضم كافة الفنون الإعلامية بما يتفق وبنود (مؤتمر جاكارتا) حيث تتجلى أهمية الإعلام الإسلامي من إدراكنا للحاجة الإنسانية إلى الإسلام والى فهم حقيقة رسالة الإسلام، فهناك الكثير من المسلمين لا يفهم الإسلام، وقد ذكر أحد الدعاة في برنامج ديني (أني أتوجه بالدعوة إلى الإسلام للمسلمين أولاً وعندما انشره بينهم أتوجه بعدها إلى غير المسلمين)(1) وهذه هي الحقيقة فالمسلمون لا يعرفون دينهم حق المعرفة، وكان لبعض رجالات الدين دور سلبي في صرف الناس عن التعرف على دينهم والقيم المبادئ التي يدعو إليها من خلال التفريط والتشديد.

ويحدد الإعلام الإسلامي كمفهوم هو (عملية تزويد الجماهير بحقائق الدين الإسلامي ونقل الأخبار والوقائع والمعلومات بصورة صحيحة ونظمه داخل الأمة الإسلامية وخارجها)(2) ومع دخول المنطقة العربية عصر الفضاء وامتلاكها لهذه التقنيات الحديثة في مجال الاتصال والمعلوماتية ظهرت العديد من القنوات الإسلامية وبكافة الاتجاهات، هنا لابد من التفريق بين مصطلحي الإعلام الإسلامي والإعلام الديني وفق أمرين هما(3):

الأول: أن الإعلام الديني أعم من الإسلامي لأنه يشمل الإسلام وبقية الديانات والملل الأخرى.

---

(1) حديث للداعية عمر عبدالكافي في برنامج (هذا ديننا) على قناة الشارقة بتاريخ ١٨/ ٤/ ٢٠١٠.

(2) مجموعة باحثين، الإعلام الإسلامي الواقع والطموح، مصدر سابق، ص٢١.

(3) المصدر نفسه، ص٢١.

الثاني: إذا قصدنا بالدين الإسلام حصراً فإن الإعلام الإسلامي يكون أقرب إلى الدعوة، لذا يفضل أن يطلق علية إعلام إسلامي أو برامج إسلامية بهدف التحديد، مثال ذلك قناة (الرسالة. الفجر. واقرأ...)

فللإعلام الإسلامي خصائصه وسماته المستقلة لذلك نجد أن البرامج الدينية التي تعرض على القنوات الفضائية والتي تتخذ لها شخصية إسلامية تتمتع بالتميز وكذلك لعدم وجود نماذج شبيهة لها في القنوات الأخرى.

والإعلام الإسلامي هو إعلام مسؤول ومتحفظ، ويعتمد في توجهه على القاعدة الإيمانية التي رسخها بين جمهوره، لذلك نجد أن العديد من القنوات الدينية حددت لها أهدافاً لمسيرتها هي[(١)]:

١- نشر العقيدة الإسلامية والدين الإسلامي والتعريف بأحكامه وأصوله وقواعده.

٢- المحافظة على تعاليم الدين والسلوك الإسلامي، والتعريف بالحضارة الإسلامية، والتوجه إلى العالم بلغات متعددة لخلق التقارب الثقافي والفكري معهم.

٣- التعريف بالتراث والثقافة الإسلامية، والعمل على إزالة كل تشويه فكري أو ثقافي تعرضت له جراء الدسائس من القوى المعادية للإسلام، ومحاولة نشر الأفكار والقيم التي جاء من أجلها الإسلام وترسيخها في المجتمعات العربية.

٤- تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام والمسلمين بنقل الصورة الواقعية عن هذه المجتمعات وأنماط حياتها وعاداتها وأخلاقها في التسامح وحب الآخر.

٥- الاهتمام بتعليم ونشر اللغة العربية للناشئين والكبار خاصة بالنسبة للعديد من الدول العربية والإسلامية التي مازالت تعاني الفقر والتخلف بسبب الاستعمار.

---

(١) سامي الشريف، الفضائيات العربية رؤية نقدية، (القاهرة، دار النهضة، ٢٠٠٤)، ص١٠٣.

٦- جعل القنوات الفضائية الإسلامية منابر لنقل الرسالة الإسلامية بأسلوب متطور يتمتع بخصائص الإعلام المعاصر الذي يعتمد التشويق والجذب والإثارة من خلال شرح فضائل الإسلام وتعاليمه بقصص شيقة وجذابة، وتشجيع الإنتاج العربي للأفلام الإسلامية بهدف التعريف بشخصيات الإسلام ومآثرها، وتقديم الدعم لمؤسسات الإنتاج، وإنتاج الأفلام المتحركة (أفلام كرتون) الإسلامية للأطفال لتوعية النشء وتثقيفه دينياً، وهناك بعض التطبيقات الناجحة مثال ذلك ما يعرض من أفلام كرتون على قناة الفجر الفضائية.

وقد حدد مؤتمر جاكارتا في المادة الثالثة بعض البنود الواجب الالتزام بها لمن يعمل في هذا المجال وهي[1]:

١- التدقيق فيما يذاع وينشر ويعرض حماية للأمة الإسلامية من التأثيرات الضارة بشخصيتها الإسلامية وبقيمها ودرء الأفكار الهدامة عنها.

٢- أداء الرسالة الإعلامية بأسلوب كريم حرصاً على شرف المهنة والآداب الإسلامية.

٣- الامتناع عن إذاعة ونشر كل ما يمس الآداب العامة أو يرغب بالجريمة أو يبعث على الرعب أو يثير الغرائز.

٤- الامتناع عن إذاعة ونشر الإعلان التجاري في حالة تعارضه مع الأخلاق العامة والقيم الإسلامية.

ومع أهمية هذه الموضوعات في تنشئة المجتمع كان لا بد من الاستفادة من عصر المعلومات والتقدم التكنولوجي بمهمة أخرى للإعلام الإسلامي وهي (تقديم الإسلام لغير المسلمين، وتوضيح الصورة الحقيقة لمعاني الإسلام السامية البعيدة عن التعصب والغلو، وشرح الصورة التسامحية وحب الحياة وإعمار الكون

---

(١) مجموعة باحثين، الإعلام الإسلامي، مصدر سابق، ص٢٥.

وحماية الذات الإنسانية فكرياً وجسدياً، وعدم تعريضها للأذى، وكذلك الحث على إتقان العمل وتكريم المرأة والتسامح مع الأديان الأخرى)[1].

- ما المطلوب من البرامج الإسلامية أن تقدمة؟
- ما الشكل المناسب للتقديم في عرض الأفكار والقيم والمبادئ التي دعا إليها الإسلام؟
- هل أسلوب المعلم من الأساليب المرغوبة اليوم في البرامج الإسلامية؟

بالطبع لا فعلى القائم بالاتصال أن لا يجعل من نفسه وصياً على الجمهور فيوجه ويرشد ويأمر، بل عليه أن يعي متغيرات العصر، وأن يحترم المستوى الثقافي والفكري للجمهور فيتوجه إليه بما يتناسب وهذا المستوى.

كما أن للفكر الإسلامي مبادئ محددة دعا إليها هي[2]:

١- الحرية الفكرية والبحثية في الإسلام بالمشاركة الإيجابية، وتأكيد غلبة العقل والعلم على جميع مظاهر الحياة.

٢- الشورى في الإسلام استنادا إلى مبدأ الحرية الفكرية ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى:٣٨].

٣- التنشئة الاجتماعية في الإسلام تعتمد القرآن خلقا.

٤- العدالة من أهم الركائز التي دعا إليها الإسلام.

٥- المحافظة على التوازن الاقتصادي في المجتمع ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ﴾ [الحشر:٧].

---

(١) أحمد عبدالملك، فضائيات، (عمان، دار المجدلاوي، ٢٠٠)، ص٧٧.

(٢) أحمد بدر، الرأي العام طبيعته تكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة، (القاهرة، دار قباء، ١٩٩٨)، ص٣١٣.

٦- القوة والحكمة في الإسلام يجب أن تمارس بعلمية وعقلانية، كذلك يجب التفريق بين الشريعة الإسلامية والفقه الإسلامي، لأن الشريعة (تشمل الأحكام العامة التي وردت في القرآن وفي الثابت من سنة رسول الله، وهي تخص الدنيا، أما الفقه فهو اجتهاد العلماء ورجال الشريعة)[١].

والفضائيات الإسلامية تنطلق في عملها من وظائف الإعلام العامة وتتحدد بمبادئ تتفق معها وهي[٢]:

١- التثقيف ونشر الوعي الديني بين الجمهور المسلم.

٢- المساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية وفق أصول الدين وتعاليم السنة النبوية والقرآن الكريم والتواصل الفكري بين الماضي والحاضر.

٣- نقل المعلومات وتفسيرها وتبسيطها للجمهور

وتركز النظرية الإعلامية الإسلامية على محورين أساسين هما (الاستراتيجية والتكتيك) فالاستراتيجية هي مجموعة الأفكار والمبادئ التي تتناول ميادين النشاط الإنساني بصورة شاملة ومتكاملة، أما التكتيك فهو الوسيلة لتحقيق الهدف، أي: الكيفية التي يتم بها تحويل المبادئ العامة إلى خطط طويلة ومتوسطة وقصيرة المدى والأساليب المستخدمة في تنفيذها[٣].

إن الإعلام الإسلامي بعد انتشاره من خلال الفضائيات لا يمكن أن ننكر دوره في إحداث التغيير الاجتماعي في المجتمعات العربية والمسلمة، فهناك الكثير من الأمور المؤثرة في بناء المجتمع وصلاحه، وتحمل الإعلام الإسلامي هذه المسؤولية

---

(١) بسيوني إبراهيم حماد، دور وسائل الاتصال في صنع القرار في الوطن العربي، سلسلة أطروحات الدكتوراه، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٣)، ص٣٢٤.

(٢) مني حديدي وشريف درويش اللبان، فنون الاتصال والإعلام المتخصص، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩)، ص١٥٤.

(٣) محمد منير حجاب، الإعلام الإسلامي، (القاهرة، دار الفجر، ٢٠٠٣).

في نقل الأفكار والقيم إلى شرائح المجتمع بموضوعية ومسؤولية[1]، فهو إعلام يحاول محاكاة المعايير الثقافية بناءً على مستوى إدراك الفرد وتفكيره، كما أنه يعتمد على دور الجماعة في نقل الثقافة الإسلامية والتأثير في المجتمع بمختلف الصور[2].

إن استراتيجية الإعلام الإسلامي تكمن في نشر الثقافة الدينية ومبادئ وقيم الإسلام، والتعريف بالهوية الإسلامية والحفاظ عليها، والدفاع عن الفكر الإسلامي من جانب آخر، وهذه ليست بالقضية السهلة، فهناك مشكلات عدة تواجه الإعلام الإسلامي، منها داخلية تتعلق بطبيعة القائم بالاتصال، وتركيبة الخطاب الموجه من جانب، ومشكلات خارجية تتعلق في عدم القدرة على التمازج مع الآخر في عصر العولمة، أما الشق الأول من المشكلة فيكمن في أسلوب الخطاب المنغلق والفوقي، المعتمد على أساليب الخطب والمواعظ التي تستخدم في خطبة الجمعة، متناسين الفرق بين حال الجمهور وهو يشد العزم ويخطو الخطى إلى المسجد، وبين جمهور منصرف إلى اللهو، لذا فعلى القائم بالاتصال أن يبحث عن طرق وأساليب لإثارة هذا النوع من الجمهور وجذبه إليه، وهنا يقترح أحد خبراء الإعلام الإسلامي (أنه يجب أن تكون مكونات الرسالة الإسلامية متمازجة بين الخطاب وثوابته، وبين مهنية الإعلام لإيجاد صيغ مؤثرة وفاعلة تصل إلى المتلقي)[3] وهناك جملة من الخصائص التي تفرد بها الإعلام الإسلامي عن غيره من الإعلام المتخصص هي[4]:

---

(١) سعيد مبارك آل زغير، التلفزيون والتغيير الاجتماعي في الدول النامية، (بيروت، دار الهلال، ٢٠٠٨)، ص١٧.

(٢) محمد عبدالعزيز الذهب، التربية والتغييرات الاجتماعية في الوطن العربي، (بغداد، بيت الحكمة، ٢٠٠٢)، ص١٥٥.

(٣) مجموعة مؤلفين، الخطاب الإسلامي في عصر الإعلام والمعلوماتية، (بغداد، دار الفجر، عمان، دار النفائس، ٢٠١٠).

(٤) محمد منير حجاب، مصدر سابق، ص٢٥-٢٧.

١- إن الإطار العام للإعلام الإسلامي ليس لأحدٍ من البشر الفضل فيه لأنه من الله سبحانه وتعالى أوحى به إلى النبي ﷺ.

٢- الارتباط الحي بين المبادئ العامة للإعلام الإسلامي وبين الممارسة العقلية لها من خلال تقييم الأساليب الإعلامية المختلفة للأنبياء والمرسلين.

٣- يستمد القائم بالاتصال إرادته من ذاته، فهو لا يمارس العمل الإعلامي إرضاء لفرد أو جماعة إنما إرضاء لذاته الداعية إلى شيوع الخير وانتشاره.

٤- يعمل القائم بالاتصال في إطار أهداف واضحة ومحددة سلفاً.

٥- يتسم مضمون الرسالة الإعلامية بالدقة ويرتبط بالأهداف الموضوعة وخصائص المستقبلين .

٦- إن جمهور هذا النوع من الإعلام معروف بخصائصه النفسية والاجتماعية وقد قسمت سورة البقرة إلى الأنواع الآتية (جمهور مؤمنين وجمهور منافقين وجمهور كافرين) ولكل نوع خصائصه وسماته المعروفة.

٧- القوة الذاتية في الإعلام الإسلامي في سرعة الانتشار معتمدة على سلامة التخطيط وترتيب الحجج ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾ [يوسف:١٠٨].

٨- اعتمد الإعلام الإسلامي الأسلوب الموضوعي القائم على التحليل والوضوح والتأمل الذي ينمي ملكة التفكير.

إن من مهام الإعلام الإسلامي اليوم التصدي الموضوعي لكل الافتراءات التي تهاجم الإسلام، وأن يبتعد عن الخطاب المتشنج والغوغائي بإيجاد صيغ مشتركة وموحدة للخطاب[١]، ومن الملاحظ أن هناك زيادة في عدد القنوات الإسلامية في الوطن العربي ويبرره البعض بأن الأنظمة السياسية أصبحت لا تنظر إلى الإعلام

---

(١) مجموعة مؤلفين، الخطاب الإسلامي في عصر الإعلام المعلوماتي، مصدر سابق، ص٤٠٨.

الإسلامي كخصم وهو السبب الذي دعا سابقاً إلى إقصائه من الساحة، ومع ذلك فإن هذه القنوات تفتقر إلى المنهجية العلمية في التوجه فالقنوات الإسلامية الخليجية تركز على العمليات الانتحارية، وأخرى منشغلة بالفتاوى على الهواء التي تعد من أسباب تراجع الفكر الإسلامي وتدهور الأمة بسبب تشتت الإفتاء وعدم الاتفاق في الإحكام[1]. وتواجه الفضائيات الإسلامية العديد من التحديات أبرزها ضعف التخطيط، والافتقار إلى الأسلوب العلمي في مخاطبة الآخر، وعدم كفاية الإنتاج المحلي لتغطية مساحة البث الواسعة[2]، كذلك هناك مصطلحات ظهرت لم يعمل الإعلام الإسلامي من أجل تحديد مفاهيمها، مثل العولمة والشرق الأوسط الكبير والخصخصة، فمسؤولية الإعلام الإسلامي هو شرح أبعاد هذه المصطلحات من خلال الحوار مع ذوي الاختصاص بهدف تنوير المجتمع وتوعيته لطبيعة التحديات التي تواجه الأمة[3]، ومن أبرز القنوات الإسلامية على سبيل المثال قناة اقرأ[4][5]، وتطمح هذه القناة إلى العالمية في التوجه ووسطية المنهج وشمولية الأهداف، وتحاول الابتعاد عن الموضوعات المثيرة للجدل، والتي تضخم الفوارق وتزيد من الفتن، ومقابل هذه القناة تظهر قناة المجد التي لا تبث أية موسيقى، وتعتمد على التكنولوجيا الرقمية لتطوير موسيقى بديلة عبر مزجها بأصوات طبيعية، مثل زحمة السير والرياح، وقد حققت هذه المحطة أرباحاً توازي (٨٠) ثمانين مليون دولار إضافة إلى (٣) ثلاثة ملايين يتم تحصيلها من عائدات الإعلانات[6]، ومن جانب

---

(١) نهوند القادري عيسى، قراءة في ثقافة الفضائيات العربية الوقوف على تخوم التفكيك، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٨)، ص١٣٣.

(٢) مجموعة باحثين، الإعلام الإسلامي الواقع والطموح، مصدر سابق، ص٢٧٤.

(٣) مجموعة مؤلفين، الخطاب الإسلامي في عصر الإعلام والمعلوماتية، مصدر سابق، ص٤٠١.

(٤) تأسست في ١٩٩٨/١٠/١٢ فحاولت تقديم العديد من البرامج وعملت على غرس روح التفاهم والحوار بين أفراد الأمة الإسلامية والحضارات الأخرى.

(٥) محمد قيراط، الإعلام والمجتمع الرهانات والتحديات، (الكويت، دار الفلاح، ٢٠٠١)، ص٣٣٨.

(٦) نهوند القادري عيسى، مصدر سابق، ص١٣١.

آخر تظهر قناة الرسالة التي تتجاوز التحفظات وتعطي مساحة أكبر في الاندماج مع الآخر كما أنها لا تمانع من بث أغاني الفيديو كليب والموسيقى[1].

هذه نماذج لبعض الفضائيات الإسلامية إضافة إلى فضائيات أخرى تحولت إلى أبواق دعاية تدعو لحروب أهلية وصراعات وهي معروفة وقد تم استبعادها من فئة الفضائيات الإسلامية في دراستنا الميدانية وتم احتسابها ضمن القنوات الحزبية، لذا فإن الأساليب والأطر العلمية في الخطاب تعد من المسلمات المهمة لنجاح الرسالة الإعلامية واكتمالها وخاصة لهذا النوع من الإعلام المتخصص.

(١) المصدر نفسه، ص١٣٢.

المبحث الثالث

الإعلام الفضائي الإسلامي في عصر المعلومات

إن التعامل مع التقنيات الرقمية وفهمها له دور كبير في نجاح أو فشل الرسالة الاتصالية إضافة إلى انسجامها مع طبيعة الوسيلة، وقد أدت البرامج التربوية والدينية دوراً مهماً في نشر المعرفة والثقافة، وكان لها دور فاعل في عملية التنشئة الاجتماعية، ففي دراسة لاتحاد إذاعات الدول العربية ذكرت أن (البرامج الدينية في أغلب المؤسسات التلفزيونية العربية تتميز بارتفاع عدد ساعات البرمجة الأسبوعية لها والتي بلغت ٢٣، ٥ساعة في قناة أبو ظبي و٧، ٥ساعة في تلفزيون الكويت، في حين تتراوح ٧ ساعات في التلفزيون المصري وبين (٦-٥) ساعات أسبوعياً لكل من التلفزيون التونسي والأردني)[١] ومع ذلك فإن هناك الكثير من الموضوعات الدينية التي تم تجميدها ولم يتم تناولها بالشرح والتفسير مما جعلها تعاني الغموض وعدم الوضوح.

والإعلام العربي في أغلب صوره يقع تحت هيمنة السلطة السياسية وسيادة التوجيهات الحكومية، لذلك تعاني الثقافة الإعلامية في العالم العربي من سيادة ثقافة الاستتباع للسلطة مما يؤدي إلى شيوع أنماط ثقافية في معظم المجتمعات العربية تسير في اتجاه لا يشجع على الممارسة الديمقراطية الحقيقية[٢].

والثقافة العربية الإسلامية على نحو ما نجده اليوم في البلاد العربية لا تتجاوز مجال والحدس والتخمين والمشاهدة العفوية ويشير أحد المفكرين العرب إلى هذا الموضوع بقوله: (إن الثقافة العربية السائدة لا ندرك أبعادها وملامحها إدراكاً علمياً

---

(١) اتحاد إذاعات الدول العربية، الجمهور العربي والبث التلفزيوني المباشر عبر القنوات الفضائية الوسط الحضري، (تونس، ١٩٩٨)، ص٥٣.

(٢) عواطف عبدالرحمن، التعددية الإعلامية في العالم العربي التحديات والبدائل، (بيروت، مجلة المستقبل العربي، العدد ٥٨٥، آب ٢٠٠٨)، ص٢٧.

فنحن اليوم بحاجة للتعرف على مقومات الثقافة العربية الإسلامية قديمها وحديثها معرفة علمية دقيقة كي لا نقر بها لا نعرف)[1].

فالمطلوب من الإعلام الإسلامي هو الموازنة في عرض القضايا ومعالجتها بهدف إرسال صورة ذهنية متوازنة للمتلقي، والعمل على خلق التفاهم الذي يحقق نجاح الرسالة[2]، ونظراً لاتساع التراث الثقافي الإسلامي لابد للإسلاميين من تحديد أولويات في الاجتهاد تأخذ في الحسبان العلاقة القائمة في عصر التقنيات المعلوماتية الجديدة، وتوفق بين الإسلام والحرية، وبين الإسلام والديمقراطية، وتشرح وتوضح القيم الإسلامية وفق مقومات المجتمع في عصر المعلومات[3]، وإن دخول تقنيات الحاسوب في العمل التلفزيوني أدى إلى إيجاد طرائق إبداعية أحدثت تبديلات جذرية في العمل التلفزيوني، حيث أصبح الحاسب جزءاً مهماً بل هو الجهاز المعرفي المولد للإمكانات التعبيرية، والمجدد للشكل اللغوي الخاص بالتلفزيون[4].

ومن أبرز التحديات التي تواجه الإعلام الإسلامي في عصر المعلومات هو الفجوة الرقمية، فهي تجمع بين جنباتها كل أشكال التفاوت الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، ولا يمكن اعتبارها مشكلة تكنولوجية، لأن التكنولوجيا كانت دوماً منتجاً ثقافياً سواء في نشأتها أو استخداماتها[5].

ويعد انتشار البث الفضائي وتغيير قيم ومفاهيم الاتصال، وتأثر الإعلام المعاصر بالانفجار المعرفي والثورة المعلوماتية، فإنه ترك الطرق القديمة في محاورة الجمهور وأصبح يعتمد الدراسة العلمية، وبيان سلبيات وسائل الاتصال الجماهيري،

---

(١) عبدالله عبدالدائم، في سبيل ثقافة ذاتية، (بيروت، منشورات دار الآداب، ١٩٨٣)، ص٤١.

(٢) مجموعة باحثين، الخطاب الإسلامي في عصر الإعلام المعلوماتي، مصدر سابق، ص٤٠٣.

(٣) فريال مهنا، علوم الاتصال في المجتمعات الرقمية، (دمشق، دار الفكر، ٢٠٠٢)، ص٥٨٨.

(٤) فريال مهنا، إشكالية الجهاد في عصر المعلوماتية، (دمشق، دار الفكر، ٢٠٠٥)، ص١٧.

(٥) عواطف عبدالرحمن، مصدر سابق، ص٢٧.

ونقد المواد التلفزيونية وبيان أثرها الضار على الأطفال والكبار - والسؤال هو كيف يصبح الإعلام الإسلامي فاعلاً ومؤثراً وايجابياً؟ وكيف ينجح في توصيل الرسالة الإعلامية في الداخل والخارج؟ وكيف يحقق التفاعل بين المؤسسات الإعلامية والجمهور؟ فهذا أحد خبراء الإعلام يؤكد على أن أهم خصائص الإعلام الجيد هو (الذي ينجح في جذب انتباه المتلقي وإدراكه وإحساسه بالمادة، كما يسهم في عملية التعلم والتذكر والحفظ وحل المشكلات، ويعتمد الإقناع والتأثير في السلوك بهدف تحقيق التغيير)[١] ولكي نتمتع بإعلام إسلامي ناجح علينا أولاً وقبل كل شيء اعتماد الأساليب العلمية في التعامل مع الظواهر، واستخدام الأسلوب العلمي في التحليل لتحقيق النجاح المطلوب.

الإسلام والآخر:

تعرض الإسلام في السنوات الأخيرة إلى الكثير من التشويه والحروب الإعلامية التي ألصقت به صفات لا تنتمي إليه بأي شكل من الأشكال، فقد أصبح النظر إلى الفكر الإسلامي هو فكر إرهاب ودعوة إلى العنف والقتل.

لكننا لو عدنا إلى المبادئ التي دعا إليها الإسلام وحث على اتباعها وأنه كفل للآخر حقه في الاختيار ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ [البقرة:٢٥٦] واعتبر المنتمين إلى الديانات الأخرى أهل كتاب حقوقهم مكفولة في عصر لم يكن يسمح لحرية الأديان إذ كان الناس على دين ملوكهم[٢]، هذا إضافة إلى مبادئ الحرية والمساواة والشورى بين البشر بهدف تحقيق العدالة الاجتماعية، كل هذه المبادئ جرى عليها التعتيم وعدم

(١) عبدالرحمن عيسوي، علم النفس الإعلامي، موسوعة ميادين علم النفس، المجلد السابع، (بيروت، دار الراتب الجامعية، ٢٠٠٤)، ص٩٥.

(٢) عبدالغني عماد، السلفية وإشكالية الآخر، (بيروت، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢، ٣٢٤، ٢٠٠٦)، ص٧٢.

التعريف بها بهدف تشويه صورة الإسلام وإضفاء صفات لا تناسبه ولا تنطبق علية.

ففي دراسة أعدها المعهد الألماني لحقوق الإنسان عن صورة الإسلام في ألمانيا حيث أظهرت نتائج الدراسة التي نشرت عام ٢٠٠٦ تحت عنوان (الرهاب من الإسلام Islamophobie) (إن ٨٣٪ من الألمان يرى أن الإسلام متعصب، وأن ٧١٪ يراه غير متسامح، بينما يعتبره ٦٠٪ غير ديمقراطي، وأن ٩١٪ من المستطلعين أفادوا أنهم لدى سماعهم لكلمة إسلام يذهب تفكيرهم نحو اضطهاد المرأة)[(١)] وهنا نجد أن نتائج الاستطلاع في نظر الألمان للإسلام هي سلبية للغاية في السنوات الأخيرة وذلك بسبب الحملات الإعلامية لمحاربة الإسلام، فإن من أكثر المعوقات التي تواجه الإعلام الإسلامي اليوم هو (عجزه عن مجاراة الإعلام الصهيوني وحاجته إلى الدعم كي يقوم برسالته المنشودة فقد نجح الإعلام الصهيوني في تشويه صورة الإسلام والمسلمين في أذهان الغرب بلصق مختلف التهم كالعنف والإرهاب هذا من جانب، ومن جانب آخر يعاني الإعلام العربي من انحراف قلة من رجاله وعمالتهم للغرب وبيع أقلامهم وضمائرهم للحكام)[(٢)] فهذا التشويه لقضايا الإسلام في وسائل الإعلام الدولية ووكالات الأنباء أخذت عدة أوجه أهمها[(٣)]:

١- تلوين المضمون الإخباري بما يسيء إلى هذه القضايا ويحقق مصالح الدولة صاحبة الوسيلة الإعلامية أو الوكالة.

---

(١) هاينبر بيفليد، المعهد الألماني لحقوق الإنسان، صورة الإسلام في ألمانيا، ترجمة: فادية فضة، (بيروت، مجلة المستقبل العربي، العدد ١٠، ٣٥٦، ٢٠٠٨)، ص٨١.

(٢) عبدالرحمن عيسوي، مصدر سابق، ص٩٢.

(٣) ماجي الحلواني، مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني الفضائي، (القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٢)، ص١٤٥.

٢- عرض قضايا العالم الإسلامي بطرق مبالغ فيها ولا أساس لها من الصحة في كثير من الدراسات الاستبيانية بهدف التحكم في ردود أفعال المستقبلين.

٣- تقديم قضايا وأفكار وشخصيات العالم الإسلامي بمصطلحات معينة بهدف غرس مفاهيم معينة والقضاء على مفاهيم أخرى.

٤- التزام الصمت تجاه قضايا إسلامية مهمة حتى لا يعرف الرأي العام العالمي بهذه القضايا.

ومن أبرز القضايا التي تبين مظاهر العداء للإسلام ومحاربته تذكرها الدكتورة ماجي الحلواني بالآتي[(١)]:

- عبد الله بن المقفع الفارسي الذي ادعى الإسلام وألف العديد من الكتب عن الفكر الإسلامي ونقلها إلى الفكر الأوربي فاستغلت ضد الإسلام.

- سليمان رشدي الذي أثار حفيظة المسلمين بكتابه المشين (؟؟؟) والمؤلف الهندي الأصل بريطاني الجنسية قام بتأليف مجموعة افتراءات وكتابات مشينة ضد الإسلام كانت سبباً في إهدار دمه، وقد حاز على جائزة نوبل عن كتابه (بين المسلمين) الذي أساء فيه إلى الإسلام والمسلمين.

إضافة إلى محاولات الإساءة اليومية والمستمرة من قبل العديد من وكالات الأنباء اليهودية على شبكة الانترنت وصلت إلى محاولات تحريف القرآن الكريم والمساس بآياته.كل هذه الأمور تدعونا إلى وقفة تأمل للإعادة النظر في الخطط والسياسات الإعلامية المرسومة للعديد من القنوات الإسلامية والبحث عن مخارج مناسبة لتقديم إعلام إسلامي ناجح بكل المقاييس.

---

(١) المصدر نفسه، ص١٥٥.

المبحث الرابع
دراسة مسحية للقنوات الفضائية الإسلامية

إجراءات الدراسة:

في هذه الدراسة تم إجراء مسح شامل للقنوات الفضائية بهدف استخراج نسبة الفضائيات الإسلامية مقارنة بالأنواع الأخرى وكذلك استخراج نسبة ما تمثله الفضائيات الإسلامية مقارنة القنوات المتخصصة كونها تمثل أحد فروع الإعلام المتخصص (انظر الجدول رقم (١)) كما تم متابعة كل من هذه الفضائيات الإسلامية على مدى شهر رمضان للعام (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠ م) بهدف إجراء دراسة مسحية للبرامج، وذلك لما تمتاز به برامج هذا الشهر من الكثافة المعلوماتية والعلمية من جانب، وضخامة الإنتاج من جانب آخر، إضافة إلى كثافة المشاهدة في هذا الشهر بالمقارنة مع الأشهر الأخرى، وتم تحديد القنوات (اقرأ، الرسالة، المجد) لتكون براجها عينة التحليل، كذلك لأنها تهتم بتنويع البرامج الإسلامية بين توعية وإرشاد ديني وفتاوى وعقيدة، بينما هناك قنوات تتخصص في جانب واحد فقط، فقمنا باستخراج النسبة المئوية لفئات الجمهور المستهدف (المرأة، الطفل، الشباب، عام) التي تتوجه إليها كل من هذه القنوات، ومن ثم تحديد طبيعة الموضوعات التي تركز عليها من خلال براجها واستخراج النسبة المئوية بهدف تحديد أهم الجوانب التي تركز عليها القناة، فتم إجراء مسح شامل لكل ما تقدمه هذه القنوات من برامج ومتابعتها بدقة لتحديد أهدافها والجمهور المستهدف وأهم الموضوعات التي تعالجها (انظر الجدول رقم (٢)) وقد تم استخراج هذه الاهتمامات على أساس الدقائق لأن الأعمال التلفزيونية تقاس بالزمن، وتم إدخال البرامج الرئيسة في زمن الدراسة ولم يحتسب وقت الإعلان أو الوقفات الإرشادية والإعلانية ضمن التحليل.

جدول رقم (١): يوضح نسبة القنوات الإسلامية إلى بقية القنوات

القنوات	التكرار	٪
العامة[١]	٩٠	١٩,٧٤
الإسلامية	٤٦	١٠,٠٨
غنائية	٤١	٨,٩٩
دراما (أفلام، مسلسلات)	٣٥	٧,٦٧
دعائية حزبية[٢]	٣٠	٦,٥٧
TXT[٣]	٢٧	٥,٩٢
الإخبارية	٢٤	٥,٢٦
صحية +علمية	٢٤	٥,٢٦
رياضية	٢١	٤,٦٠
اقتصادية	٢٠	٤,٣٨
ثقافية ا تنمية بشرية	٢٠	٤,٣٨
إعلانية	١٨	٣,٩٤
أطفال	١٢	٢,٦٣
تعليمية	١١	٢,٤١
قنوات أجنبية عامة	١٠	٢,١٩
وثائقية	٩	١,٩٧
إخبارية ناطقة بالعربية	٨	١,٧٥
أسرة +مرآة	٦	١,٣١
إخبارية بلغات أجنبية	٤	٠,٨٧
المجموع	**٤٥٦**	**٪١٠٠**

---

(١) تم إدراج القنوات الحكومية والقنوات الخاصة التي تنوع في براجها تحت قائمة العامة.

(٢) تم إدراج القنوات التي تمثل أحزاب وبعضها يتخذ غطاءً دينياً لكن تم استبعادها من فئة القنوات الدينية لأنها تخدم أفكار الأحزاب أكثر من الدين، وهناك قنوات تعبوية تمثل حكومات عربية أيضاً تم إدراجها تحت هذه الفئة.

(٣) TXT ويطلق عليه القنوات الفضائية الإذاعية وهي في الحقيقة واجهة لقنوات المعلومات التي تعتمد البطاقات الذكية لتسمح بعرض المعلومات المطلوبة وهي تعمل بنظام الاتصال التفاعلي أي أنها توفر المعلومات بناءً على طلب المستقبل وهي تربط بين البث الفضائي والإنترنت وهناك واجهات لصحف إلكترونية منها (صحيفة الحقيقة) وهي أول صحيفة إلكترونية إسلامية تلفزيونية تعتمد نظام TXT في الوصول إلى الجمهور.

من قراءتنا للجدول رقم (١) يتبين لنا أن القنوات الإسلامية احتلت المرتبة الثانية في عدد القنوات بعد العامة وهي تحتل المرتبة الأولى بالنسبة للقنوات المتخصصة بنسبة ١٠,٠٨٪ مقارنة بالقنوات المتخصصة الأخرى من قنوات أفلام أو غنائية منوعة حيث شكلت الغنائية نسبة ٨,٩٩٪ والمسلسلات والأفلام نسبة ٧,٦٧٪ مقارنة للقنوات المتخصصة الأخرى.

جدول رقم (٢): يوضح اهتمامات القنوات الإسلامية

تخصص القناة	التكرار	٪
قنوات عامة[١]	٨	١٧,٣٩
TXT[٢]	٧	١٥,٢١
قرآن كريم	٦	١٣,٠٤
قرآن+ محاضرات صوتية	٦	١٣,٠٤
أناشيد دينية	٤	٨,٧٠
قنوات عامة محدودة[٣]	٤	٨,٧٠
موجهة بلغات أجنبية	٤	٨,٧٠
سنة نبوية	٢	٤,٣٥
حفظ قرآن	٢	٤,٣٥
موجهة للشباب	٢	٤,٣٥
قناة لبرامج الواقع	١	٢,١٧
المجموع	٤٦	١٠٠٪

(١) وهي الأكثر انفتاحاً تهتم بكل الفئات (شباب، أطفال، نساء) وتقدم الأناشيد الدينية بطريقة الفيديو كليب وتستخدم مذيعات لتقديم البرامج فضلاً عن استضافة العديد من الشخصيات النسوية اللواتي يعملن في مجال الدعوة الإسلامية فضلاً عن تقديم المسلسلات الدينية والمسابقات مثل قناة اقرأ الفضائية.

(٢) ظهرت مؤخراً العديد من هذه القنوات على الفضائيات تستخدم واجهة الإنترنت وتبث المحاضرات الدينية إلى جانب القرآن الكريم والأناشيد الدينية فضلاً عن الفتاوى المباشرة على الهواء وهناك ممارسة هي الأولى من نوعها وهي بث أول صحيفة الكترونية إسلامية تلفزيونية (صحيفة الحقيقة).

(٣) وهي قنوات تبث برامج إلى جانب نشرات إخبارية ومحاضرات دينية وبرامج أطفال لكنها لا تظهر النساء فيها ولا تبث الموسيقى أو الأناشيد الدينية مثل قناة المجد الفضائية.

الجدول رقم (٢) يبين اهتمامات القنوات الإسلامية أو ما تخصصت به من طبيعة الموضوعات والبرامج فجاءت الموضوعات العامة في المرتبة الأولى بنسبة ١٧,٣٩٪ أما قنوات (TXT) وهي قنوات معلومات تعتمد الأسلوب التفاعلي في البث من خلال البطاقات الذكية لكن واجهتها تشبه الإذاعة وتبث في الأوقات العادية محاضرات صوتية فاحتلت المرتبة الثانية وبنسبة ١٥,٣٩٪وتأتي قنوات القرآن الكريم في المرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٠٤٪، كذلك يظهر لنا مؤخراً اهتمام بالمسلمين من القوميات واللغات غير العربية حيث ظهرت قناة ناطقة باللغة الانكليزية مثل قناة (الهدى) وقناة ناطقة باللغة الهندية مثل (الأزهري) و (النور) ناطقة بالفارسية، وهذا يعطي مؤشراً إيجابياً يساهم في توضيح مفاهيم الإسلام لغير العرب وتقريبهم منه، كما يساهم بالشرح ورسم الصورة الحقيقية للإسلام بهدف وصول رسالته إلى العالم فشكلت نسبة ٨,٧٠٪.

وفيما يلي تحليل لبرامج القنوات (اقرأ، الرسالة، المجد) موضوع الدراسة:

جدول رقم (٣) يبين الجمهور المستهدف في قناة اقرأ الفضائية

	د	٪
عام	٣٢٥٠	٥٩,٧٩
شباب	١١٧٦	٢١,٦٣
المرأة	٤٢٠	٧,٧١
أطفال	٣٥٠	٦,٤٤
موجهة	٢٤٠	٤,٤٢
المجموع	٥٤٣٦	٪١٠٠

بتأمل الجدول رقم (٣) يتبين لنا أن قناة اقرأ تفضل الاهتمام بأكبر شريحة من الجمهور لذا نجد أن فئة عام تشكل نسبة (٥٩,٧٩٪) وتأتي فئة الشباب في المرتبة الثانية بنسبة (٢١,٦٣٪) وجاءت فئة المرأة في المرتبة الثالثة بنسبة (٧,٧١).

جدول رقم (٤) يبين اهتمامات قناة اقرأ في طبيعة الموضوعات الإسلامية

	د	٪
اجتماعية	١٤٨٠	٢٧,٢٣
تاريخية	١٠٦٦	١٩,٦١
فتاوى	٩١٠	١٦,٧٤
عامة	٦٧٠	١٢,٣٣
اقتصادية	٣٨٠	٦,٩٩
ترفيه	٣٥٠	٦,٤٤
إعجاز علمي	٢٨٠	٥,١٥
صحية	٦٠	١,١٠
سياسية	٢٤٠	٤,٤٢
المجموع	٥٤٣٦	٪١٠٠

من قراءتنا للجدول رقم (٤) يتبين أن اهتمامات القناة في المجالات الاجتماعية تتفوق على الموضوعات الأخرى فشكلت نسبة ٢٧,٢٣٪والموضوعات التاريخية في المرتبة الثانية بنسبة ١٩,٦١٪واحتلت فئة الفتاوى المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٧٤٪.

جدول رقم (٥) يبين الجمهور المستهدف في قناة الرسالة

	د	٪
عام	٢٢١٢	٤١,٥٥
شباب	١٩٣٢	٣٦,٢٩
أطفال	٦٩٠	١٢,٩٦
مرأة	٢٨٠	٥,٢٦
موجه	٢١٠	٣,٩٤
المجموع	٥٣٢٤	٪١٠٠

الجدول رقم (٥) يبين توافق قناة الرسالة مع قناة اقرأ في اهتمامها الجماهيري حيث جاءت فئة عام في المرتبة الأولى بنسبة ٤١,٥٥٪ وبعدها فئة الشباب في المرتبة الثانية بنسبة ٣٦,٢٩٪ وتوزعت النسب لبقية الفئات متقاربة مع سابقتها.

جدول رقم (٦) يبين أهم الموضوعات الدينية التي تركز عليها قناة الرسالة

	د	٪
اجتماعية	١٤٥٠	٢٧,٢٤
فتاوى	٨٤٠	١٥,٧٨
عقيدة	٧٥٦	١٤,١٩
عامة	٦٩٠	١٢,٩٦
ترفيه	٥٦٠	١٠,٥٢
تاريخية	٤٧٢	٨,٨٧
إعجاز علمي	٢٨٠	٥,٢٦
سياسية	١٥٠	٢,٨٢
اقتصادية	١٢٦	٢,٣٧
المجموع	٥٣٢٤	٪١٠٠

الجدول رقم (٦) يبين كذلك توافقاً مع قناة اقرأ من حيث الموضوعات التي تهتم بها إلا في جوانب قليلة حيث حصلت الموضوعات الاجتماعية على المرتبة الأولى بنسبة ٢٧,٢٤٪ وفئة فتاوى في المرتبة الثانية ١٥,٧٨٪ واحتلت موضوعات العقيدة المرتبة الثالثة ١٤,١٩٪.

جدول رقم (٧) الجمهور المستهدف في قناة المجد

	د	٪
عامة	٣٨١٥	٦٤,٥٤
شباب	١٤٤٦	٢٤,٤٦
أطفال	٤٢٠	٧,١١
المرأة	١٤٠	٢,٣٧
موجه	٩٠	١,٥٢
المجموع	٥٦١١	٪١٠٠

وبعد قراءتنا للجدول رقم (٧) نتوصل إلى حقيقة هو أن القنوات الإسلامية ذات الاهتمامات المتنوعة تتشابه في الفئات التي تخاطبها من الجمهور، وهذا ما يوضحه الجدول حيث جاءت فئة عامة في المرتبة الأولى بنسبة ٦٤,٥٤٪ والشباب في المرتبة الثانية بنسبة ٢٤.٤٦٪ وهكذا لبقية الفئات، ومن ذلك يتبن لنا أن القنوات التي تضع في منهاجها التوجه العام فإنها تضع خططاً فرعية للاهتمام بالفئات، وهذا ما نراه من خلال طبيعة الاهتمام البرامجي.

جدول رقم (٨) أهم الموضوعات التي تركز عليها قناة المجد

	ك	٪
اجتماعية	١٥٨٦	٢٨,٢٧
سياسية	١٤٥٠	٢٥,٨٤
ترفيه	٨٦٠	١٥,٣٣
عام	٥٦٠	٩,٩٨
فتاوى	٥٢٠	٩,٢٧
عقيدة	٣٧٠	٦,٥٩
تاريخية	١٦٠	٢,٨٥
اقتصادية	١٠٥	١,٨٧
المجموع	٥٦١١	١٠٠

وكذلك الحال بالنسبة للموضوعات التي تركز عليها فاحتلت الموضوعات ذات السمة الاجتماعية المرتبة الأولى بنسبة ٢٨,٢٧ ٪ والسياسية في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥,٨٤٪وهذه خاصية انفردت بها قناة المجد عن الرسالة واقرأ، حيث أعطت مساحة زمنية للاهتمام السياسي إضافة إلى تخصيص أوقات محددة لنشرات الأخبار حيث قامت الباحثة باحتساب أوقات النشرات مع فئة البرامج السياسية.

الخاتمة

الاستنتاج:

بعد تحليل الجداول نستنتج الآتي:

إن القنوات الإسلامية احتلت مرتبة متقدمة بين القنوات الأخرى، وبذلك أبطلت الأصوات التي تقول: إن القنوات الإسلامية تشكل نسبة ضئيلة مقارنة بالقنوات الأخرى لكن هذه الزيادة في العدد لم يغير شيئاً بل أخذت القنوات الجديدة تسير على خطى سابقتها دون أن تفكر بناحية التجديد والإبداع لخلق مجتمعات إسلامية واعية ومتفتحة.

ركزت هذه القنوات على فئة الشباب وأهملت بقية الفئات في بعضها، وأعطت مساحات بسيطة لها في البعض الآخر وهذا يشكل خللاً في النسق العام.

نجد أكثر موضوعات هذه القنوات تتوزع بين تاريخية وفتاوى وموضوعات عامة ومكررة، فشغلت مساحات واسعة من ساعات البث، بينما أعطت لقضية العلوم والتأصيل العلمي نسبة بسيطة في حين ونحن نعيش عصر المعلومات وعصر المعرفة التي تنساب بين أصابعنا فإن هذا الموضوع يعد قضية مهمة للتعريف برسالة الإسلام العلمية التي جاءت لتنير الكون وتخرجه من ظلمة الجهل، فهناك الكثير من الموضوعات والقضايا العلمية (كالإعجاز العلمي والتفسير العلمي للقرآن والسنة) التي تم إثباتها من قبل علماء الغرب وطرحها القرآن وفسرها قبل ذلك بقرون فهذه الموضوعات بحاجة إلى اهتمام وتطوير في التناول والعرض بأسلوب يتلاءم ومتطلبات العصر.

المقترحات:

١- إعداد كوادر إعلامية متخصصة في مجال الإعلام الإسلامي، كذلك الاهتمام بتدريس الإعلام الإسلامي في كليات وأقسام الإعلام وعلوم الاتصال في الجامعات العربية بهدف تحقيق النظرة العلمية والفكر العلمي الإعلامي وتأصيل الجوانب الفكرية في العمل الإعلامي.

٢- إقامة دورات مستمرة للعاملين في مجال الإعلام المتخصص بشكل عام والإعلام الإسلامي بشكل خاص، إلى جانب محاضرات فقهية وتشريعية بهدف نشر الوعي الديني بين القائمين بالاتصال في مجال الإعلام الإسلامي ومساعدتهم على فهم الواقع وتقريبه من مبادئ الإسلام الحنيف، وخلق التقارب بين الفكر العلمي والقضايا العلمية في القران والدعوة إليه بأسلوب يتفق ومستجدات العصر.

٣- الاطلاع على تجارب الأمم الأخرى، ومحاولة تطوير الذات، وفهم تطورات العصر واستيعاب تقنياته وتطوير الرسالة الإعلامية وتقديمها بما يتفق وأهداف الوسيلة.

٤- فهم الجمهور الإسلامي والعربي ودراسته دراسة واعية والتعرف على جوانب النقص في فهم علوم الدين وأصوله، ومحاولة نشر الأفكار الصحيحة واستبعاد الأفكار الخاطئة والدخيلة على الدين، ونشر الوعي الديني، والحث على التفكير العلمي الناقد، مع الابتعاد عن الأسلوب المباشر في التوجه إلى الجمهور (أسلوب المعلم والمرشد) والابتعاد من الظهور بدور الوصي على الآخرين، مع اختيار شخصيات تمتاز بالتوازن الفكري والعلمي لتقديم هذه البرامج والتخصص بها، وعدم الإساءة إلى أنفسهم بتقديم أنواع أخرى.

مصادر الدراسة

بعد القرآن الكريم

المصادر العربية

١ - أحمد عبد الملك، الفضائيات، عمان، المجدلاوي، ٢٠٠٠ .
٢ - أحمد بدر، الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة، القاهرة، دار قباء، ١٩٩٨ .
٣ - بسيوني حماد، دور وسائل الاتصال في صنع القرار في الوطن العربي، سلسلة أطروحات الدكتوراه (٢١)، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٣ .
٤ - رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، (دمشق، دار الفكر، ٢٠٠٥).
٥ - سعيد مبارك آل زغير، التلفزيون والتغيير الاجتماعي في الدول النامية، (بيروت، دار الهلال، ٢٠٠٨) .
٦ - سامي الشريف، الفضائيات العربية رؤية نقدية، القاهرة، دار النهضة، ٢٠٠٤ .
٧ - سيد أحمد مصطفى، البحث الإعلامي مفهومه إجراءاته ومناهجه، (الكويت، دار الفلاح، ٢٠٠٨).
٨ - عبد الرحمن عيسوي، علم النفس الإعلامي، موسوعة ميادين علم النفس، المجلد السابع، بيروت، دار الراتب الجامعية، ٢٠٠٤ .
٩ - عبد الله عبد الدائم، في سبيل ثقافة عربية ذاتية، بيروت، منشورات دار الآداب، ١٩٨٣ .
١٠ - ماجي الحلواني، مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني الفضائي، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٢ .

١١ - محمد فريد عزت، دراسات في فن التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية، بيروت، دار الهلال، ٢٠٠٨ .

١٢ - محمد قيراط، الإعلام والمجتمع الرهانات والتحديات، (الكويت، دار الفلاح، ٢٠٠١) .

١٣ - منى حديد وشريف درويش اللبان، فنون الاتصال والإعلام المتخصص، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩) .

١٤ - محمد عبد العزيز الذهب، التربية والتغييرات الاجتماعية في الوطن العربي، (بغداد، بيت الحكمة، ٢٠٠٢.

١٥ - محمد منير حجاب، الإعلام الإسلامي، (القاهرة، دار الفجر، ٢٠٠٣) .

١٦ - مجموعة باحثين، الخطاب الإسلامي في عصر الإعلام والمعلوماتية (بغداد، دار الفجر، عمان، دار النفائس، ٢٠١٠) .

١٧ - مجموعة باحثين، الإعلام الإسلامي الواقع والطموح، (بغداد، دار الفجر، عمان، دار النفائس، ٢٠٠٧).

١٨ - فريال مهنا، علوم الاتصال في المجتمعات الرقمية، دمشق، دار الفكر، ٢٠٠٢ .

١٩ - فريال مهنا، إشكالية الجهاد في عصر المعلومات، (دمشق، دار الفكر، ٢٠٠٥).

٢٠ - اتحاد إذاعات الدول العربية، الجمهور العربي والبث التلفزيوني المباشر، (تونس، ١٩٩٨) .

٢١ - د.نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، (الكويت، سلسلة عالم المعرفة، ت٢٦٥، ٢٠٠١)

٢٢ - نهوند القادري عيسى، قراءة في ثقافة الفضائيات العربية الوقوف على تخوم التفكيك، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٨).

المجلات:

١ - عواطف عبد الرحمن، التعددية الإعلامية في العالم العربي التحديات والبدائل، بيروت مجلة المستقبل العربي العدد ٥٨٥، آب/ ٢٠٠٨ .

٢ - عبد الغني عماد، السلفية وإشكالية الآخر بين المفاصلة والمفاضلة، بيروت، مجلة المستقبل العربي،ع٣٢٤، ٢/ ٢٠٠٦ .

٣ - هاينر بيفلد المعهد الألماني لحقوق الإنسان، صورة الإسلام في ألمانيا، ترجمة فاديه فضة، بيروت، مجلة المستقبل العربي، العدد، ٣٥٦، ١٠ / ٢٠٠٨.

فهرس

القسم الثاني

الفضائيات الإسلامية والمجتمع

الدراسة الثالثة

الفضائيات الإسلامية الخبرة الإعلامية والتأصيل العلمي



دراسات
في تأثير القنوات الفضائية
على المجتمع وفئاته

9789957801106
www.darfan.com